بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من الرياض
London-Tuesday, 16 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2331
الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/١٦م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣١
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١



PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 120 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

الحسن لـ «الشرق الأوسط»

ندرس اقتراح لقاء مورفي ووفد فلسطيني أردني مشترك

عمان - بغداد - «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان اجتماع اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية في بغداد أمس جاء لدراسة اقتراح امريكي عرضته الحكومة الاردنية على منظمة التحرير حول لقاء يتم بين المبعوث الامريكي مورفي ووفد اردني فلسطيني مشترك.

وقال السيد الحسن في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» في عمان، أن مرحلة تفسير الاتفاق الاردني الفلسطيني، قد انتهت وشرعنا في مرحلة «ورشة العمل العربية والدولية».

واشاد بدور المملكة العربية السعودية في دعم مجهود اللجنة المشتركة لصمود الاهل في الارض المحتلة وقال: انه لولا السعودية لما استطاعت اللجنة الاستمرار في تأدية مهامها.

(نص الحديث ص ٢)

محادثات بغداد

من ناحية اخرى، بدأت في بغداد امس اجتماعات القيادة الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتستمر يومين.

وجرى خلال الجلسة المشتركة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» وبحضور الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني ونائبه سليم الزعنون، استعراض الوضع السياسي على الساحتين العربية والدولية في ضوء الاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك، والتحركات التي تشهدها المنطقة عربيا ودوليا.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع ان اجتماعا تمهيديا للجنتين التنفيذية والمركزية قد عقد الليلة قبل الماضية تمت خلاله مناقشة بنود جدول الاعمال المقرر بحثها خلال الاجتماع المشترك. كما تناقش القيادة الفلسطينية في اجتماعاتها الوضع في جنوب لبنان، والمخاطر التي تتعرض لها المجتمعات الفلسطينية هناك من قبل قوات العدو الصهيوني وحلفائها وخاصة في منطقة صيدا.

على صعيد آخر، اكد مصدر فلسطيني في العاصمة العراقية ان اجتماع القيادة «لن يبحث مسائل تنظيمية وادارية، ولكنه سيركز على العمل المشترك بين الاردن والمنظمة، واكد ايضا مرة اخرى على الموقف الثابت لمنظمة التحرير حيال القرار ٢٤٢ مشيرا الى انه «لن يتم الاعتراف بهذا القرار قبل ان تعترف الادارة الامريكية بحقوق الشعب الفلسطيني».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات سيتوجه الى عمان بعد اختتام اجتماعات بغداد لمواصلة مشاوراته مع الملك حسين وابلاغه القرارات التي ستتخذها اجتماعات بغداد بشأن التحرك المقبل تجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

على صعيد آخر، استقبل السيد عرفات في بغداد أمس رئيس لجنة السلام في الشرق الأوسط شارل سان برو واستعرض معه الاوضاع العربية وتطورات القضية الفلسطينية.

رابطة العالم الاسلامي تشكر الملك فهد

مكة المكرمة - واس: اعرب الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف عن عميق شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز لدعمه المستمر لجهود الرابطة بما يمكنها من اداء دورها في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان.

جاء ذلك في برقية رفعها الدكتور نصيف الى الملك فهد لموافقته على شحن التبرعات العينية المتنوعة التي ترد الى الرابطة وارسالها الى هيئة الاغاثة الاسلامية بمكتب الرابطة بالصومال.

واكد ان هذه الموافقة تسهم بشكل فعال في تحقيق ما يصبو اليه الملك فهد من انقاذ للمسلمين المتضررين من الجفاف في افريقيا وتمكن الرابطة من سرعة اغاثة المتضررين في الصومال.

وتوجه في ختام برقيته الى الله عز وجل ان يديم العاهل السعودي ذخرا للاسلام وعونا للمسلمين وان يمده بتوفيقه في مساعيه الخيرة وجهوده الحميدة لارساء التضامن الاسلامي.

رسالة للملك فهد من الرئيس التشادي

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي صباح أمس السكرتير العام برئاسة جمهورية تشاد كريم توقواي الذي سلمه رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس التشادي حسين حبري.

ثاتشر مرتاحة لمحادثاتها في الرياض

لندن - «الشرق الاوسط» - من جودي كمبرباتش:

ذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية في لندن امس ان المملكة العربية السعودية وبريطانيا اعربتا عن املهما ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدور بارز في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وبضرورة اشتراك الفلسطينيين في هذه المحادثات.

واشارت مصادر الخارجية البريطانية في تعليقها على مباحثات مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مع الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض، ان رئيسة وزراء بريطانيا كانت مرتاحة للمحادثات وانها رحبت بفرصة سماع وجهة نظر العاهل السعودي حول التطورات الأخيرة للصراع العربي الصهيوني الى جانب بعض القضايا الاخرى مثل الحرب العراقية - الايرانية والوضع في جنوب لبنان والتطورات الأخيرة في السودان.

وقالت مصادر الخارجية البريطانية ان الحكومة الامريكية تشعر أن هناك تحركات جوهرية تتم حاليا في منطقة الشرق الاوسط اصبحت تشجع الادارة الامريكية على المشاركة في هذه التحركات.

«الشرق الأوسط» تحصل على وصية عروس الجنوب


الشهيدة سناء المحيدلي

صورة الرسالة الوصية بخط يد الشهيدة سناء وتوقيعها:

بيروت - «الشرق الاوسط»:

مازالت قصة استشهاد عروس الجنوب الشهيدة سناء محيدلي التي قامت بعملية بطولية ضد قوات العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان حديث الناس في كل مكان نظرا لصغر سنها (١٦ سنة) وايمانها العميق بالجهاد ضد العدو. وهذا ما ظهر جليا في وصيتها التي استطاعت «الشرق الاوسط» ان تحصل على نصها وقد ضمنتها في رسالة بعثت بها الى امها قبل ان تستشهد وتلقتها امها بعد يومين مع هدية تركتها لها تعبيرا عن حبها. ويلاحظ في اسلوب كتابتها الفطرية والانسانية انها مجبولة بالايمان .. وفيما يلي النص الحرفي للرسالة الوصية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من احب الى ...

امي ابعث هديتي لك ليس فقط لمجرد عيدك بل لاعبر عن حبي لك ...

لا انكر فضلك طول هذه السنين، نورت لي دربي وعلمتني ان اعيش على الصراط المستقيم وعلمتني ايضا بان احترم

(التتمة على الصفحة ٢)

«الشرق الأوسط» تنفرد بنشر اتهامات المدعي الاشتراكي لوزير الاقتصاد المصري السابق:

تجاوزات مالية ووقائع تزوير!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان جهاز المدعي العام الاشتراكي يواصل تحقيقاته الآن في القضايا التي أعلن عنها اخيرا وأشار اليها الكاتب الكبير مصطفى أمين في أحد مقالاته اليومية «فكرة» في «الشرق الأوسط» و «الأخبار» وهي قضية انحرافات شركة المصطفيان، وقضية تسفير العمال للخارج بعقود عمل وهمية ومزورة والحصول على مبالغ طائلة من العمال نظير تسفيرهم من خلال مكتب مملوك لوزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد وشقيقه.

ومن المنتظر ان يكشف ذلك التحقيق عن عدد من الوقائع على قدر كبير من الخطورة بالنسبة لنشاط مكتب الوزير السابق ومن بينها وقائع تزوير أوراق رسمية حيث كان أحد اشقائه وشركاؤه في المكتب يقومون بتقديم اقرارات رسمية في الشهر العقاري تفيد انه زوج لكل عاملة يقوم المكتب بتسهيل سفرها الى الخارج، بينما كانت الزوجة لا تحصل على موافقة زوجها الفعلي.

من ناحية أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان السيدة عزة شلبي زوجة الوزير السابق وشريكة مصطفى محمد علي في شركة المصطفيان التي أثارت العديد من الاتهامات حول القروض والتسهيلات التي حصلت عليها من البنوك سواء بضمان الوزير السابق او شريكها او ضمان والدة الوزير وشقيقه.

وبعد فسخ عقد الشركة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي بعد ان حجزت قضية تجار العملة والبنوك للحكم اعتقدت زوجة الوزير السابق انه قد أسقط عنها ديون الشركة التي حصلت عليها من البنوك ولم تسددها حتى الآن.

وتبلغ هذه الديون ٥٠ الف جنيه من البنك الوطني وضامنة الشريك مصطفى محمد علي بمبلغ مليون جنيه للبنك نفسه، وقد حاولت الادعاء في ما بعد بتزوير توقيعها عليه وبذل الدكتور مصطفى السعيد جهودا كبيرة اثناء توليه الوزارة ليحصل على اقرار من المسؤولين بهذا البنك على ان توقيع زوجته مزور ولكن محاولته فشلت.

ومن المعروف ان شركة المصطفيان كانت تحتكر توريد أوراق الكمبيوتر الى بنوك القطاع العام وفي مقدمتها البنك المركزي المصري وأنها كانت دائما تماطل في تنفيذ التزاماتها بالتوريد ولم يقم أحد من المسؤولين بالبنوك على محاسبتها او مساءلتها عن التأخير بسبب منصب زوجها السابق.

وقد ثبتت جميع هذه الوقائع امام محكمة القيم بالمستندات التالية. تقرير محاسب بنك الأهرام الذي سجل ايضا ان الدكتور مصطفى السعيد قد حصل من البنك على قرض فتح حساب شخصي مقداره ٥٠ الف جنيه، وعندما تولى الوزارة قام بالسحب على المكشوف من هذا الحساب حتى بلغت مديونياته ٢٣٠ الف جنيه.

وكذلك تقرير اللجنة المشكلة ببنك الأهرام والذي كشف عن تجاوزات خطيرة في حساب الدكتور مصطفى السعيد وزوجته وشريكها وباقي أفراد أسرته.

ومن بين ما كشف عنه تقرير اللجنة ان زوج ابنة شقيق الوزير قد حصل على قرض من البنك لشراء شقة الزوجية، وكان القسط المدفوع منه يساوي ثلث قسط الفائدة، اي انه قرض لا يسدد.

ومن بين المستندات التي تدين الوزير السابق عقود توريد اوراق الكمبيوتر لبنوك القطاع العام، وكتاب البنك الوطني للتنمية المرسل للمدعي العام الاشتراكي والذي ذكر ان زوجة الوزير السابق قد ضمنت شريكها في قرض بلغت قيمته مليون جنيه ولم يسدد حتى الآن. كما أكد البنك ان زوجة الوزير مدينة للبنك بمبلغ ٥٠ ألف جنيه لم تسدد حتى الآن.

وبالاضافة الى تلك المستندات مذكرة بنك قناة السويس التي قالت إن د. مصطفى السعيد كان له حسابان شخصيان مدينان احدهما بالعملة الحرة والثاني بالعملة المصرية وحساب العملة المصرية مدين حتى الآن بما يزيد على ٩ الاف جنيه.

ومن المعروف ان زوجة الوزير قد اسست العديد من الشركات من بينها شركة للاستثمار وهي تملك ٢٠٧ آلاف سهم بها، وشركة أخرى للخدمات والتي لا تباشر نشاطها إلا مع الجهات الحكومية والقطاع العام، كما أن الدكتور السعيد أحد مؤسسي البنك الوطني بالشرقية بعشرة آلاف سهم.

الدولار في مصر: ١٤٣ قرشاً

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ظهرت الطوابير على البنوك المصرية لفتح اعتمادات الاستيراد. بلغ عدد طلبات الاستيراد المقدمة من التجار والمستوردين مبلغ ٤٠٠ مليون دولار كان قد حصل اصحابها على موافقات لجان الترشيد على الاستيراد ولكنها لم تجد نقدا اجنبيا لدى البنوك منذ ٥ يناير الماضي.

وتبين ان المستوردين دبروا النقد اللازم لفتح اعتماداتهم عن طريق السوق الحرة حسب نص اول قرار لوزير الاقتصاد الجديد ووفدوا على البنوك لبدء عملية الاستيراد.

تسبب اقبال التجار على تنفيذ الموافقات الاستيرادية السارية لهم في الارتفاع بسعر الدولار من جديد الى ١٤٣ قرشا بعد ان كان قد وقف عند ١٤٠ قرشا.

وقد بدأت اللجنة الرئيسية المشكلة لاعادة النظر في وضع قوائم الترشيد والسلع المرشدة عملها باستعراض كشوفات السلع المرشدة تمهيدا لعمل ٤ قوائم سلعية كان د. سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري قد اعلن عنها الاسبوع الماضي وهي قوائم السلع الممنوع استيرادها والسلع المسموح باستيرادها والسلع التي تستورد برسوم جمركية عالية تصل الى ٣٠٠٪ والسلع الانتاجية برسوم جمركية موجهة لا تزيد على ٣٠٪.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجموع السلع المرشدة يبلغ ٣٥٪ من حجم الاستيراد ويبلغ حجم السلع التي تستورد مباشرة بدون ترشيد حوالي ٦٥٪ من اجمالي الاستيراد.

ومن ناحية أخرى انتهت الطوابير من امام لجان الترشيد ويرجع ذلك الى اخراج مجموعات سلعية جديدة خارج لجان الترشيد وكذلك بسبب توقع المستوردين لالغاء هذه اللجان.

حل جمعية القضاة الشبان في تونس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

اتخذ امس قرار حكومي بحل جمعية القضاة الشبان واحالة عدد من اعضاء هيئتها ومن اعضائها على مجلس التأديب التابع لوزارة العدل بتهمة التحريض على الاضراب.

وكانت جمعية القضاة الشبان قد دعت الى اضراب للقضاة للمطالبة بتحسين اوضاعهم المعيشية في الاسبوع الماضي على مدى يومين وسجل نجاحا يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ بالمئة حسب تقديرات المصادر المطلعة.

وقال السيد رضا بن علي وزير العدل التونسي ان الرئيس بورقيبة اتخذ هذا القرار على ضوء تقرير تم تقديمه اليه حول الاضراب الذي نفذه اعضاء النقابة يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

وأوضح الوزير التونسي في تصريح عقب استقبال الرئيس بورقيبة له أمس ان النقابة قد حادت عن اهدافها المرسومة لها بموجب قانونها الأساسي وهو العمل على تطوير المهنة واحترام أنظمتها وقوانينها مشيرا الى ان القانون الأساسي يحظر على القضاة القيام بعمل جماعي مدبر يهدف الى اضطراب وتعطيل سير العمل في المحاكم.

مبعوثون سودانيون الى القادة العرب

إعلان الحكومة السودانية بعد تسمية مرشحي الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام:

اعلن في الخرطوم امس، ان التجمع الوطني الذي يضم عددا من النقابات المهنية والاحزاب السياسية، قد اتفق على عدد من الترشيحات للمناصب الوزارية، حيث يتوقع اسناد رئاسة الحكومة إلى الدكتور دفع الله الجزولي نقيب الاطباء، ووزارة الخارجية لسفير السودان في نيروبي ابراهيم طه أيوب، ووزارة الصحة للدكتور حسين ابو صالح. كما تم الاتفاق على الأسماء المرشحة لمناصب وزراء الاعلام والتربية والاقتصاد والاشغال العامة والنائب العام، وينتظر اكتمال تشكيل الحكومة بعد الاتفاق على مرشحي المقاعد المخصصة للجنوبيين. (راجع ص ٢)

وفي غضون ذلك، يصل إلى القاهرة اليوم الفريق مهندس محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي حاملا رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب، الذي سيوفد قريباً مبعوثين لقادة الدول العربية والاسلامية.

ونفى القائد السوداني في مؤتمر صحفي عقده امس ان الرئيس مبارك اتصل به قبل يوم ٦ ابريل (نيسان) الحالي وهو اليوم الذي اعلن فيه الجيش السوداني انحيازه للشعب، واطاح بالرئيس السابق جعفر نميري.

وقال الفريق أول سوار الذهب ان السودان يرحب بزيارة الرئيس مبارك «وانه لشرف كبير أن يزورنا في أي لحظة وهو في وطنه في جنوب الوادي».

واعلن القائد السوداني انه قد يعاد النظر في بعض القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية خلال فترة الحكومة الانتقالية.

وعبر عن رغبته بلقاء زعيم المتمردين في الجنوب العقيد جون قرنق، مشيراً إلى أن جماعة قرنق سيمثلون في الوزارة الجديدة.

وقال إن السودان على اتصال مع ليبيا واثيوبيا وكذلك مع الاتحاد السوفياتي، وان بلاده راغبة في تطوير علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة.

من جهة أخرى، اعلن الفريق محمد توفيق خليل، عضو المجلس العسكري الانتقالي أمس الأول، ان محاكمة لرجال النظام السابق وعلى رأسهم الرئيس السابق نميري ستتم بعد تشكيل المجلس التنفيذي المدني خلال الأيام القليلة القادمة، وفقا لارادة الشعب التي صنعت الثورة.

وجاء حديث الفريق خليل لدى لقائه بضباط وجنود حاميتي المنطقة الشمالية، كما ان العميد أركان حرب عثمان عبد الله، عضو اللجنة السياسية للمجلس العسكري الانتقالي التي تتولى التفاوض مع التحالف الوطني حول انتقال الحكم الى المدنيين، قد أعلن من خلال الاذاعة والتلفزيون «ان الشعب يطالب بالقصاص العادل لسدنة الحكم السابق ومحاكمتهم، ان الشعب يطالب بالتحقيق في ترحيل «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة، وان الشعب يطالب بايقاف التدهور الاقتصادي، الشعب يطالب ويطالب ويطالب ونحن نقول للشعب نعم نعم انت الحاكم وانت الآمر».

ومن جهة ثانية، التقى السيد محمد عثمان الميرغني زعيم «الختمية» في السودان بزعماء حزب الاتحاد الديمقراطي والحزب الوطني الاتحادي، ودار حديث حول مهام وواجبات المرحلة الانتقالية. وكان الميرغني قد بعث برسالة للفريق اول سوار الذهب شرح فيها تصوره لما ينبغي عليه العمل خلال المرحلة القادمة ومن أهم ما اشار إليه في المجال السياسي التمسك بالتوجه الاسلامي والديمقراطية القائمة على مفهوم الشورى، والالتزام بالمنطق الاسلامي في التشريع وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي لحقت بتطبيق الشريعة.

قفزة الاسترليني والذهب

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق الجنيه الاسترليني امس قفزة كبيرة مقابل الدولار الامريكي اذ ارتفع الى ١,٢٧٨٥ دولار بزيادة حوالي ٢,٥ سنت عن اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي. وجاءت هذه الزيادة في قيمة الاسترليني بالرغم من تخفيض اسعار الفائدة البريطانية في نهاية الأسبوع الماضي وهو ما يعزز توقعات رجال الصناعة بحدوث انخفاض جديد لأسعار الفائدة على الاسترليني لتشجيع الاستثمارات المحلية واعمال البناء. (تفاصيل اخرى ص ٤)

وفي الوقت نفسه فان السوق شهدت امس اتجاها متزايدا للتخلص من الدولارات لصالح الذهب والعملات الأخرى، مما ادى الى ارتفاع اسعار الذهب عند اقفال سوق لندن الى ٣٣٤,٢٥ دولارا للأونصة بزيادة حوالي ٥ دولارات عن اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي.

سري وليس للنشر!

رئيس دولة عربية افريقية سيقوم بزيارة دولة أوروبية خلال الأيام القادمة للتمهيد لعقد لقاء قمة ثلاثي يحضره رئيس دولة عربية افريقية اخرى لتسوية المشاكل المعلقة بين البلدين.



الامير سلمان يفتتح غدا اجتماعات مؤسسة الدراسات الفلسطينية



الامير سلمان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض غدا اجتماعات مؤسسة الدراسات الفلسطينية بقاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتننتال بالرياض.

وبدأ اعضاء مجلس الامناء في التوافد على الرياض منذ مطلع الاسبوع لحضور الاجتماعات التي تستمر يومين حيث اكتمل وصولهم امس.

ويضم مجلس المؤسسة عددا من المفكرين والكتاب العرب الذين يحضرون الاجتماع منهم احمد بهاء الدين، وعمر العقاد، وعبد المحسن زلزلة، والاخضر الابراهيمي، ومحيي الدين صابر، وطاهر رضوان، واسعد الاسعد، وحسيب الصباغ، واديب الداوودي، واديب الجابر، والدكتور وليد الخالدي، ومحمد المجذوب، ومحمود سويد، وفادية وهبة وعبد المحسن قطان وسامي العلمي وابراهيم الطويل، وفريد السعد.

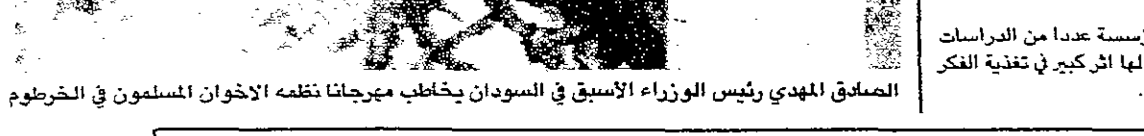
والمعروف ان السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية عضو في مؤسسة الدراسات الفلسطينية منذ تأسيسها عام ١٩٦٣ كمؤسسة علمية مستقلة تهدف الى دراسة القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني وتعريف الراي العام الدولي بالحقائق والابعاد المختلفة.

وتهتم المؤسسة بالبحث العلمي والدراسة العلمية العميقة ونشر ذلك على اوسع نطاق.

واصدرت المؤسسة عددا من الدراسات القيمة التي كان لها اثر كبير في تغذية الفكر والادب العربي.

الصادق المهدي رئيس الوزراء الأسبق في السودان يخاطب مهرجانا نظمه الاخوان المسلمون في الخرطوم

حسن عبد الله الترابي يتحدث في المهرجان وظهرت جموع من النساء التي حضرته.



هـاني الحسـن لـ «الشرق الأوسط»:



بدأت مرحلة ورشة العمل العربية والدولية وهدفنا قيام جبهة أردنية ـ سورية ـ فلسطينية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان زيارة السيد عرفات الاخيرة لعمان قد انهت مرحلة تفسير الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، لتبدأ «ورشة العمل العربية والدولية». واضاف في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد الاردني ـ الفلسطيني الذي زار الجزائر اخيرا طرح الرؤيا المشتركة التي سيحملها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خلال زيارته الى الولايات المتحدة، كما ان وفودا اردنية ـ فلسطينية مشتركة ستزور قريبا كلا من موسكو وبكين وباريس ولندن لشرح وجهة النظر الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة.

وكشف السيد الحسن عن ان الحكومة الاردنية عرضت على المنظمة اقتراحا امريكيا حول لقاء يتم بين المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك، وان اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة «فتح» دعتا لاجتماع ببغداد امس، لبحث هذا الموضوع.

واكد انه لولا الدعم السعودي للجنة المشتركة لدعم الصمود لما تمكنت هذه اللجنة من مواصلة اعمالها.

واستعرض السيد الحسن لـ «الشرق الاوسط» نتائج محادثات عرفات في عمان، ومستقبل التحرك المشترك، بالاضافة الى بعض هموم المنظمة، وعلاقاتها مع الدول العربية وفيما يلي نص الحديث:

● زيارة السيد ياسر عرفات الاخيرة لعمان وصفت بانها من اهم الزيارات التي قام بها للعاصمة الاردنية. ماذا تم خلال الزيارة وما هو الجديد فيها؟

ـ ان توقيع اتفاق عمان هو بداية لازالة صراع سياسي على مستوى الساحتين العربية والدولية، ومن هنا فاننا انتهينا في هذه الزيارة من مرحلة تفسير الاتفاق، وبدأنا ننتقل الى ورشة العمل العربية والدولية، واتفقنا على ثوابت العمل السياسي وهي ثلاثة: لا مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين، والاتحاد السوفياتي طرف اساسي مع الولايات المتحدة في اي حل القضية، وان اتفاق عمان هو فهمنا المشترك لالية تنفيذ قرارات قمة فاس التي اجمع عليها العرب.

ومن هنا جاء التحرك الاردني الفلسطيني المشترك بوفد الى الجزائر ليطرح الرؤيا المشتركة، والتي سيحملها الرئيس الشاذلي بن جديد معه الى الولايات المتحدة الامريكية وابلغنا الاتحاد السوفياتي والصين بالرغبة بقيام وفد مشترك بزيارة موسكو وبكين، وفي الوقت نفسه سنعمل على تحرك مشترك باتجاه باريس ولندن.

● نلاحظ ان الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية تتشاوران باستمرار مع الجزائر فما الهدف من التركيز على دور جزائري؟

ـ التركيز على الجزائر ينبع من ايماننا العميق بالدور الذي تقوم به الجزائر بحكم موقعها السياسي في شمال افريقيا ومكانتها السياسية عربيا ودوليا، والأهم من ذلك هو ايماننا بان القادة الجزائريين وعلى راسهم الرئيس الشاذلي بن جديد، عندما يتحدثون مع الولايات المتحدة فانهم يمثلون ارادة الشعب العربي السياسية ويمثلون ويمارسون قوة ضغط سياسية مهمة فكسب الجزائر الى جانب اي موقف سياسي هو امر له اهميته، خاصة وان الجزائر خاضت تجربة رائدة، فمن قدم مليون شهيد يعلم كم يعاني الشعب الفلسطيني، وهو القادر على تصليب الموقف العربي من موقع الضغط والشموخ، وليس مجرد نقل موقف.

● هل اتفقتم على تصور مشترك تعرضونه على ريتشارد مورفي الذي يزور المنطقة حاليا؟

ـ عرضت الحكومة الاردنية اقتراحا امريكيا عن لقاء بين مورفي ووفد اردني فلسطيني مشترك، ولهذا دعيت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» لاجتماع بغداد امس للبحث في هذا الموضوع، ولكن يجب ان يعلم مورفي وغيره مسبقا ان التعامل الامريكي مع القضية الفلسطينية، لا يمكن ان نقبل به الا اذا قام على اساس ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي الجهة الوحيدة المخولة بتحديد من يتحدث عنها.

● اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في الوطن المحتل، تعاني من مشكلة مالية ماذا فعلتم من اجلها؟

ـ لا شك ان اللجنة المشتركة التي شكلت حسب مقررات القمة العربية في بغداد تعاني من ازمة مالية خانقة، ولولا ان المملكة العربية السعودية تقوم مشكورة بدفع ما تعهدت به بتوجيه مستمر من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لما امكن لهذه اللجنة ان تستمر، فالمملكة العربية السعودية تتحمل وحدها حاليا عبء دعم اللجنة المشتركة والشعب الفلسطيني، ولذلك سنجري محاولة اخرى من الاتصالات المشتركة مع جميع الأطراف العربية المعنية لمواجهة هذه المشكلة، خاصة وان الشعب الفلسطيني بصموده في وجه الاحتلال انما يدافع عن مستقبل كل الامة العربية، وليس عن مستقبل فلسطين فقط.

● ولكن هناك من يهاجمون اللجنة، ويقولون انها لا تفعل شيئا على الارض؟

ـ هناك خمس جامعات تضم اكثر من (٢٠) الف طالب واستاذ وموظف، وهؤلاء جميعهم تمولهم اللجنة وهنالك البلديات، وصندوق الدعم الوطني الذي يدعم كل خريج جامعي لا يجد عملا، وبالتالي كي لا يضطر الى المغادرة بحثا عن لقمة العيش، وهنالك ايضا مشاريع اخرى انشاتها اللجنة وخاصة في النواحي الفكرية والجمعيات الخيرية، والصرف مستمر عليها، ولكن المطلوب هو تطوير الدعم الزراعي والصناعي في الداخل للقضاء على البطالة، خاصة وان الاسعار ترتفع بسبب التضخم، بينما الرواتب لا تزداد وقد رفع الاسرائيليون ضريبة عبور الجسور، في الآونة الأخيرة الى ٢٦ دينارا اردنيا.

ان على الذين يهاجمون اللجنة المشتركة ان يكونوا شجعانا ويهاجموا اولئك الذين تخلوا عن مسؤولياتهم تجاه اللجنة، فاحدى الدول العربية مثلا لم تدفع منذ عام ١٩٧٩، حتى ولو قسطا واحدا حيث تعهدت بستة ملايين دولار سنويا وقامت المملكة العربية السعودية بتسديد قسطين عن هذه الدولة في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢.

● الحكومة الاردنية الجديدة ضمت عددا اكبر من الوزراء الاردنيين من اصل فلسطيني اكثر من سابقاتها، هل لهذا العدد اي مدلول نظرا لرفض الادارة الامريكية التفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يمثل الجانب الفلسطيني فيه اعضاء من المنظمة؟

● الحكومة الاردنية دائما تضم فلسطينيين، والبرلمان الاردني نصفه فلسطينيون، ان ما يهمنا هو الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي تنبع اهميته الأولى من ان الاردن وقع عليه ملتزما بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقد ابلغ الملك حسين الرئيس ريجان شخصيا في الشهر الماضي انه لا يقبل اي تحرك دون مشاركة المنظمة، وان العمل المشترك بين الاردن والمنظمة هو الذي اتاح الفرصة في الآونة الأخيرة للحديث عن حل عادل للقضية الفلسطينية، وليس من قبيل الصدف، ان وافق رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي على تحرك وفد مشترك الى الجزائر ليقول لمورفي قبل وصوله بـ ٢٤ ساعة، ان فهمنا للتمثيل ولبنية الوفد المشترك هو فريق تعينه الحكومة الاردنية وفريق تعينه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، لاننا اتفقنا معا على ذلك وسيسمع مورفي كلاما مهما من الحكومة الاردنية في هذا الاتجاه، خاصة وان الملك حسين كان قد ابلغ حكومته بذلك بتاريخ ٢ من الشهر الماضي.

● هنالك مؤشرات عن تحسن في العلاقات الاردنية ـ السورية هل يرافق ذلك تحسن في العلاقات بين سوريا والمنظمة؟

ـ عندما وقعنا الاتفاق الاردني الفلسطيني، اتفقنا منذ البداية اننا لا نشكل محورا في الساحة العربية، وانما نعمل على تعريب الموقف الاردني والفلسطيني فنحن الاردنيين والفلسطينيين الذين تتهدد مصالحنا بشكل مباشر مضطرين لتحريك الامور، فسبب الموقع الجغرافي ان الخطر الاسرائيلي داهم، ويمارس عمله المباشر في ارض فلسطين ويستعد للانقضاض على الاردن، ومن مزايا الرئيس زيد الرفاعي انه قادر على أن يعمل على فتح قناة مع سوريا البلد الذي لا بد من كسبها واشراكها في عمل الحرب، او في عمل السياسة، وما من احد ينكر ان الجيش الاردني يقف اليوم كحائط صلب بوجه التوسع الاسرائيلي في المنطقة الشمالية من الاردن، وان اي اضعاف لسوريا هو تقوية لاسرائيل ونحن في منظمة التحرير سعينا طيلة الفترات الماضية لترتيب علاقات مع سوريا، ولكنها هي التي اخرجتنا من لبنان، وترفض العلاقة لأنها لا تستطيع دوليا ان تعالج الوضع في لبنان، مع بقاء علاقات مع منظمة التحرير، والمتفق عليه اننا نريد علاقات سورية ـ اردنية ـ فلسطينية، نخطط من خلالها معا للحرب ولادارة الصراع السياسي، ومن يعتقد ان الحرب لم تعد واردة في المنطقة فانه مصاب بالعمى السياسي، ولقد طلبنا من الاتحاد السوفياتي ان يبذل جهده في هذا المجال، كما اننا نناشد المملكة العربية السعودية والجزائر ان تبذلا جهدا اكبر، وصبرا اكثر، من اجل حل هذه المشكلة كما انني اتوجه للرئيس حافظ الاسد، واقول ان الوقت قد حان لأن نتعالى عن الامنا النفسية وعن ماضي مرير من اجل مصلحة الأمة العربية التي قدر لسوريا في عهد الرئيس الاسد ان تلعب دورا قائدا فيها، فان المطلوب هو ان نهزم اسرائيل، لا ان نهزم بعضنا البعض الآخر، وان القادة السوريين هم خير من يعلم ان ما يجري هو تحرك سياسي، وليس حلا سياسيا، لأن الحل ما يزال يحتاج على الاقل الى عدة سنوات كي تتوازن الأمور ويتفق العملاقان على ذلك.

● قال السيد ياسر عرفات ان المنظمة ماضية في طريق كفاحها المسلح ولن تسقط الخيار العسكري، كيف يتم ذلك والجبهات العربية مقفلة امام هذا الخيار؟

ـ الخيار العسكري لا يمكن ان يتوقف فنحن ابناء حركة «فتح» الذين عبرنا الحدود يوم كان عبور الحدود محرما، وجعلنا السلاح يصبح زينة الرجال في لبنان، ندرك ان اي ثورة بدون جبهة للقتال تتآكل، ولذلك فاننا نعمل على تطوير اساليب عملنا العسكري بعدما اخذ الاشقاء منا الجبهة عام ١٩٨٣ باخراجنا من لبنان، كما ان التاريخ سيثبت دور المقاومة في جنوب لبنان هذا مع العلم ان الجبهة المفتوحة في لبنان ضد الاسرائيليين هي كفاح مسلح يخدم ايضا القضية الفلسطينية وستثبت الأيام اننا قادرون على الاستمرار في الكفاح المسلح، والا فنحن لسنا جديرين بادعاء تمثيل الشعب الفلسطيني.

فيما يحذر الترابي من الغاء تطبيق الشريعة:

سوار الذهب: بعض القوانين المستمدة من الشريعة قد يعاد النظر فيها

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اعلن الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان ان «بعض القوانين المستمدة من احكام الشريعة الاسلامية في السودان قد يعاد النظر فيها خلال الفترة الانتقالية». وابلغ القائد السوداني العسكري مؤتمرا صحفيا عقده في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة امس، ان حزب جون قرانج «زعيم المتمردين في الجنوب»، سيكون له مقعد في الحكومة الانتقالية التي يجري تشكيلها حاليا، معربا عن امله في مقابلة العقيد قرانج.

واشار الفريق اول سوار الذهب الى انه يامل في تطبيع علاقات السودان مع جميع دول العالم، بما في ذلك الاتحاد السوفياتي، واوضح ان «ثمة اتصالات قد تمت بالفعل مع ليبيا» وان «اتصالات اخرى ستجري خلال الايام القادمة».

كما اعرب عن امله في تحسين العلاقات بين السودان واثيوبيا، واكد على ان الخرطوم لم تشترك في حرب اريتريا واضاف «اننا لن نقبل مطلقا ان يقيم الاريتريون معسكرات تدريب على اراضينا».

واكد الفريق اول سوار الذهب انه يرغب في ان يقيم في السودان «نظاما برلمانيا على الطريقة الغربية مع توفير جميع الحريات المرتبطة بهذا النظام».

من ناحية ثانية، حذر الدكتور حسن الترابي المرشد العام للاخوان المسلمين من ان حركته ستعارض «عن طريق الخروج في مظاهرات» اي محاولة لالغاء القوانين الاسلامية التي اصدرها الرئيس السابق جعفر نميري. واكد في حديث لوكالة فرانس بريس على ان الاخوان المسلمين لن يتخلوا ابدا عن قضيتهم الرئيسية «وهي التحول من دولة تطبق فيها القوانين الوضعية الى اخرى تطبق الشريعة الاسلامية»، وقال «ان الشارع الذي اطاح بنميري يمكن ايضا ان يطيح بمن يحاول الغاء الشريعة».

واضاف ان المجلس العسكري الانتقالي لا يملك الأهلية لالغاء القوانين السارية، باعتبار ان المجلس غير منتخب «ولا يمكن ان يلغي الشريعة وهي مكسب شعبي اساسي».

وحذر الدكتور الترابي من التحولات الفردية المفاجئة واكد على الدور الجماعي للمجلس العسكري الانتقالي، مؤكدا على ثقته بحكمة وتقوى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب ورئيس المجلس.

واعلن مجددا انه يسعى الى تجميع كل الاتجاهات الاسلامية في «جبهة اسلامية واسعة»، وقال ان هذه الجبهة مفتوحة ايضا الى مليون مسلم في جنوب السودان.

وفي اطار هذه الجبهة، يعتزم الاخوان المسلمون الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في السودان في ختام الفترة الانتقالية التي مدتها اثنا عشر شهرا.

واعرب الدكتور الترابي عن امله في فتح حوار مع حزب الأمة «الانصار» بزعامة الصادق المهدي بهدف اجراء «تنسيق سياسي» بمناسبة الانتخابات القادمة، لكنه انتقد بشدة اشتراك هذا الحزب في «جبهة الانقاذ الوطني» وهو الائتلاف السياسي الذي ظهر عقب الاطاحة بالرئيس الأسبق الى جانب الحزب الشيوعي السوداني واحزاب ونقابات اخرى.

وقال انه «من حيث المبدأ نرفض اي تحالف مع الشيوعيين، وهذا هو السبب في اننا نرفض الانضمام الى الجبهة»، وذكر ان جماعته وجهت وثيقة عملها الخاصة الى المجلس العسكري الانتقالي.

وفي انتقاده للاجراءات التي اتخذها الرئيس الاسبق قال انه «فوجيء» بالقاء القبض عليه قبل بضعة ايام من الاطاحة بالنظام، وقد عدد المسؤولين في الجامعة الذين القي القبض عليهم بنحو ٣٠٠ شخص.

واكد ان الرئيس نميري كان يعد قضايا ضد المسؤولين في «الاخوان المسلمين» «ويستعد للحكم عليهم بالاعدام»، فور عودته من الولايات المتحدة لو لم يعزله الجيش.

وفي اسوان، اعلن رئيس هيئة وادي النيل السيد عباس راجي، ان السلطات السودانية طلبت من السلطات المصرية وقف جميع الرحلات النهرية بين اسوان وميناء حلفا السوداني حتى اشعار اخر.

واضاف ان سفينة الركاب «ساق النعام» الغت رحلتها امس بعد تلقي اوامر السلطات السودانية وكان على متنها ١٥٠ راكبا سودانيا.

على صعيد اخر اكد الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب امس الأول ان الرئيس المصري حسني مبارك اتصل بالقيادة السودانية الجديدة «منذ اللحظات الأولى لقيام الانقلاب الذي اطاح بالرئيس جعفر نميري يوم ٦ من ابريل (نيسان) الجاري».

واشار في حديثه لوحدة تابعة للجيش السوداني في ام درمان بالقرب من الخرطوم الى ان الرئيس المصري «اراد الاطمئنان على سير الأحداث».

واضاف الفريق اول سوار الذهب ان احتجاز مصر للرئيس نميري في القاهرة كان «عاملا اسهم في ضمان نجاح الثورة»، مؤكدا انه «امكن تجنب المشكلات بذلك»، ووصف ذلك بانه موقف «نبيل من الرئيس مبارك ومصر».

ويذكر ان الرئيس نميري كان قد توقف في القاهرة عقب زيارته للولايات المتحدة لحظة قيام الفريق اول سوار الذهب بالانقلاب.

وكان قد اعلن الليلة الماضية، ان السلطات السودانية قد القت القبض على محافظي جنوب السودان الثلاثة واودعوا سجن كوبر بالخرطوم وهم: دانيل كوات ماتيوس محافظ اعالي النيل، وجيمس تمبورا محافظ المنطقة الاستوائية ولورانس وول وول محافظ بحر الغزال.

امير تبوك يزور قيادة سلاح الحدود

الوجه ـ واس: قام الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك صباح امس بزيارة قيادة سلاح الحدود بمدينة الوجه وكان في استقباله قائد سلاح الحدود بمدينة الوجه العميد محمد عبد الله عسيري وعدد من كبار ضباط قيادة سلاح الحدود.

كما قام الامير بعد ذلك بزيارة لمبنى بلدية الوجه حيث استمع من رئيس البلدية زين العنزي الى شرح مفصل حول مشاريع مدينة الوجه واطلع على مخطط المدينة.

وجدير بالذكر انه تم اعتماد اكثر من ثلاثين مليون ريال لمشاريع البلدية لمدينة الوجه.

مجلس الوزراء السعودي:

فقرة جديدة في نظام خدمة الافراد

الرياض ـ واس: ترأس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي جلسة مجلس الوزراء مساء أمس. وعقب الجلسة صرح وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر بان الأمير عبد الله استهل الجلسة باستعراض سريع لأهم أوضاع المنطقة العربية في ضوء المعلومات والتقارير الواردة حولها وبعد ذلك نظر المجلس في المعاملات المدرجة على جدول الأعمال واصدر بشأنها ما يلي:

أولا: وافق المجلس على ما عرضه ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اضافة فقرة من المادة الرابعة في نظام خدمة الافراد يجيز للوزير أو نائبه تشكيل لجنة طبية لتقدير أعمار المتقدمين للتجنيد على أن يسجل التقدير الجديد في حفيظة المتقدم.

ثانيا: وافق المجلس على طلب وزير الداخلية والرئيس الأعلى للدفاع المدني لضم وزير الشؤون البلدية والقروية إلى عضوية المجلس الأعلى للدفاع المدني.

ثالثا: صدر قرار يقضي بالموافقة على طلب وزير المالية والاقتصاد الوطني زيادة الرسوم الجمركية على بعض مشتقات التبغ.

رابعا: صدر قرار يقضي بالموافقة على طلب وزير المالية والاقتصاد الوطني رفع الرسوم الجمركية على الكبريت المستورد.

واختتم وزير الاعلام تصريحه بان المجلس قد ناقش بعض الموضوعات والأنظمة المقترحة حول بعض الشؤون الاقتصادية واحالها الى الخبراء المختصين لاستكمال دراستها ووضعها في الصيغ النهائية.

الأمير سلطان يتفقد منشآت القوات المسلحة

الرياض ـ واس: وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء امس الى الظهران، في جولة تفقدية لقواعد ومنشآت القوات المسلحة هناك.

واعدت قيادة المنطقة الشرقية برنامجا كاملا لهذه الجولة.

الأمير نايف يجتمع بوزير داخلية جيبوتي

الرياض ـ واس: اجتمع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية بمكتبه بالوزارة بعد ظهر امس مع وزير الداخلية الجيبوتي يوسف شيردون.

الأمير عبد الرحمن يرعى تخريج ضباط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي اليوم احتفالا لكلية الملك عبد العزيز الحربية بمقرها في «العيينة»، حيث سيتم تخريج الدورة الثالثة والأربعين من طلبة الكلية والدورة الثانية عشرة من دورة تأهيل الضباط الجامعيين الذي يبلغ عددهم ٩٢ خريجا. وسيرعى الأمير عبد الرحمن عرضا عسكريا تقيمه الكلية بهذه المناسبة.

بن جديد يبدأ اليوم زيارته لواشنطن:

المباحثات تتركز على قضية الشرق الاوسط والعلاقات السياسية والاقتصادية

الجزائر ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: يبدأ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اليوم اول زيارة رسمية له للولايات المتحدة الامريكية ليكون بذلك رابع زعيم عربي يزور البيت الأبيض في فترة ولاية الرئيس الامريكي ريجان الثانية.

وتعد هذه الزيارة دليلا على تحسن علاقات الولايات المتحدة بالجزائر وتتويجا لسلسلة من الاتصالات بين البلدين.

والمعروف ان العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة كانت مقطوعة اثر حرب ١٩٦٧، الا انها اعيدت عام ١٩٧٤ ووصلت العلاقات درجة حسنة حينما توسطت الجزائر في اطلاق سراح ٥٢ رهينة امريكية محتجزة في ايران.

ويرى المراقبون أن عدة موضوعات دولية ستهيمن على المحادثات ابرزها ملف الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية وحرب الصحراء.

والى جانب هذه المواضيع فان الرئيس بن جديد سيبحث تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال السنة الماضية حوالي ٣،٦ مليار دولار، كما ان الجزائر هي البلد الثاني المزود للولايات المتحدة بالغاز الطبيعي.

مورفي في اسرائيل وتكهنات حول اسماء الوفد الاردني الفلسطيني

عمان ـ واشنطن ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء: وصل إلى تل ابيب امس المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي، في المرحلة الثانية من جولته الشرق اوسطية التي تستهدف الاطلاع على المراحل التي وصل اليها الاتفاق الاردني الفلسطيني وردود فعل الاطراف المعنية عليه.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مورفي سيطلع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ووزير الخارجية اسحق شامير على نتائج محادثاته في عمان مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين.

وتكهنت الاذاعة بان يكون مورفي حاملا معه قائمة باسماء الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وتضم سبع شخصيات فلسطينية من بينها ثلاث شخصيات من فلسطين المحتلة.

وكانت انباء صحفية قد ذكرت امس الأول ان محادثات العاهل الاردني مع السيد ياسر عرفات تطرقت الى تسمية الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك، مشيرة الى ان عرفات قد قبل فكرة تشكيل الوفد الفلسطيني من خارج اطار منظمة التحرير.

ومن بين الاسماء التي ترشحها المصادر الدكتور هشام شرابي والدكتور وليد الخالدي والدكتور ادوارد سعيد والسيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة والسيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والسيد حكمت المصري احد زعماء مدينة نابلس والدكتور نبيل شعث احد مستشاري السيد عرفات غير الرسميين.

وسيغادر مورفي تل ابيب غدا متوجها الى القاهرة لاستكمال جولته.

اعداد البيان الوزاري الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة استثنائية بعد ظهر امس برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وقد اقر المجلس الصيغة النهائية للبيان الوزاري الذي ستتقدم به الحكومة الى مجلس الأمة الاردني غدا لطلب الثقة على اساسه.

بدء اجتماعات الاتحاد العالمي للمكفوفين في الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الملك حسين عاهل الاردن بعد ظهر امس وفدا يمثل الرؤساء الفخريين للاتحاد العالمي للمكفوفين برئاسة الشيخ عبد الله الغانم رئيس الاتحاد الدولي للمكفوفين.

وكان الاتحاد الدولي للمكفوفين قد بدأ اجتماعا له عنا امس برئاسة الأمير رعد بن زيد كبير الامناء يستمر اربعة ايام يناقش خلالها سياسة الاتحاد للسنوات القادمة واهم المشاريع والبرامج التي تهدف الى تحسين مستوى الخدمات التي تقدم للمكفوفين.

ويناقش الاجتماع ايضا اصدار مجلة متخصصة تحتوي على مجموعة من البحوث والدراسات الخاصة بالمكفوفين الى جانب النشاطات والأعمال التي يزمع الاتحاد القيام بها خلال العقد الخاص بالمعوقين الذي اعلنته الأمم المتحدة بالاضافة الى السنة الدولية للشباب والبرنامج العالمي للأمم المتحدة الخاص بالعمل من اجل المعوقين.

تتمات تتمات تتمات

«الشرق الاوسط» تحصل

واحب واضحي وها انا احب بلادي واضحي بحياتي واحترم شعب جنوبي بطريقتي يا امي قضيت آخر حياتي ادعو لكم بالتوفيق واطلب من الله ان يرضى عليكم جميعا. يلغي سلامي الى خالي الحبيب غالب، واكيدة بانه سيفرح مني على هذا القرار. امي اطلب منك المعذرة لعدم اخبارك الخروج من البيت. قبلي عبير وهيثم ومحمد ورامي وجميع الاقارب والاصدقاء وعلميهم كما علمتني. ماذا اقول لك عجزت عن الكتابة اود ان اخبرك كيف حصل كل هذا الجهاد منذ الابتداء بعمل البطولة والنضال للمقاومة الوطنية بدأت اتشجع وافكر بعملهم، كنت لا انام الليل، صدقيني لم اكن افكر بالعيش .. طول العمر كنت افكر بعمل نضالي، وانت تعرفينني جيدا، امي هذا جنوبي وجنوب كل انسان جنوبي وها انا منهم، الم نحرم من عطلة الصيفية في الجنوب؟

لماذا؟ لانه محتل، لانه لم يعد ملك لنا، واخيرا قررت بان اقوم بواجبي نحو الجنوب نحو ارضنا وشعبنا وترابنا، لست انا الوحيدة التي افكر بذلك بل جميع الفتيات والشباب، فقط لا ينقصهم سوى ان يحسم القرار وابتداء بلال فحص وغيره ثم غيره حتى جاء دور الشهيد وجدي الصايغ وها انا وراءه، صحيح لم تفعل اي فتاة في هذا العمل لكن عندما سأقوم انا بدوري اكيدة بانني ساكون قدوة لجميع الشابات والشباب، ارجو منك ان تترحمي علي لانني لا ينقصني سوى رحمتك.

امي انا اكتب لك يوم الخميس ولا اعرف متى ستصلك رسالتي، ماذا اقول فقط اريد ان ترفع راسك عاليا عاليا وان تصرخي بانني لم امت بل اعيش حياة جديدة اود ان تزفيني وترقصي وتغني لانني ساطير فرحا عند ربي سبحانه وتعالى ولا تحزني علي بل اصرخوا جميعا يجب ان نحرر الجنوب. يجب ان يحيا الجنوب وشعب الجنوب هذه الكلمة هي حياتي وروحي. امي انا بانتظار جميع المناضلين.

واطلب منك مرة ثانية بان تترحمي علي ولا تغضبي لعدم وداعك يا اعز ويا اطهر ام في الدنيا ..

والان يا ابي يا اعز شيء في حياتي ارجو ان تعذرني يا والدي لاني لم اخبرك بهذا الموضوع واكيدة انا اذا اخبرتك ستمانع وتغضب وتمنعني الخروج من البيت ولكن الان ستفكر بعملي النضالي الذي قمت به وسترفع راسك عاليا وتمشي في الشارع والعالم يشير اليك بانك والد الشهيدة المناضلة لاجل تحرير الجنوب وانت ستنسى موتي وتعتقد بانني مازلت على قيد الحياة وايضا جميع العالم ساكون في داخلهم وسيفكرون بان يأتوا إلي وسيشاركونني في حياتي الجميلة السعيدة التي تسمى حياة بكل معنى الكلمة. ليس هنا حياة بل حكم وطغيان ومأساة وتعذيب وموت. ارجو منك ان تشجع الجميع وتقول لهم هيا اذهبوا اذهبوا لعند الشهيدة سناء انها بانتظاركم تريد رؤيتكم هذا كل ما اطلبه منك، وبلغ جميع الاقارب تحياتي وسلامي وانا اكيدة بان الان اصبحت تشعر بلذة الحياة ويجب ان تنهض لكي تعيش واخوتي وعندما يكبرون ستخبرهم بعملي النضالي وانا اكيدة بانني ساكون في كل داخل انسان.

الى اعز ام واب في العالم.

الشهيدة المناضلة
سناء محيدلي

اشهار اسلام

جدة ـ واس: تم امس اشهار سبعة اشخاص اسلامهم امام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة وهم خمسة رجال: امريكي وسويدي وسيرلانكي واثنان فلبينيان وامراتان تايلندية وسويدية. وقد بين لهم فضيلته محاسن الاسلام وامرهم بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في اللحظة التي وصلت فيها تعزيزات الجيش اللبناني:
القوات الكتائبية تصعد قصفها المدفعي لصيدا والمخيمات المجاورة

بيروت ـ صيدا ـ «الشرق الاوسط» ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء:
شنت القوات اللبنانية الكتائبية، حملة شرسة من القصف المدفعي ضد مدينة صيدا وضواحيها والمخيمات الفلسطينية بعد ظهر امس، في اللحظة التي وصلت فيها قوة من الجيش اللبناني لتعزيز حامية صيدا قوامها ٣٠ ناقلة جنود، ومعها قوة اخرى لحراستها.

وكانت القوة تنتظر منذ ١٣ يوما في القاعدة العسكرية في مطار بيروت للحصول على ضوء اخضر للانطلاق. وتقول آخر المعلومات ان ما لا يقل عن ٧٨ شخصا قتلوا منذ نشوب المعارك في منتصف مارس (اذار) الماضي، في حين قالت مصادر اخرى ان عدد القتلى ربما زاد على ١٢٠ قتيلا واصيب ما يزيد على ٤٠٠ شخص بجروح.

وفي بيروت، شهدت محاور الأسواق التجارية القديمة ومنطقتا السوديكو والبرجاوي هدوءاً ملحوظاً منذ فجر امس، بينما لايزال معبرا السوديكو وجسر فؤاد شهاب مقفلين.

وقد اضربت المصارف اللبنانية امس احتجاجا على سلسلة من عمليات السطو المسلح التي تعرضت لها ٣ مصارف في بيروت لسطو مسلح في وضح النهار الاسبوع الماضي.

وقالت جمعية المصارف في بيان لها إن «هذه العمليات وان كان يقصد منها في الدرجة الأولى سلب الاموال، مع تهديد حياة الموظفين والمواطنين، تؤدي إلى شل القطاع المصرفي وانهاكه ومنعه من تأدية دوره في دعم صمود مختلف القطاعات المنتجة وتطويرها والمحافظة على ديمومة عملها في الظروف الراهنة».

وأضاف البيان يقول «إن ما تتعرض له المصارف في هذه الأيام من تعديات متعمدة للعبث بمقدراتها، وزعزعة مكانتها المالية، في الاسواق العالمية والعربية، سيؤدي في النتيجة إلى ضرب الاقتصاد اللبناني وتقويض حجر الزاوية فيه».

وطالب بيان جمعية المصارف الدولة ان «تتحمل عبر مؤسساتها الشرعية، مسؤولية الأمن في جميع الظروف، وان تضع حداً سريعاً لهذا التمادي من الاعتداءات، وتؤمن من سلامة الأرواح، والأموال، التي باتت مستباحة».

على صعيد آخر، وفيما يبدأ مجلس الأمن الدولي اليوم مناقشة مشروع قرار التمديد ستة أشهر جديدة لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨، توقعت مصادر هذه القوات الدولية انتهاء المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري على أن تنتهي المرحلة الأخيرة من الانسحابات من لبنان في اوائل يونيو (حزيران) المقبل.

على هذا الصعيد، ذكرت اذاعة اسرائيل امس انه لا يمكن «ضمان أمن الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية دون وجود القوات الاسرائيلية في جنوبي لبنان بصفة دائمة».

ونقلت الاذاعة عن مصادر عسكرية مسؤولة قولها إن التطورات الأخيرة في جنوبي لبنان أقنعت القيادة العسكرية الاسرائيلية، بأنه ليس هناك حل آخر يضمن امن سكان الشمال من «هجمات رجال المقاومة، من لبنان سوى وجود وحدات اسرائيلية في جنوبي لبنان بصفة دائمة».

واضافت الاذاعة ان «القيادة الاسرائيلية توصلت إلى نتيجة وهي ان ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي ـ وهو ميليشيات عميلة لاسرائيل وتزودها بالاسلحة ـ ليس قادرا على القيام بهذه المهمة».

وكان الجنرال شلومو ايليا قائد وحدة اتصال قوات الاحتلال في لبنان قد صرح بان حوالي ١٥٠٠ جندي من جيش العميل لحد سينتشرون في «منطقة الامن» التي يزمع الجيش الاسرائيلي انشاءها في جنوبي لبنان بعد انسحابه الكامل من لبنان.

وكان اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي قد صرح في وقت سابق بان اسرائيل تعتزم انشاء «منطقة امن» في الجنوب لا تتطلب وجود الجيش الاسرائيلي في لبنان.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

حدود الخطر في معركة صيدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ جديد على الوضع المأساوي في صيدا، فالمدينة لا تزال تعيش في ظل كوابيس وضغوط مرهقة منذ الايام الاولى للتفجير الذي تم افتعاله في الثامن عشر من شهر مارس (اذار) الماضي، وهو التفجير الذي وان اتجه بداية نحو وحدات الجيش المرابطة في الضواحي الشرقية الا انه سرعان ما انتقل الى مخيمات الفلسطينيين في عين الحلوة والميه وميه ليطال المدينة بأسرها.

وحسب احصاءات شبه مؤكدة فان عمليات القصف والقنص التي تناوبت على صيدا والمخيمين بشكل منتظم ادت الى سقوط اكثر من ستين شهيدا وثلاثمئة جريح اضافة الى تدمير وتصدع عشرات المنازل، لكن سقوط مثل هذا العدد من الاصابات والدمار الذي اصاب الممتلكات لم يكن النتيجة الوحيدة للتفجير، الذي أدى في الوقت ذاته الى تهجير اكثر من خمسين الف مواطن لبناني وفلسطيني وهو رقم مرشح باستمرار للازدياد في ظل استمرار عمليات القصف.

واذا كانت عمليات التهجير قد تركزت في مرحلتها الاولى على المناطق التي تشكل امتدادا لمدينة صيدا في عبرا والهلالية والقياعة والتي يشكل المسلمون اغلبية سكانها فان توسيع دائرة القصف والقتال نحو اطراف المخيمين الفلسطينيين دفعت بموجة اخرى من المهجرين الفلسطينيين فاقت الـ ٢٥ الفا توزعوا على مدارس صيدا ومؤسساتها وفي مخيمات الفاكهاني وصبرا وشاتيلا ومحيط المدينة الرياضية. وفي المقابل فان القوات اللبنانية عمدت منذ انفجار الاحداث الى اخلاء القرى التي قررت تحويلها الى خط دفاعي اول بحيث توازي الاقتلاع في الجانبين وشكلت قرى ضواحي صيدا الشرقية خطوط تماس تم تعزيزها بمرابض مدفعية نصبت في جزين وروم وظهر الرملة بالاضافة الى عشرات الدبابات التي قام العدو الاسرائيلي بتزويدهم بها.

ومع دخول الوضع المتدهور في صيدا اسبوعه الرابع طرحت تساؤلات كثيرة ورسمت علامات استفهام اكثر حول الاصرار الذي أبدته السلطة ومعها فعاليات صيدا والقوى الوطنية على وضع عملية التفجير في اطارها السياسي في الوقت الذي افصحت فيه الجماعات التابعة لاسرائيل عن اهدافها عندما تحدثت بصراحة عن مشروع لاقامة منطقة عازلة بين صيدا وجوارها وهي عملية تستهدف تكريس وجود منطقتين شرقية وغربية. وللاجابة على هذه التساؤلات لا بد من لحظ حدود الخطورة والاحراج في معركة صيدا وهي كثيرة.

اولا: معركة صيدا هي معركة تفجر كل الصراعات اللبنانية اللبنانية ـ واللبنانية الفلسطينية والفلسطينية الفلسطينية اضافة الى الصراع الاخطر بين سوريا واسرائيل والذي قد يلامس حدود الصراع بين الجبارين.

ثانيا: هذه الصراعات المتداخلة والمتشابكة تجعل من اي تحرك عسكري غير مدروس مغامرة غير مضمونة النتائج وهذا ما يفسر التزام القوى الوطنية الفاعلة بالصبر وعدم الرد عسكريا بالشكل المطلوب على المعركة التي فتحتها جماعة الميليشيات المدعومة من اسرائيل. فمعركة القوى الوطنية كي تكون ناجحة لا بد ان يتم خوضها خارج مدينة صيدا في اقليم الخروب وربما في غير الاقليم وهذا الامر مفتوح على احتمالات خطيرة ومنها العودة الى بدايات الحرب الاهلية ومحاولة الحسم العسكري الذي قد يجر الى حرب اقليمية محدودة ترغب بها اسرائيل بعد اتمام المرحلة الثانية من انسحابها بحيث تحقق احد ابرز اهدافها وهو اسقاط الرهان العربي في حل المشكلة اللبنانية ثم تفجير الصراعات بشكل حاد بين الفئات اللبنانية من جهة والفئات اللبنانية الفلسطينية من جهة ثانية وصولا الى تفتيت البنية اللبنانية.

ثالثا: برأي القيادة العسكرية اللبنانية فان مدينة صيدا ساقطة عسكريا فهي بحكم المحاصرة جنوبا وشمالا وشرقا وبحرا بالاضافة الى ان عمقها من خط التماس الجديد في شرقها حتى البحر لا يتعدى الثمانمئة متر وهذا يعني باللغة العسكرية ان ابسط سلاح خفيف يستطيع ان يطال اخر خط فيها علما بان المدينة بكاملها مكشوفة لتلال عبرا والهلالية ومجدليون حيث توجد القوات اللبنانية المدعومة اسرائيليا وهذا ما يجعل اية معركة للجيش خاسرة مهما كانت قدراته وتعزيزاته عدا عن اية معركة جديدة ستحول مدينة صيدا الى اسواق تجارية جديدة.

وقالت القيادة العسكرية في تقرير رفعته الى الحكومة ان المطلوب لمواجهة الموقف الصعب في صيدا هو تامين مظلة سياسية وفاقية لحماية الجيش من الانقسام والتشرذم وانه لا بد من تحقيق تفاهم بين القيادات السياسية المسؤولة على صيغة واضحة ومحددة تتيح للجيش ان يأخذ بمسؤولياته الامنية في جو رضائي ومناخ وفاقي يحقق انتشاره المطلوب في مناطق التوتر لازالة خطوط التماس واعادة الامن والهدوء والاستقرار الى كامل بقعة عملياته. وبراي القيادة العسكرية ان هذا هو المخرج الوحيد للمحنة الوطنية التي تعيشها صيدا.

وزير المالية الاسرائيلي يرسم صورة قاتمة لاقتصاد اسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اكدت الصحف الاسرائيلية امس ان اسحق موداعي وزير المالية الاسرائيلية قدم صورة قاتمة للغاية عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل وادهش الاعضاء الاخرين في الحكومة ما تضمنته من هلع.

وذكر موداعي انه حتى لو احترمت بدقة الضغوط في الميزانية التي سبق اقرارها فان الوضع الاقتصادي لن يشهد سوى تحسن طفيف في عام ١٩٨٥. وتوقع ان يشهد الاحتياطي الاسرائيلي من العملات الاجنبية في افضل الحالات انخفاضا جديدا قدره ٣٠٠ مليون دولار.

وكشف وزير المالية النقاب بصفة خاصة عن انه في اطار تسديد الديون الوطنية الداخلية سيتعين على الخزانة ان تدفع في عام ١٩٨٥ ما يعادل ثلاثة مليارات دولار لسداد قيمة سندات حكومية حان موعد استحقاقها.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان موشي ماندلباوم محافظ بنك الدولة الذي اشترك في هذه المناقشة ابدى قدرا أكبر من التشاؤم واوضح انه ليس من المتوقع ان يطرأ اي تحسن على الموقف الاقتصادي خلال العام الحالي.

وتتوقع صحيفة «معاريف» نقلا عن بعض الخبراء ان تضطر الحكومة الى اعلان «حالة طوارىء اقتصادية» قريبا جدا حتى يتسنى لها بصفة خاصة الحيلولة دون سفر الاسرائيليين للخارج خلال الصيف الحالي وما يستتبع ذلك من خروج العملات الاجنبية.

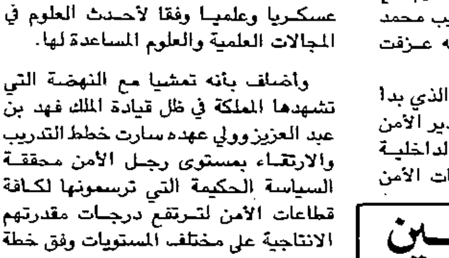
وزير البحرية الامريكي في زيارة لاسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
وصل وزير البحرية الامريكي جون ليهمان امس الى الكيان الاسرائيلي في زيارة تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ليهمان سيجتمع مع وزير الحرب ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي ورؤساء الجهات الامنية المختصة، كما سيزور عددا من المنشآت العسكرية والصناعات الجوية الاسرائيلية.



الامير نايف بن عبد العزيز يصافح احد الضباط من خريجي دورة الضباط الجامعيين



تحت رعاية الأمير نايف
تخريج دورتين للضباط الجامعيين في معهد ضباط الأمن العام بالملز

الرياض ـ واس: احتفل معهد الضباط تحت رعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية قبل ظهر امس بتخريج الدورتين التاهيليتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة للضباط الجامعيين بمقر المعهد بالملز.

فقد وصل وزير الداخلية في الساعة الحادية عشرة الى مقر الحفل وكان في استقباله لدى وصوله مدير الأمن العام الفريق أول عبد الله عبد الرحمن آل الشيخ ومدير الادارة العامة للتدريب ابراهيم علي الميمان ومدير معهد الضباط النقيب محمد عبد الله المشرف. وفور وصوله عزفت الموسيقى السلام الملكي.

بعد ذلك توالت فقرات الحفل الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم ثم ألقى مدير الأمن العام كلمة رحب فيها بوزير الداخلية وشكره لرعايته المستمرة لمناسبات الأمن العام.

وأشار في كلمته الى ان وزارة الداخلية قامت بابتعاث هؤلاء الخريجين الى الخارج حيث تلقوا خلالها الدراسات في مجالات تخصصية متعددة حيث تم تأهيلهم عسكريا وعلميا وفقا لأحدث العلوم في المجالات العلمية والعلوم المساعدة لها.

واضاف بأنه تمشيا مع النهضة التي تشهدها المملكة في ظل قيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده سارت خطط التدريب والارتقاء بمستوى رجل الأمن محققة السياسة الحكيمة التي ترسمونها لكافة قطاعات الأمن لترتفع درجات مقدرتهم الانتاجية على مختلف المستويات وفق خطة شاملة وموضوعية وهي بهذا تكون قد صنعت جيلا من الرجال ذوي الكفاءات المتعددة والمهارات المختلفة.

وذكر الفريق أول آل الشيخ بأنه بتوجيهات من وزير الداخلية تقرر عدم ترقية الافراد الى الرتب التي تلي رتبهم إلا بعد اجتيازهم لدورات حتمية وتنشيطية لرفع كفاءتهم الانتاجية وتدريبهم على ما قد استجد من علوم في هذا المجال.

وذكر مدير الأمن العام بأنه تم عقد خمس عشرة دورة خلال العام الماضي في مراكز التدريب التابعة لمديريات الشرطة ومركز التدريب التابع للادارة العامة للتدريب في الرياض التحق بها خمسمائة وتسعة وسبعون فرداً بالاضافة الى من تم تدريبهم وتعليمهم مختلف اللغات الأجنبية الحية موضحا ان خطة التدريب قد دربت خلال العام الماضي ايضا حوالي ستة آلاف ضابط وضابط صف وفرد وموظف.

واكد آل الشيخ على ان العمل الأمني امانة ومسؤولية ورسالة لها هدف نبيل وغاية سامية.

ودعا الخريجين الى ان يكونوا عند حسن الظن وان يكونوا دعاة للحق مقيمين للعدل تحسنون التعامل مع من تضعكم الظروف في مواجهتهم وان تكسبوا ثقة الجميع واطمئنانهم الى عدالتكم وعدم تحيزكم، ودعاهم الى ان يتحلوا بالحزم والبأس والرحمة والتفهم وحسن تقدير الأمور في نفس الوقت.

والقى مدير معهد الضباط النقيب محمد المشرف كلمة أكد فيها بأن معهد الضباط لايزال يعقد الدورة تلو الدورة ويصقل المواهب وينمي المعلومات ويزيد في الخبرة العملية والفنية للضباط الملتحقين به منوها بدعم وزير الداخلية ونائبه لهذا المعهد.

ثم قام الأمير نايف بعد ذلك بتوزيع الجوائز على المتفوقين في الدورتين والتي بلغت نسبة النجاح فيهما ١٠٠٪ وكذلك قام بتسليم شهادات الدورتين لقادة الدورتين ثم غادر مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

تخريج دفعة من المتدربين بمركز سلاح الحدود بالرياض

الرياض واس: احتفل مركز التدريب التابع لسلاح الحدود بالرياض أمس بتخريج دفعة جديدة من المتدربين بحضور مدير عام سلاح الحدود الفريق أول محمد بن هلال وعدد من المسؤولين في سلاح الحدود. وقد بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم ألقى مدير ادارة العمليات بسلاح الحدود العميد الركن محمد بن عوض الحربي كلمة أشار فيها الى الجهود التي يبذلها مدير عام سلاح الحدود بتوجيهات من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه.

كما حث مدير ادارة العمليات بسلاح الحدود الخريجين على التمسك بعقيدة الاسلام وعلى طاعة الله ورسوله وأولي الأمر وان يكونوا اهلا للمسؤولية.

ثم القى مدير مركز التدريب المقدم صالح البصيلي كلمة المركز شكر فيها مدير عام سلاح الحدود والحاضرين على تشريفهم هذه المناسبة، كما أشار الى المهمات الجسيمة التي يضطلع بها سلاح الحدود.

والقى احد الخريجين كلمة الطلبة نيابة عن زملائه الخريجين. بعد ذلك قدم الخريجون عرضا عسكريا ثم عرضا للتايكندو والجودو قدمه بعض الخريجين ثم قدم طلاب فرقة الموسيقى استعراضا موسيقيا ثم أدى الخريجون القسم.

بعد ذلك وزع الفريق محمد بن هلال الشهادات والجوائز على المتفوقين ثم اختتم الحفل بالسلام الملكي.

المباحثات الكويتية التشيكية تركز على قضايا الشرق الاوسط والخليج

الكويت ـ كونا: استقبل رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الخارجية امس وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا بوهوسلاف شنوبك وأعضاء الوفد المرافق.

وعقدت بعد ذلك المحادثات الرسمية بين الجانبين حيث حضرها عن الجانب الكويتي وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين ومدير الادارة الاقتصادية السيد فيصل الصالح المطوع وسفير الكويت المعين لدى تشيكوسلوفاكيا السيد عبد العزيز الخضر ومدير مكتب الوزير السيد عبدالله سعود العبد الرزاق ورئيس الشؤون الدولية بالادارة السياسية السيد عبد العزيز الشارخ والسيدان ضاري العجران من الادارة السياسية وسامي المرشد من الادارة الاقتصادية.

وحضرها عن الجانب التشيكي مدير ادارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية ايفان فوليس ومدير مكتب الوزير فيلوسلاف جيزيل والمستشار الخاص للوزير ايفان بروز وسفير تشيكوسلوفاكيا المعين لدى الكويت بان ستراكا والقائم باعمال السفارة توماس ستراكوش.

وصرح الشيخ صباح الاحمد بان المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين، وتناولت القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك ومنها القضية الفلسطينية، والوضع في لبنان، وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

واشاد الشيخ صباح الاحمد بالمواقف المؤيدة التي تتخذها تشيكوسلوفاكيا تجاه القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال ان الوزير التشيكي عبر خلال المحادثات عن اعجاب وتقدير بلاده للدور الكبير والبناء الذي تلعبه الكويت والذي تجسده جهودها المتواصلة من اجل اشاعة التعاون والسلام بين دول المنطقة، وفي العالم بصورة عامة، وخص جهود الكويت من اجل وضع حد للنزاع المسلح المؤسف والخطير القائم بين ايران والعراق.

وفيما يخص العلاقات الثنائية قال الشيخ صباح ان المحادثات ابرزت الرغبة المشتركة للبلدين في تطوير علاقاتهما في شتى المجالات، ومن اجل ذلك فقد اتفق على مواصلة تبادل الزيارات والاتصالات بين البلدين على مختلف المستويات.

واضاف بان الجانب التشيكي اكد على ان بلاده تتطلع لقيام امير دولة الكويت بزيارة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا تلبية للدعوة القائمة والتي سبق وان وجهت لسموه والتي جدد وزير الخارجية نقلها الى الامير خلال لقائه به امس.

ومن جانبه اكد الشيخ صباح الاحمد ترحيب الكويت بالزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء التشيكي للكويت.

وقال ان المحادثات اظهرت كذلك تشابها كبيرا في وجهات نظر البلدين الصديقين تجاه العديد من القضايا الدولية الراهنة ومن ضمنها القضية الفلسطينية والوضع الناجم عنها في الشرق الاوسط، والاوضاع التي يجتازها لبنان والحرب العراقية الايرانية، وغيرها من القضايا التي تؤثر على الاوضاع العامة في اوروبا والشرق الاوسط والامن والسلام الدوليين.

رئيس وزراء اليمن يلتقي السفير السعودي

صنعاء ـ واس: استقبل رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني صباح امس سفير السعودية في صنعاء علي القفيدي وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تدعيمها..

استعدادات للاحتفال بفتح خط العقبة ـ نويبع

عمان ـ كونا: يلتقي اليوم وزيرا النقل الاردني والمصري في ميناء نويبع المصري على ساحل البحر الاحمر لاستكمال اجراءات افتتاح الخط البحري الذي يربط الاردن ومصر بريا عبر سيناء والذي سيفتتح رسميا تحت رعاية العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك وبمشاركة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في الخامس والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي.

وسيتفقد الوزيران جميع الاجراءات والترتيبات التي اتخذت لافتتاح الخط.

وكان وزير النقل الاردني السيد فرحي عبيد ووزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي قد عقدا سلسلة اجتماعات في عاصمتي البلدين اخيرا تم خلالها الاتفاق على انشاء هذا الخط وعلى وضع تعرفة خاصة للركاب والسيارات والبضائع التي تستخدم هذا الخط بحيث تكون تعرفة موحدة لكل من ميناءي العقبة ونويبع.

فكرة!
مصطفى أمين

يقوم الزعيم السوفياتي جورباتشوف بحملة واسعة النطاق ضد الرشوة والفساد في الاتحاد السوفياتي وكان موضوع محاربة الفساد هو من اهم الموضوعات التي نوقشت عدة سنوات في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي فقد كان فريق من زعماء الحزب يرى ضرورة القيام بحملة تطهير واسعة في الحزب بسبب الرشوة واستغلال النفوذ والمحسوبية والفساد والاختلاسات والسرقات التي انتشرت في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي وكان زعماء آخرون يرون ان مثل هذا التطهير سيؤدي الى اضعاف الحزب وتشويه سمعته ، وانه يحسن ان يتم التطهير خطوة خطوة حتى لا يحدث دويا في البلاد ويصبح مادة للدعاية التي يقوم بها خصوم الشيوعية .

وكان الرئيس السابق اندروبوف بصفته رئيس المخابرات يقدم تقارير متوالية عن تفشي الفساد ، وعندما تولى رياسة الجمهورية اخرج هذه التقارير من الادراج المغلقة وبدأ يستعمل المقشة في طرد بعض زعماء الحزب في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الذين يتسترون على الفساد والذين اثروا ثراء فاحشا من امتصاص دم الشعب السوفياتي وعندما مات اندروبوف تصور انصار الفساد ان التطهير سيموت بموته ، ولكن حدث العكس واشتدت حملة التطهير

وتصور حزب الفساد عندما تولى جورباتشوف الزعامة انه سيؤجل عملية التطهير ويتفرغ لتقوية زعامته ونفوذه في الحزب ، ولكن جورباتشوف كما يبدو يعرف ان الفساد في اي نظام هو كالسوس وانه قادر على القضاء على اي نظام مهما كانت قوته وسيطرته على الحكم . وبعد ان كان التطهير مقصورا على الحزب امتد الى الادارات الحكومية ، وبدأ في الجامعات التي فاحت منها رائحة الفساد والمحسوبية والرشوة والمجاملات الشخصية حتى اصبحت حديث الشباب في كل الاتحاد السوفياتي وتطور الهمس الى كلام يحدد الوقائع ويذكر المحسوبيات الخطيرة التي ترتكب في كل الجامعات حيث يدخل ابناء اعضاء الحزب الجامعات وينجحون في الامتحانات ، ويحصلون على درجات عالية بطريق الغش ، بينما يحرم باقي الشعب من حقه في التعليم ، وبدأت حملة التطهير الجامعية وسوف تتناول عددا من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات وبعض اساتذة الجامعة الذين شاركوا في تزوير نتائج الامتحانات .

وسمحت القيادة السوفياتية للصحف بان تتحدث عن الفساد وتنشر تحقيقات عما يجري من انتهاك للعدالة ولمبدأ تكافؤ الفرص .

لولا تقييد حرية الصحافة في الاتحاد السوفياتي لما استشرى الفساد ، ولو كانت الصحف قادرة على النقد لنشرت اول حوادث الفساد وبذلك تقضي عليه في مهده ، ولكن الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ والاختلاسات تجد فرصتها الذهبية في الظلام ، عندما تكون الافواه مكممة والصحافة مقيدة ولا شك ان عمليات التطهير ستلقى ترحيبا من الشعب السوفياتي الذي كانت تتسرب اليه انباء الفساد رغم عمليات التكميم والتعتيم والاظلام ،

ولكن لا يمكن القضاء على الفساد او على الاقل تحجيمه الا اذا تمتعت الصحف بحرية النقد والنشر ، فحرية الصحافة هي التي تقيد حرية اللصوص والافاقين .

نائب مدير العلاقات الخارجية بالسوق الأوروبية لـ الشرق الأوسط:

للسعودية أن تفخر بمصانعها الحديثة وأساليبها المتطورة لانتاج البتروكيماويات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد جوس لوف، نائب مدير عام العلاقات الخارجية بالسوق الأوروبية المشتركة، والذي يزور المملكة العربية السعودية حالياً على رأس وفد تجاري أوروبي يمثل دول السوق المشتركة، انه يحق للمملكة العربية السعودية أن تفخر بمصانعها الحديثة لانتاج البتروكيماويات والميثانول، وبأساليبها المتطورة التي تتبعها في هذه الصناعات التي تعتبر من أجودها عالميا.

وفي مجال شرحه لوجهة نظر دول السوق الاوروبية ودفاعه عن موقفها في فرض رسوم على الصادرات قال ان دول السوق تستورد من السعودية النفط الخام والمكرر دون أية قيود على الكميات المصدرة إليها ودون أية رسوم كذلك، واضاف ان دول السوق تفرض رسوما مقدارها ١٣٪ فقط على صادرات البتروكيماويات والميثانول التي تتخطى معدل السقف الذي حددته السوق للاستيراد.

واشار في هذا الصدد إلى أن قيمة صادرات المملكة من البتروكيماويات إلى السوق الاوروبية المشتركة بلغت خلال العام الحالي ٤ ملايين دولار تمت معاملتها دون رسوم. وعندما تخطت صادرات السعودية هذا المعدل فرضت السوق الرسوم العادية التي تفرضها على صادرات الدول الأخرى التي تتخطى معدل السقف، وهي بنسبة ١٣٪، وذلك في اطار معاملة الدول المصدرة للسوق بسياسة واحدة.

وقال إن هناك سوء فهم شائعا حول هذه المسألة حيث ان السوق لم تفرض رسوما جديدة على هذه الصادرات مثلما يتبادر إلى الاذهان، بل اعادت شرح أبعاد سياساتها المتبعة بعدم فرض رسوم جمركية على صادرات الدول النامية تشجيعا لها إلا في حالات تخطي صادراتها «الحساسة» الى السوق لمعدلات سقف استيرادية حددتها الأخيرة حماية لمنتجاتها المثيلة وأياديها العاملة في ذات ميادين الانتاج.

السوق ملتزمة بالجات

وأوضح أن السوق الاوروبية المشتركة ملتزمة تماما بنظام «الجات» ـ الاتفاق العام للتعريفة الجمركية والتجارة ـ لتشجيع صادرات الدول النامية، وعدم وضع قيود كمية على صادراتها، وعدم فرض رسوم جمركية عليها، إلا عندما تتخطى معدلات سقف يتم الاتفاق عليها والمعاملة بالمثل بين الدول المصدرة والمستوردة، والعمل بموجب النظام الاقتصادي الحر مع كافة دول العالم.

وذكر أن السوق الاوروبية تساهم في حركة التجارة العالمية بنسبة تتراوح بين ١٩ و٢٠٪ سنويا، وهي بذلك قوة تجارية عالمية لا يستهان بها.

وأشار إلى أن الوفد التجاري الأوروبي والذي يزور المملكة حاليا، يتفاوض مع جهات الاختصاص حول تنشيط حركة التبادل التجاري والسلعي خاصة الصناعات الغذائية المصنعة وشبه المصنعة والمنتوجات الزراعية الأخرى.

وقال إن الوفد سيقوم بزيارة مماثلة إلى بقية دول مجلس التعاون الخليجي في اطار برنامج وضعته الغرف التجارية الصناعية بهذه الدول بالتنسيق مع الغرف الصناعية الاوروبية.

الدكتور سليمان السليم يؤكد:

عدم وجود أية مواد محرمة في المنتجات بالأسواق السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم خلو الأسواق السعودية من وجود مشتقات لحوم الخنزير (دهن/ جيلاتين) في بعض المنتجات كالصابون والشامبو والاجبان ومعجون الاسنان وغيرها.

واوضح الوزير في خطاب بعث به للشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بأن مثل هذه المنتجات التي تحتوي على مواد محرمة لا توجد في أسواق السعودية.

وذكر الوزير ان الارساليات التي يثبت من أحد مختبرات مراقبة الجودة والنوعية انها تحتوي على اية مواد محرمة لا يسمح بفتحها أو إدخالها الى المملكة العربية السعودية. ويتم معالجتها وفقا لنظام الجمارك. كما يتم مخاطبة السفارات الأجنبية في مثل هذه الحالات لاتخاذ كافة الاجراءات النظامية والوقائية تأكيداً بهذا الخصوص.

ويجيء تأكيد وزير التجارة السعودي بعد تزايد توزيع بعض النشرات على أبواب المساجد وفي المدارس والتجمعات والبقالات، بشأن وجود مشتقات الخنزير (دهن/ جيلاتين) في بعض المنتجات، وذلك لطمأنة السعوديين إلى سلامة ما تحتويه الاسواق وخلوها من المحرمات، حيث توجد في السعودية مختبرات تضم أحدث أجهزة التحليل وأشدها حساسية.

منح «بترومين» شهادة وجائزة رواد التجارة الآسيوية لعام ١٩٨٥م

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقع الاختيار على شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) احد مشروعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) لنيل جائزة آسيا الخامسة. وتمثل هذه الجائزة التقديرية الدولية مثابة اعترافاً لتلك الشركات التي اظهرت تميزا منفردا في مجال التجارة في العالم العربي والآسيوي.

ويأتي منح (بترولوب) هذه الجائزة الدولية نتيجة الجهود المبذولة والنجاح والنمو المطرد في المبيعات التي تحققه زيوت «بترومين» على مستوى سوق المملكة العربية السعودية ومساهماتها الواسعة في كل المناسبات المحلية والدولية، دعما لما تقدمه من منتجات زيوت التشحيم بعلامة «بترومين» بكامل انواعها واستعمالاتها ذات الجودة والنوعيات الفائقة، اضافة الى ما تقدمه من خدمات متميزة الى المستهلك.

وسيقوم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب التنفيذي «لبترولوب» الأستاذ محمود عبد الله سلطان باستلام الشهادة والجائزة في حفل خاص بهذه المناسبة سيقام في سنغافورة في ٢٥ من شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥م.

وزير الزراعة السعودي يصدر ترخيصا بانشاء ٥ مشروعات زراعية جديدة

الرياض ـ واس: اصدر الدكتور عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ترخيصا باقامة ٥ مشاريع زراعية وحيوانية بأماكن مختلفة بالسعودية بتكلفة اجمالية قدرها ٦٦ مليونا و٣٣٨ الفاً و٤٠٤ ريالات.

وتختص المشاريع الثلاثة الأولى منها بانتاج القمح والاعلاف. وستقام بمنطقة الوشم، وتقدر طاقتها الانتاجية بـ ٦٩٩ طنا من القمح سنويا، اضافة إلى ٤٦٥ طنا من حشيشة الدريس. تبلغ تكاليف تلك المشاريع الثلاثة ١١ مليونا و٣٢٥ الفا و٨٤٠ ريالا.

أما المشروع الرابع فلانتاج الالبان، وسيقام بمنطقة تبوك وتبلغ طاقته الانتاجية ٢٦٣٥ طنا سنويا كما تبلغ تكلفة اقامته ٢٢ مليونا و١٠٢ الف ريال.

وبالنسبة للمشروع الخامس فيختص بانتاج الدجاج اللاحم والبيض والصيصان ويقام بمنطقة الرياض، وتقدر طاقته الانتاجية بمليون وربع مليون بيضة، اضافة إلى مليوني فروج و١٠ ملايين صوص سنويا. وتقدر تكلفة اقامته ٣٢ مليونا و٩١٠ الفا و٥٦٤ ريالا.

ويأتي الترخيص باقامة تلك المشاريع بعد أن تم اجراء الدراسات اللازمة عليها وثبت جدوى اقامتها الاقتصادية. وسيتم تمويل تلك المشاريع عن طريق البنوك الزراعية ليقوم القطاع الخاص بتنفيذها.



قافلة من الجمال تحمل كميات من الاغذية تتخذ طريقها من ساحل البحر الاحمر في محاولة لاغاثة المتضررين من المجاعة في افريقيا والذين يقيمون بعيداً عن مراكز الاغاثة ويتعذر الوصول اليهم بوسائل المواصلات الاخرى.. تنظم هذه القوافل منظمة الأمم المتحدة لاغاثة الطفولة «اليونيسيف».

مساعدات غذائية امريكية لاريتريا لمدة عام عبر الاراضي السودانية

واشنطن ـ كونا: علم هنا ان الولايات المتحدة تعتزم الاشراف على برنامج لتقديم مساعدات على شكل اغذية لاريتريا لمدة عام كامل عن طريق السودان، كما انها تنوي ان تطلب من الحكومة السودانية السماح لها بالتوسع في تقديم هذه المساعدات.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية النقاب عن انه من خلال العمل ضمن وكالات اغاثة خاصة وافقت الوكالة الدولية للتنمية «ايد» على تقديم ١١٥ الف طن من الاغذية و٨٦ شاحنة لنقل الاغذية من السودان.

وتشكل هذه المساعدات الامريكية شيئا من الحساسية داخل ادارة الرئيس رونالد ريجان، وذلك لطبيعة العلاقات التي تربط الولايات المتحدة بالسودان واثيوبيا.

وبينما اعربت حكومة السودان العسكرية الجديدة، عن رغبتها في تحسين العلاقات مع اثيوبيا، الا ان مسؤولين امريكيين يخشون ان يؤدي تحجيم العملية الغذائية بالتعاون مع الولايات المتحدة الى اعاقة السودان للبرنامج المذكور.

وقالت وكالة «ايد» ومسؤولون في الادارة الامريكية، انه حتى مع وجود اتفاقية مرور امني تسمح للفرق الخاصة بالدخول الى مناطق رجال التحرير لاريتريين في شمال اثيوبيا، وتوفير عملية امداد للاغذية عبر الحدود فان عددا لا يزيد عن حوالي مليون من اصل ٣ و٢ مليون شخص فقط هم الذين سيحصلون على الامدادات بسبب صعوبة التضاريس ومشاكل التموين.

الزامل: نجاحات مادية ومعنوية لزيارة الوفد السعودي لأمريكا

واشنطن ـ واس: اعرب وكيل وزارة التجارة السعودي الدكتور عبد الرحمن الزامل عن ارتياحه للنتائج التي حققتها حتى الآن زيارة وفد رجال الاعمال السعوديين الذي يراسه للولايات المتحدة والتي دخلت يومها السادس.

وقال إن هناك نتائج ايجابية لزيارة الوفد ستنتج عنها مشاريع صناعية وتجارية تعود على الاقتصاد الوطني بالفائدة الكبيرة، كما ان هناك نتائج عملية وأخرى معنوية اكتسبت خلال هذه الزيارة.

وذكر ان ٦٠٠ شركة امريكية ذات نشاطات تجارية وصناعية واستثمارية قد تقدمت وأبدت رغبتها في التعاون الاستثماري مع الجانب السعودي.

وأشار إلى أن المرحلة التنموية التي تمر بها المملكة حاليا تحتاج إلى نقل التقنية والمشاريع الصناعية ومشاريع الخدمات، وقال إن هذه المرحلة مفتوحة لرجال الأعمال السعوديين للاستفادة من التقنية والتنظيم الامريكي ونقلها الى المملكة.

وأوضح الدكتور الزامل ان زيارة الوفد ساهمت وستسهم في ابراز الصورة الصحيحة عن رجل الأعمال العربي والانسان العربي بصورة عامة.

وحول التبادل التجاري بين السعودية والولايات المتحدة أعرب عن الامل في زيادة صادرات المملكة المختلفة للولايات المتحدة.

وحول التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون في هذا المجال، دعا وكيل وزارة التجارة إلى زيارات خليجية مماثلة لرجال الأعمال الخليجيين مؤكد ان مثل هذه التجربة ستكون بناءة ومشجعة.

مؤتمر لمدراء الاستثمار في البنوك الاسلامية

الدوحة ـ واس: بدأت في الدوحة أمس اجتماعات المؤتمر الرابع لمدراء الاستثمار في البنوك الاسلامية الذي ينظمه البنك الاسلامي للتنمية بجدة مع مصرف قطر الاسلامي. وسيتم خلال اجتماعات المؤتمر مناقشة برامج التعاون بين البنوك لتمويل عمليات الشراء ومناقشة مشاريع وسياسات البنك الاسلامي للتنمية اضافة الى عدد من أوراق العمل المقدمة من عدد من البنوك الاسلامية.

ويهدف هذا الاجتماع الذي يشارك فيه ١٨ مصرفا الى تنمية وتطوير التعاون بين البنوك الإسلامية وتجميع امكانيات هذه البنوك وصولا لوضع قدراتها في تمويل المشروعات الكبرى اضافة الى تقديم ابحاث وأوراق عمل تبحث في القضايا المتعلقة بأمور الاستثمار والتنمية والاستفادة من الخبرات.

٣,٩ الف مليون ريال لمشاريع المياه والمجاري في منطقة الرياض

الرياض ـ واس: صرح عمران بن محمد العمران مدير عام مصلحة مياه ومجاري منطقة الرياض بأن التكاليف الاجمالية للمشاريع الجديدة التي يجري تنفيذها حاليا التابعة لمصلحة مياه ومجاري منطقة الرياض بلغت ٣ الاف و٨٨٣ مليونا و٤٣٢ الف ريال.

وقال إنه قد خصص منها للصرف على ميزانية عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ مبلغ ٥٠٧ ملايين و٨٥٠ الف ريال. كما خصص للصرف على تشغيل وصيانة المياه والمجاري بمنطقة الرياض والتابعة للمصلحة مبلغ وقدره ١٨٦ مليونا و١٥٠ الف ريال وذلك للعام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

واضاف العمران انه تم اعتماد تنفيذ سبعة مشاريع جديدة للمصلحة في ميزانية هذا العام تتمثل في تنفيذ عدد من شبكات المجاري ومحطات التنقية.

وذكر ان تلك المشاريع الجديدة تشمل تمديد شبكة المجاري بحي العزيزية بالرياض ويضم المشروع تمديد الخطوط الرئيسية والفرعية والتوصيلات المنزلية وانشاء محطة ضخ لمياه المجاري مع انبوب الضغط لها.

الأسواق المالية

في بداية معاملات الاسبوع المالي:

نشاط ملحوظ في تحويل الأرصدة الدولارية إلى ذهب وعملات أخرى

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصل الدولار امس رحلة الهبوط التي بداها منذ اواخر فبراير (شباط) الماضي، وخسر فيها الآن ما يقرب من ٢٠٪ من قيمته مقابل العملات الرئيسية الأخرى. وشهدت معاملات بداية الأسبوع المالي أمس نشاطا ملحوظا من جانب عدد متزايد من المستثمرين في تحويل ارصدتهم الدولارية الى ذهب وعملات أخرى.

وأدى ذلك الى تحسن ملموس لأسعار الذهب التي ارتفعت فوق حاجز ٣٣٠ دولارا للأونصة. وتقدمت العملات الرئيسية الأخرى نتيجة زيادة الطلب عليها، فارتفعت قيمة الاسترليني بأكثر من سنت في بداية المعاملات ليتجاوز ١,٢٦ دولار. وارتفعت قيمة المارك بحوالي ٤ فينيك مقابل الدولار الذي وصل الى ٣,٠٣ مارك الماني.

غير أن المتعاملين مايزالون في إنتظار مؤشرات جديدة عن حالة الاقتصاد الامريكي التي أصابها التدهور في الشهور الأولى من العام الحالي، كما كشفت عن ذلك إحصاءات النمو.

وسوف تعلن خلال الاسبوع الحالي الاحصاءات الخاصة بنمو قطاع البناء والقطاع الصناعي من شهر مارس (اذار) الماضي. وكان قطاع البناء قد حقق نموا قياسيا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، الأمر الذي كان لحد عوامل دفع قيمة الدولار إلى أعلى مستوى. وتشير بعض التوقعات إلى أن كلا من قطاع البناء والصناعة سوف يظهران مزيدا من النمو.

في سوق طوكيو حيث تنتهي المعاملات مبكرا، بلغ سعر الدولار عند الاقفال أمس ٢٥١,٨٥ ين أعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٢٥١ ينا فقط. ولكن الدولار عاد ليتراجع مقابل العملة اليابانية في الاسواق الأوروبية حيث سجل في سوق لندن ٢٥١,١٠ ين.

وفي سوق لندن تمكن الجنيه الاسترليني من الثبات والتقدم لتحقيق مكاسب جديدة، بالرغم من تخفيض لسعار الفائدة البريطانية بنسبة ½٪ في نهاية الاسبوع الماضي وتجاوز الاسترليني معدل ١,٢٥ دولار ليصل إلى ١,٢٦٠٨ دولار في ظل معاملات قوية وطلب متزايد، في حين كان سعر اقفال يوم الجمعة الماضي ١,٢٥١٠ دولار.

اما في مقابل العملات الرئيسية الاخرى، فقد كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

- ـ ٣,٠٣٠٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٧٤٥.
- ـ ٢,٥٥٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٨١٥.
- ـ ٩,٣١٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٣٦٧٥.
- ـ ٣,٤٥٧٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٨٤٠.
- ـ ١٩٥٤ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٦٠.
- ـ ١,٣٦٢٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٣٥.

ارتفاع ملحوظ للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تزايد الطلب على الذهب بشكل ملموس، وقال بعض المصرفيين إن هناك حركة ملحوظة في تحويل ارصدة دولارية إلى ذهب. وأدى ذلك إلى ارتفاع سعر الأونصة من حوالي ٣٢٧ دولارا عند الافتتاح في سوق لندن الى حوالي ٣٣٢,٢٥ دولار بعد ساعات قليلة من بدء المعاملات امس، وذلك أعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٣٢٩,٥٠ دولار.

وفي سوق زيوريخ بلغ سعر الأونصة من الذهب ٣٣٠,٨٠ دولار أعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان قد سجل ٣٢٨,٥٠ دولار. وكان الذهب قد حقق مكاسب طفيفة مبكرا في سوق هونج كونج حيث ارتفع سعر الأونصة بحوالي ٢٢ سنتا ليصل إلى ٣٢٨,٧٧ دولار.

وبلغ سعر الفضة امس في سوق لندن ٦,٦٣ دولار بدون تغير تقريبا عن سعر اقفال يوم الجمعة الماضي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن تنزاني	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

البنوك تؤجل ديون مجموعة «الجلداري» بدبي

دبي ـ ر: وافقت البنوك الدائنة لمجموعة «الاخوة الجلداري» وهي المجموعة التجارية الضخمة التي تتخذ من دبي مقرا لها، على تأجيل دفع الديون المستحقة على المجموعة لمدة ٩٠ يوما يتم خلالها وضع خطة لاعادة تنظيم الشركة التي تعاني من متاعب. وذلك وفقا لما ذكره المحاسبون الذين يفحصون حسابات الشركة.

وقد صرح السيد ستيفن ادامسون ـ وهو شريك لشركة آرثر يونج التي تقوم بمراجعة الحسابات ـ للصحفيين بعد اجتماع للدائنين الليلة الماضية، ان جميع البنوك الدائنة وعددها ١٩ بنكا قد توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ على العمل معا وتدعيم مجموعة الاخوة الجلداري كشركة عاملة.

وذكرت مصادر مصرفية ان مجموعة الجلداري عليها ديون تبلغ نحو ٢٦٠ مليون دولار، وان متاعب الشركة الحالية نشأت الى حد كبير من فقدان ثقة الدائنين بعد ان اضطرت في وقت سابق هذا الشهر الى بيع الأسهم التي تمتلكها في بنك دبي وتبلغ ٧٠٪ من أسهم البنك والتي تعد أحد أصولها الرئيسية. وأدى ما نجم عن ذلك من تضوب معين القروض الى مشاكل في السيولة للمجموعة التجارية.

المجاهدون الافغان ينسفون خط الانابيب الذي يربط الاتحاد السوفياتي بكابول

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اعلن احد قادة المقاومة الافغانية في اسلام اباد ان وحدة من المجاهدين الافغان قامت في اواخر الشهر الماضي بنسف خط انابيب النفط الذي يربط الاتحاد السوفياتي بكابول في اربع مناطق منه.

وقال السيد ازاد بيغ زعيم الحركة ان العملية التي تمت في مقاطعة باغلان ادت الى تعطيل الخط لمدة خمسة ايام.

من جهة اخرى قام المجاهدون التابعون لهذه المجموعة بتدمير زورق سوفياتي كان يقوم بدورية في نهر امو اواخر الشهر الماضي في هجوم شنوه بالقذائف الصاروخية. ويشكل نهر امو الحدود بين افغانستان ومقاطعة تركستان التي يحتلها الجيش السوفياتي.

هجمات في كابول

وافادت تقارير صحافية وردت الى عواصم غربية ان المجاهدين الافغان شنوا في اوائل الشهر الحالي سلسلة من الهجمات على مراكز عسكرية سوفياتية واخرى تابعة للجيش الافغاني في العاصمة كابول وتمكنوا من تدمير عدد كبير من الاليات والمدرعات اضافة الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجيش السوفياتي.

واضافت التقارير ان المجاهدين نصبوا ثلاثة كمائن للدوريات السوفياتية بالقرب من العاصمة كابول وتمكنوا من قتل ضابط كبير وعشرة جنود سوفيات، كما استطاعوا الاستيلاء على بعض الذخائر والعتاد الحربي.

وفي وادي بانشير صد المجاهدون الافغان هجوما واسعا قام به الجيش السوفياتي في محاولة للاستيلاء على مركز استراتيجي للمجاهدين. وقد تقهقر المهاجمون مخلفين وراءهم عددا من القتلى والجرحى.

غارات سوفياتية

ومن جهة اخرى اغارت الطائرات السوفياتية على عدد من القرى الافغانية مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

وقد علق ناطق بلسان المجاهدين الافغان على الغارات السوفياتية فقال انها دليل على انهيار معنويات ضباط وجنود الجيش السوفياتي بعدما تمكن المجاهدون من انزال خسائر فادحة في الارواح والعتاد، رغم التعزيزات الضخمة التي حصل عليها الجيش السوفياتي في الاونة الاخيرة، من ضمن خطة وضعها الكرملين للقضاء على انتفاضة المجاهدين.

سفن امريكية تزور موانىء صينية

موسكو تهدد باجراءات مضادة لمواجهة تكديس الاسلحة الامريكية شمال اليابان

موسكو ـ بكين ـ وكالات الانباء: حذر الاتحاد السوفياتي من انه سيتخذ اجراءات مضادة لمواجهة التكديس المتزايد للاسلحة في الترسانة النووية الامريكية في شمال اليابان وقال ان طوكيو تتحمل جزءا من المسؤولية.

وورد التحذير في تعليق لصحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي على ما وصفته بانه «ظهور مقاتلات «اف ـ ١٦» في جزيرة ميساوا» بشمال اليابان.

وقالت الصحيفة ان ظهور تلك الطائرات هو دليل على «زيادة القدرة الهجومية للولايات المتحدة في المنطقة الاسيوية من المحيط الهادي ومؤشر على انغماس اليابان بشكل اكبر في الخطط العسكرية الاستراتيجية لوزارة الدفاع الامريكية».

ووصفت وجود طائرات اف ـ ١٦ القاذفة المقاتلة في القاعدة الجوية بجزيرة ميساوا بانه «تهديد» وقالت ان هذه الطائرات قادرة على توجيه «ضربات نووية» الى مدى يصل الى ١٠٠٠ كيلومتر.

وقالت برافدا ان ترسانة نووية تحت الارض اقيمت في الجزيرة حيث تجثم الطائرات الامريكية كما تم تجهيز مركز قيادة لتوجيه العمليات العسكرية للقوات الامريكية في شمال غرب المحيط الهادي في حالة نشوب حرب «شاملة تستخدم فيها الاسلحة النووية والكيمياوية والبكترلوجية».

واضافت ان واشنطن وطوكيو لا تخفيان ان المهمة الاساسية للطائرات في ميساوا «ستكون القيام بعمليات هجومية ضد المنشآت السوفياتية في برايموري وسخالين».

وقالت البرافدا انه لا يستبعد ايضا احتمال استخدام تلك الطائرات «كوسيلة للضغط العسكري على دول اخرى تقع ضمن مدى طيرانها وخاصة جمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية».

واضافت انه «بغض النظر عن الدور الذي توكله السلطات اليابانية للقواعد العسكرية الامريكية حيث يتم تخزين احدث الانظمة لشن حرب نووية بموافقة هذه السلطات فان الحقيقة غير المتنازع عليها هي ان تلك الاسلحة تدار من قبل واشنطن لا بواسطة طوكيو».

واشارت الى انه «سيكون من السذاجة بمكان الاعتقاد بان الدول التي تهددها هذه الانظمة لن تتخذ اجراءات مضادة لتحييد الخطر الجديد النابع من الاراضي اليابانية».

وجددت الصحيفة التأكيد على موقف الاتحاد السوفياتي بان «ظهور اسلحة هجومية امريكية في شمال اليابان لن يترك دون مواجهة من قبل الاتحاد السوفياتي لان ذلك يؤثر تأثيرا على مصالحه الامنية».

وفي بكين اعلنت الصين امس ان سفنا من الاسطول الامريكي ذات قوة دفع تقليدية ستتوقف في موانىء صينية دون ايضاح ما اذا كانت مزودة باسلحة نووية مما يتناقض مع التصريحات الاخيرة التي ادلى بها هو ياو بانج الرجل الاول في الحزب الشيوعي الصيني.

وقد ادلى بهذا التصريح متحدث باسم سفارة الصين في كانبيرا تلقى «تخويلا» باصدار هذا البيان وذكر نقلا عن وكالة انباء الصين الجديدة ان «سفنا من الاسطول الامريكي ذات قوة دفع تقليدية قد ترسو في ميناء صيني خلال زيارة ودية غير رسمية».

واضاف المتحدث دون ايضاح اخر بعد خمسة ايام من تصريح هو ياوبانج ان السفن الامريكية التي ستتوقف في ميناء صيني لن تحمل اسلحة نووية «ان هذه المسألة محصورة بين الصين والولايات المتحدة وهناك مشاكل اخرى تنتظر التسوية بين الجانبين» وذلك طبقا لاتفاق بين بكين وواشنطن.

وذكر متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة في بكين في رده على سؤال لوكالة فرانس بريس بان هذا التصريح يعد اجتهادا لتوضيح المشكلة وأمل ان يؤدي الغرض المقصود منه».

بيرو: توقع فوز زعيم الحزب الاشتراكي بانتخابات الرئاسة

ليما ـ وكالات الانباء: ذكرت توقعات شبكة تلفزيون ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي هو الفائز الواضح في انتخابات الرئاسة في بيرو التي اجريت امس الاول ولكنه فشل في الحصول على الاغلبية المطلقة المطلوبة لتجنب خوض جولة اعادة انتخاب ثانية.

وقال متحدث باسم تلفزيون بانا مريكانا ان عرضا شمل ٤٢ في المئة من اصوات الناخبين ويعتمد على اخذ عينة من ٧,٥ في المئة من الاصوات يظهر حصول التحالف الثوري الشعبي الامريكي الذي يتزعمه الان جارسيا على ٤٧,٥ في المئة.

وجاء حزب اليسار المتحد الذي يتزعمه رئيس بلدية ليما الفونسو بارنتس في المرتبة الثانية وحصل على ٢٢,٢ في المئة في حين حصل حزب العمل الشعبي الذي يشكل الحكومة التي انتهت مدتها على المرتبة الرابعة بحصوله على ٥,٣ في المئة.

وقال البوليس ان طفلين قتلا في مدينة هوانكايو امس عندما التقطا قنبلة موقوتة تركها الثوار بالقرب من السوق اثناء الاقتراع.

وقال شهود عيان ان الاقتراع تم بشكل منظم في معظم انحاء بيرو رغم هجمات متفرقة للثوار طالت ثلاث منها على الاقل مراكز اقتراع في العاصمة خلال يوم الاقتراع.

وقد هدد ثوار سندرو لومينوسو «الطريق المضيء» الذين ادت حملة العصيان المناوئة للحكومة التي يقومون بها منذ خمسة اعوام الى مصرع ٦٠٠٠ شخص بتعطيل الاقتراع الذي وصفوه بانه مهزلة تستهدف ابقاء الاغنياء في السلطة.

ووفقا للانطباعات السائدة في مراكز التشكيلات السياسية المختلفة في ليما «ان الناخبين في بيرو لم يسبق لهم ان اقبلوا على التصويت مثلما فعلوا امس الاول سواء كان بالنسبة الى الانتخابات البلدية في عام ١٩٨٣ او بالنسبة الى الاستفتاء العام في عام ١٩٨٠.

وقد قرر المجلس الوطني للانتخابات ازاء هذا التدفق غير المتوقع «الذي تطول بسببه اجراءات الاقتراع مد موعد اغلاق مكاتب الاقتراع لساعتين اضافيتين في كل ارجاء البلاد.

وبالرغم من تقدم الناخبين الى صناديق الاقتراع في وقت مبكر الا ان طوابير الانتظار امام مكاتب الادلاء بالاصوات ظلت طويلة في بداية فترة بعد الظهر في غالبية المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

وقد اعرب جميع المرشحين للرئاسة عن رضاهم ازاء هذا الاقبال الشديد من جانب الناخبين في المدن الكبرى.

مسؤولو رحلة المكوك يدرسون وسائل اصلاح قمر اصطناعي

رأس كنافيرال ـ فلوريدا ـ ر: بحث مسؤولو الفضاء الامريكيون وسائل اصلاح قمر اصطناعي معطل بعد ما قرروا عدم ارسال ملاح من المكوك للسير في الفضاء واصلاحه.

وقبل توجه افراد ملاحي المكوك ديسكفري للنوم ابلغوا بقرار عدم محاولة اصلاح القمر الاصطناعي عن طريق السير في الفضاء.

الا ان مسؤولي الرحلة قالوا انه لا يزال هناك احتمال لاستخدام ذراع الانسان الالي للمكوك والتي يبلغ طولها ٥٠ قدما في محاولة للوصول الى جهاز التشغيل للقمر الاصطناعي.

وقال ستون ان المسؤولين قرروا عدم وضع رجل على الذراع الالية لان القمر الاصطناعي الذي يدور سريعا حول نفسه قد يطرحه بعيدا او يمزق بدلته الفضائية.

جندي في مدينة بورت اليزابيث في جنوب افريقيا يقف متاهبا اثناء مرور شاحنة وعليها عشرات من السود الذين اشتركوا في تشييع ضحايا حوادث العنف الاخيرة.

مقتل ٨ اشخاص مع اندلاع العنف في جنوب افريقيا

بورت اليزابيث ـ جنوب افريقيا ـ ر: لقي ثمانية اشخاص على الاقل مصرعهم وجرح عدد اخر مع اندلاع اعمال العنف من جديد في مدن يقطنها السود في جنوب افريقيا.

وذكرت الشرطة وقوع مصادمات في ثلاثة من الاقاليم الاربعة للبلاد اسوأها في اقليم الكاب الشرقي حيث قتل ثمانية اشخاص عندما اطلقت الشرطة النار على مشيري الشغب مستخدمة المسدسات وبنادق الرش والرصاصات المطاط والغازات المسيلة للدموع.

وتساند المئات من قوات الجيش الشرطة لقمع العنف الذي وجه معظمه الى رجال الشرطة السود واعضاء مجالس محلية ينظر اليهم على انهم متعاونون مع حكومة الاقلية البيضاء.

وقال ادريان فلوك نائب وزير النظام والقانون والدفاع في مقابلة تلفزيونية امس الاول ان الاضطرابات تعيق محاولات الحكومة للتفاوض مع السود المعتدلين.

وقال ايضا «اننا عازمون على استعادة القانون والنظام والابقاء عليهما بعد ذلك».

وتوقعت مصادر حكومية ان تعلن في مدينة الكاب اليوم الغاء قوانين عزل عنصري تمنع الجنس والزواج بين البيض وغير البيض.

ويحتمل ان يدلي وزير الداخلية ف. و. دي كليرك بالاعلان بعد تقديم لجنة برلمانية مشتركة تقريرا عن قوانين العزل العنصري وقانون منع الزيجات المختلطة الى البرلمان.

ملك اسبانيا يزور الارجنتين

بيونس ايرس ـ واس: وصل الى بيونس ايرس العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس في زيارة رسمية للارجنتين تستغرق خمسة ايام.

وسيجري العاهل الاسباني خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الارجنتيني راؤل الفونسين تتناول دعم العلاقات الثنائية بين الارجنتين واسبانيا الى جانب القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما سيلقي العاهل الاسباني خطابا امام البرلمان الارجنتيني.

الامل ضعيف في انقاذ حياة الرئيس البرازيلي

ساو بالو ـ كونا: وصف ناطق باسم قصر الرئاسة البرازيلي حالة الرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نفيس الصحية بأنها خطيرة جدا.

واضاف، ان المعجزة فقط هي التي قد تنقذ حياة الرئيس بعد الازمات التي تعرض لها خلال اليومين الماضيين اثر العملية الجراحية السابعة التي اجريت له.

وقال ان الرئيس يعاني من ارتفاع كبير في درجة الحرارة اضافة الى تدهور كبير في جهاز التنفس وتقصير في عمل كليتيه الامر الذي ادى الى تركيب كلية صناعية لازالة البولينا من الدم.

في غضون ذلك عقد نائب الرئيس البرازيلي جوزيه سارني الذي يقوم حاليا بمهام رئيس الجمهورية اجتماعا مع اعضاء الحكومة والجيش والمخابرات العسكرية لدرس الوضع العام في البرازيل في ضوء استمرار تدهور صحة الرئيس البرازيلي المنتخب.

باكستان تساعد مسلمي الصين

اسلام اباد ـ واس: ابدت الباكستان استعدادها لتدريب ائمة وخطباء المساجد للمسلمين في الصين الشعبية والمساعدة في تجديد واحياء المدارس الدينية هناك.

وذكر وزير الدولة الباكستاني للشؤون الدينية مقبول احمد خلال اجتماعه بوفد من المسلمين الصينيين برئاسة الحاج حسن هيبولي في اسلام اباد ان باكستان عرضت تقديم كتب دينية لتوزيعها على المسلمين في مقاطعة سينكيانج الصينية.

وكان الوفد الصيني الذي يعد اول وفد من مسلمي الصين يزور الخارج قد اجتمع مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق.

انتشال بحار امريكي من جوف بركان

روما ـ كونا: تمكن رجال الانقاذ من انتشال بحار عسكري امريكي من حلق بركان فيزوف القريب من نابولي بعد محاولات استمرت عشرين ساعة.

وكان البحار قد صعد الى اعلى فوهة بركان فيزوف مع زميل له لمشاهدة البركان عن قرب الا انهما سقطا بداخله فجأة مما ادى الى مقتل احدهما على الفور واصابة الاخر بجراح.

وكان الاثنان قد وصلا على ظهر السفينة الحربية الامريكية مكدونالد الى نابولي وقررا مشاهدة البركان بعد انفصالهما عن بقية زملائهما.

استمرار التحقيق في تفجير المطعم الاسباني

بيان للسفارة الامريكية في مدريد يدعو الى التكتل ضد الارهاب الدولي

مدريد ـ ر: دفن امس الاول ضحايا انفجار مطعم في مدريد اسفر عن مقتل ١٨ اسبانيا في الوقت الذي تحقق السلطات في ادعاءات بأن «منظمة الجهاد الاسلامي» دبرت الهجوم.

وكانت الجنازات غاصة باقارب الضحايا الذين روعهم انفجار يوم الجمعة الماضي الذي يعد أسوأ هجوم في اسبانيا منذ الحرب الاهلية التي دارت في الفترة بين ١٩٣٦ و١٩٣٩.

كما احتشدت الاسر القلقة في صالات الاستقبال في مستشفيات مدريد حيث لا يزال ٣١ جريحا من بين ٨٢ شخصا اصيبوا في الانفجار يتلقون العلاج.

وقالت عدة جماعات ثوار من بينها منظمة ايتا الانفصالية التي تطالب باستقلال اقليم الباسك انها شنت الهجوم على مطعم ال ديسكانسو.

وقال وزير الداخلية خوسيه باريونويفو ان اقرب الادعاءات الى التصديق هو ادعاء «منظمة الجهاد الاسلامي» وهي جماعة مناهضة لامريكا تتخذ بيروت مقرا لها.

وقال «لا يمكن الا ان يكون عملا ارهابيا» واضاف قائلا انه يبدو ان الدلائل تشير الى الجماعة الاسلامية. واشار الى ان القنبلة صنعت من مركب كيماوي يدعى الكلوراتيت يندر ان يستخدمه الثوار المحليون.

وقالت السلطات الاسبانية انه يبدو ان الانفجار الذي جرح فيه ١٥ امريكيا كان يستهدف القوات الامريكية.

وادان بيان للسفارة الامريكية الانفجار الذي قال انه نتيجة مشكلة دولية يجب ان تعمل جميع الديمقراطيات معا لمحاربتها.

وفي مكالمة الى وكالة انباء دولية في بيروت قال عضو مزعوم في الجهاد الاسلامي ان الانفجار انتقام لانفجار قنبلة في ٨ مارس (اذار) ادى الى مصرع ٩٢ شخصا على الاقل في ضاحية بير العبد في بيروت.

وقال بعض المسؤولين في مدريد ان الانفجار ربما كان جزءا من ضربات منسقة بين الثوار على مستوى دولي تستهدف الاهداف الامريكية واهداف حلف شمال الاطلسي في اوروبا.

وقال وزير الداخلية ان اسبانيا ستصعد حملة مناوئة للثوار وتسعى الى زيادة التعاون الاوروبي في مكافحة الارهاب الدولي.

وقال «يجب زيادة هذا التعاون بسبب خطورة الارهاب الدولي».

زعيم البانيا الجديد يواصل تنفيذ سياسة خوجة

فيينا ـ ر: تم امس دفن الزعيم الالباني الستاليني الاتجاه انور خوجة الذي ابقى دولته الشيوعية معزولة عن العالم ويتوقع ان يعلن خليفته رامز علي مواصلة سياسته الصارمة.

وقال ديبلوماسيون في فيينا أن السيد علي الزعيم الجديد الذي انتخب امينا اول لحزب العمال الالباني الحاكم خلفا للرئيس خوجة يوم السبت الماضي سيتعهد بالحفاظ على نفس الخط السياسي لسلفه.

وقد ادان علي القوتين العظميين في مراسم الجنازة التي جرت في ميدان اسكندربك في وسط تيرانا والتي لم يدع اي من الممثلين الاجانب لحضورها.

رئيس الفلبين يشعر «بالخجل» لاغتيال زعيم المعارضة اكوينو

سان فرانسيسكو ـ الولايات المتحدة ـ اف ب: وضع الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس في تصريح نشر امس في صحيفة سان فرانسيسكو اكزاميتر بانه يشعر «بالخجل» لاغتيال بنينو اكوينو زعيم المعارضة في عام ١٩٨٣.

وقال الرئيس الفلبيني «انني اشعر بالخجل مثل الكثيرين. وأرى ان قلة من الحكومات الاخرى اجرت تحقيقا يطالب حتى بشهادة السيدة الاولى في البلاد ايميلدا ماركوس.. انني على اقتناع بان العدل سيأخذ مجراه».

ويمثل عدة عسكريين فلبيينين من بينهم الجنرال فابيان فير رئيس هيئة الاركان السابق وحليف ماركوس متهمين في قضية اغتيال زعيم المعارضة.

واكد الرئيس الفليبيني انه التقى ومسؤولين من حركة التمرد الشيوعية في بلاده وقد كان هو المسؤول الوطني الوحيد القادر على معارضتهم.

وذكر ماركوس ان الحزب الشيوعي الفليبيني «غير المشروع» يستميل ٤ في المائة من سكان القرى في بلاده وان ٩ في المائة يستقبلون دعاة الحزب. بينما ترى الحكومة الامريكية ان التمرد الشيوعي يبسط نفوذه على ٤٠ في المائة من السكان القرويين.

مع اقتراب الامتحانات نصائح طبية للطلبة لتجنب اجهاد العين

بقلم: د. ابراهيم محمد عامر

مع اقتراب نهاية العام الدراسي واصبحت الامتحانات على الأبواب يزيد الطلبة من معدل مذاكرتهم استعداداً لدخول الامتحان، مما قد يرهق عيونهم ويصيبها بالاجهاد الشديد.

وتعتبر أعراض اجهاد العينين من المشكلات الطبية الهامة التي تسبب ازعاجا للطالب وتؤثر على قدرته في التحصيل والمذاكرة مما يستدعي تدخلا سريعا وحاسماً لمعالجة هذه المشكلات للتخلص منها نهائيا.

اجهاد العين

في حالة اجهاد العين يشعر الطالب ببعض الإعراض التي تختلف من شخص إلى اخر ونستطيع ان نجملها فيما يلي:

● احمرار العين.
● تورم الجفون.
● اسمرار الجفون (ظهور هالات سوداء حول الجفون).
● رفة العين.
● الصداع.
● الصداع النصفي.

وسوف نتناول هذه الاعراض بشيء من التفصيل في ما يلي:

احمرار العين

يحدث احمرار العين (احتقان العين) عقب القيام بمجهود بصري مثل القراءة او مشاهدة التليفزيون لفترة طويلة ويصاحب الاحمرار شعور بالحرقان والم خفيف حول العين وصداع بالراس. واهم اسباب حدوث احمرار العين في حالات اجهاد العين هي وجود خطأ من اخطاء انكسار العين (عيوب النظر) مثل قصر النظر او طول النظر او الاستجماتيزم. وايضا الاوضاع الخاطئة اثناء القراءة وعدم مراعاة اضاءة الغرفة بالكيفية المناسبة، وكذلك الجلوس امام التليفزيون فترة طويلة وعلى مسافة قريبة منه. مما يؤدي إلى احتقان بالملتحمة وحدوث احمرار العين.

وعلاج حالات اخطاء انكسار العين باستخدام نظارة طبية او عدسات لاصقة.

ووصف بعض القطرات المزيلة لاحتقان الملتحمة وهذه تاثيرها وقتي.

ولذا من الافضل علاج السبب ومراعاة الأوضاع السليمة والاضاءة المناسبة اثناء القراءة.

تورم (انتفاخ) الجفون

سوف نتناول بمشيئة الله اسباب تورم (انتفاخ) الجفون ليس فقط من خلال اجهاد العين، ولكن أيضا من خلال الاطار العام للأسباب الشاملة التي تؤدي إلى حدوث تورم الجفون وهي كما يلي:

أ: الأسباب الموضعية بالعين والحجاج:

١ـ وجود دمامل بالجفن أو كيس دهني ملتهب.
٢ـ التهابات الجفن الحاد.
٣ـ التهابات الملتحمة مثل الرمد الصديدي والرمد المخاطي الصديدي.
٤ـ قرح القرنية.
٥ـ التهابات الغدة الدمعية والكيس الدمعي.
٦ـ التهابات النسيج المبطن للحجاج (النسيج الحجاجي).
٧ـ لدغات بعض الحشرات.
٨ـ الارتيكاريا بأنواعها المختلفة.

ب: الأسباب العامة بالجسم:

ـ نقص بروتينات الدم مثلما يحدث في حالات سوء التغذية.
ـ التهاب الكلى المزمن والفشل الكلوي.
ـ اضطرابات الغدة الدرقية (الهبوط الوظيفي للغدة الدرقية).
ـ هبوط القلب.

وفي هذه الحالات الناتجة عن اسباب عامة في الجسم يكون انتفاج الجفن من العلامات الهامة التي تلفت نظر الطبيب وتساعد على اكتشاف المرض.

العلاج:

استشارة الطبيب المتخصص للتمييز بين حالات تورم الجفن لاسباب عامة بالجسم او لاسباب موضعية بالعين وعلاج السبب.. وفي بعض الحالات يستلزم عمل بعض الفحوصات والتحاليل الطبية للوقوف على التشخيص السليم.. لان التشخيص السليم هو اساس العلاج الشافي بمشيئة الله تعالى.

اسمرار الجفون

في بعض الحالات نلاحظ وجود لون داكن بالجلد يظهر حول الجفون على شكل هالات سوداء.

ويمكن ايجاز الاسباب التي تؤدي إلى ذلك فيما يلي:

١ـ الافراط في السهر واجهاد العين.
٢ـ الضعف العام.
٣ـ الارهاق البدني.
٤ـ بعض الاضطرابات النفسية.
٥ـ اضطرابات في مستوى بعض الهرمونات في الدم.
٦ـ وجود استعداد لدى بعض العائلات والأجناس لحدوث هذه الحالة.

وهذه الحالات تسبب ازعاجا لبعض الناس ولها تأثير سيىء على حالتهم النفسية لما لها من تأثير واضح على شكل ومنظر العينين.

وعلاج هذه الحالة يكمن أساسا في تجنب السهر والارهاق ومعالجة السبب. ويمكن استخدام كمادات باردة مرتين يوميا على الجفون لتحسين حالة الجفن ومنع الترهلات التي قد تحدث نتيجة لذلك. وأيضا وجد ان تعاطي بعض الأدوية والفيتامينات المقوية للأوعية الدورية قد يفيد في بعض الحالات.

رفة الجفون

هذه الحالة قد يشكو منها بعض الطلبة خلال فترة الاستعداد للامتحانات أو أثناء مدة الامتحانات بسبب التوتر العصبي والانفعال النفسي.

ويمكن القول ان هناك اسبابا أخرى تؤدي إلى حدوث رفة الجفن بخلاف التوتر العصبي والانفعال النفسي وهي كما يلي:

١ـ وجود عيب من عيوب النظر (اخطاء انكسار العين).
٢ـ الاجهاد الشديد أثناء المذاكرة.
٣ـ اضطرابات الغدة الدرقية (زيادة نشاط الغدة الدرقية).

وفي هذه الحالة يشعر الشخص برعشة سريعة في توال متتابع في جفن أو أكثر تستمر لعدة دقائق وتتكرر من وقت إلى آخر. وقد تحدث هذه الحالة في عين واحدة أو في العينين معاً. والشيء الطريف أن هناك اعتقاداً لدى بعض الناس بأن رفة العين اليمنى تجلب الخير وتبعث على التفاؤل.. أما رفة العين اليسرى تجلب الشر وتبعث على التشاؤم. ولكن الحقيقة كما وضحنا من الناحية العلمية والطبية ليس هناك أي علاقة أو ارتباط بين رفة العين والتفاؤل أو التشاؤم.

في المقام الأول يجب علاج السبب بالاضافة إلى اعطاء الشخص بعض الأدوية المهدئة والفيتامينات وأيضاً وصف بعض القطرات المطلقة للعين مع تجنب الاجهاد والانفعال واعطاء الجسم الراحة اللازمة له مع ممارسة التمرينات الرياضية المفيدة.

الصداع

إن اجهاد العين من الأسباب الهامة التي تؤدي إلى حدوث الصداع الناشىء من العين. لذا سوف نتناول أسباب اجهاد العين والتي تؤدي إلى حدوث الصداع وهي كما يلي:

اخطاء انكسار العين (عيوب النظر). وبخاصة مد البصر (طول النظر) وانحراف البحر (اللانقطية ـ الاستجماتيزم) واختلافية قوة الانكسار في العينين.

خصائص الصداع:

ـ الشعور بالصداع في مؤخرة الرأس أو في الجبهة.
ـ يزداد حدة الصداع بعد فترة من القراءة.
ـ يصل إلى الذروة في نهاية اليوم.
ـ يتحسن الصداع بالراحة او النوم.. وأيضا يتحسن تحسنا ملحوظا بتصحيح أخطاء الانكسار أما باستعمال نظارة طبية أو عدسات لاصقة.
ـ الصداع يكون مصاحبا لأعراض أخرى منها الزغللة وحرقان في العين وبربشة مع احتقان بالملتحمة وعدم القدرة على الاستمرار في حالة القيام بأي مجهود بصري.

ونود أن نلفت الانتباه إلى نقطة هامة هو ان هناك سببا آخر للصداع بالرغم من لبس النظارة الطبية. وفي هذه الحالة قد تكون النظارة غير مضبوطة لأسباب عديدة منها:

● عدم دقة صنع النظارة وبخاصة عدم ضبط المسافة بين مركزي حدقة العين وفي هذه الحالة يكون مركز العدسة بعيدا عن الحدقة مما يؤدي إلى تأثير منشوري في العدسة ولذا يجب مراجعة اخصائي العيون بعد استلام النظارة وقبل الشروع في ارتدائها لمعرفة عما اذا كانت النظارة سليمة أم تحتاج إلى تصحيح.

● أن يكون كشف النظارة نفسه غير دقيق، بسبب عمله لدى بعض المبتدئين الذين تعوزهم الخبرة العملية وتنقصهم الدراسة الكافية.

● عدم الالتزام بتعليمات الطبيب بشأن طريقة استخدام النظارة، من حيث الاستعمال الدائم أو الاستعمال الوقتي أو استعمالها للمسافات القريبة فقط.

الحول الكامن (الخفي ـ المستتر):

هذا النوع من الحول سببه عدم وجود توازن بين عضلات العين الخارجية وقد يتحول الحول الكامن الى حول حقيقي بسبب الارهاق أو اصابة الجسم بالضعف العام نتيجة الاصابة ببعض الحميات أو الانيميا وايضا بسبب الاجهاد البصري.

خصائص الصداع:

ـ يشعر الشخص بالصداع بعد ساعة أو ساعتين من بداية القراءة أو الكتابة ويزداد تدريجيا في حالة الاستمرار في القراءة.
ـ يقل الصداع أو يختفي لدرجة كبيرة عند تغطية عين واحدة.
ـ يصاحب الصداع الم بالعينين وحرقان ودموع وتشويش في الرؤية.

ويكون ذلك بعلاج سبب الصداع عن طريق تصحيح أخطاء انكسار العين (عيوب النظر) وعلاج الحول الكامن (المستتر) باستعمال نظارات طبية أو عدسات لاصقة.

ويمكن وصف بعض المسكنات أو المهدئات إذا لزم الأمر.

الصداع النصفي الناشىء من العين

الصداع النصفي بصفة عامة مرض شائع يعاني منه الملايين في جميع انحاء العالم.

والصداع النصفي عبارة عن اضطراب يتصف بنوبات متكررة مختلفة الشدة والمدة وعادة يصاحبه نقص في الشهية وغثيان وقيء وفي بعض الأحيان تسبب حالة الصداع النصفي اضطرابات عصبية أونفسية. ونوبة المرض تتصف بظهور عتمة متلالئة مع نقص في نصف المجال البصري يعقبها صداع شديد وعند زوال هذه النوبة يعود المريض إلى حالته الطبيعية حتى تظهر نوبة جديدة.

ومن الأسباب الهامة التي تؤدي إلى حدوث نوبة الصداع النصفي اجهاد العينين ولاسيما بعد الفراغ من مجهود بصري لمدة طويلة مثل الاستمرار في المذاكرة عدة ساعات متصلة دون راحة خلالها.

الصداع (وهو المرض الرئيسي للشقيقة) ويظهر في الجهة المعاكسة للعتمة المتلالئة عندما يزول اللمعان ويكون الألم المصاحب له ألما نابضاً. يبدأ بسيطا ثم لا يلبث ان تزداد حدته بالحركة المفاجئة او الضوضاء او التعرض لضوء مبهر. فيميل المريض إلى العزلة في الأماكن الهادئة والمظلمة وقد يستمر الصداع لعدة ساعات.

وتنقسم طريقة العلاج إلى شقين:

الأول: يختص بعلاج النوبة، والثاني: يشمل العلاج الوقائي:

● العلاج الدوائي للنوبة: باستخدام طرطرات الارجوتامين أو داي هيدروا رجوتامين، كما يفيد وقت النوبة الاسبرين وموسعات الأدوية مثل نيتريت الأمايل أو استيل كولين، كما يفيد في حالات الحساسية تناول الأدوية المضادة للحساسية.

● العلاج الوقائي: وهذا يعني اتخاذ الوسائل المختلفة لمنع حدوث نوبات الشقيقة ومن اهمها:

اتباع نظام غذائي سليم وعلاج الأرق ومع استعمال نظارة أو عدسات لاصقة لتصحيح اخطاء انكسار العين التي تسبب اجهاد العين.

موسم الامتحانات

نصائح لتجنب اجهاد العين

ـ ممارسة الرياضة البدنية غير العنيفة بطريقة منتظمة.
ـ لا تجهد عينيك بالانهماك في القراءة أو الكتابة أو الرسم أو مشاهدة برامج التليفزيون لفترة طويلة.. لأن هذا يضر العين ويسبب اجهادها.
ـ اعط جسمك القسط الكافي من الراحة والنوم.
ـ دع الأوهام والوساوس وكن مؤمناً بالله واعلم أن المستقبل بيد الله عز وجل.
ـ ضرورة الاكثار من أكل الفاكهة والخضروات الطازجة ومنتجات الألبان والاسماك لأن مثل هذه المأكولات له فائدة عظيمة في المحافظة على سلامة العين وصيانتها.
ـ ضرورة مراعاة الوضع السليم أثناء المذاكرة ووضع الكتاب على المسافة الملائمة للقراءة (حوالي ٣٥ سم) مع الالتزام بالقواعد الصحية السليمة الخاصة باضاءة (انارة) غرفة المذاكرة.
ـ استشارة اخصائي العيون عند الشعور بأي عرض من أعراض اجهاد العين مثل زغللة العين واحمرار العين، رفة العين، وجود هالات سوداء حول العين، الصداع والصداع النصفي، وذلك لمعالجة الحالة بالطريقة الملائمة وفي الوقت المناسب.
ـ تذكر أخي الطالب ان السهر والارهاق واجهاد العينين هم اعدائك الحقيقيون ولذا كان من الضروري أن تتغلب على ذلك بتنظيم أوقات المذاكرة مع التركيز اثنائها والالتزام بالقواعد الصحية والأوضاع السليمة أثناء المذاكرة ـ كما اسلفت ـ حتى يتسنى لك احراز النجاح الباهر لتحقيق المستقبل المشرق بمشيئة الله تعالى.

الامم المتحدة: من واحد الى عشرة (١٥)

قصة أول فيتو سوفياتي لصالح مصر وضد بريطانيا

بقلم: عبد الحميد الكاتب

كانت أخبار مصر عندما الغى مصطفى النحاس معاهدة سنة ١٩٣٦ وعندما اشتدت حركة المقاومة الشعبية لقوات الاحتلال البريطاني في منطقة قناة السويس تلقى اهتماما كبيرا في دوائر السياسة وفي عواصم الدول وفي صحف العالم.

ورأت مصر أن تنتهز فرصة اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في باريس لتزيد من نشاطها في تنوير الرأي العام العالمي بقضيتها الوطنية قضية استقلال وادي النيل بشطريه المصري والسوداني وقضية رفض مصر مشروعات «الدفاع المشترك» التي تضعها بريطانيا وترمي بها الى ابقاء الاحتلال البريطاني قائما ودائما بعد ان تضفي عليه صفة دولية..

وكان من بين اعضاء وفد مصر الى الجمعية العامة الدكتور محمود عزمي وهو المفكر السياسي والكاتب الصحفي واحد العقول اللامعة في مصر وفي العالم العربي. وكان الى جانب ثقافته الاوروبية الواسعة مصريا وطنيا كأصدق وأذكى ما تكون الوطنية وكان ايضا عربيا يدعو بقلمه وفي محاضراته الى الوحدة العربية.

وكان محمود عزمي يمثل مصر في الامم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الانسان ومواثيقها وقضاياها وكان من حظي ان اتابع تلمذتي عليه في الجامعة بتلمذتي عليه في الامم المتحدة.. وطلب اليه رئيس الوفد الدكتور محمد صلاح الدين وزير الخارجية ان يتولى الى جانب عمله في ميدان حقوق الانسان مهمة «المتحدث الرسمي» باسم وفد مصر الى الامم المتحدة في هذا الظرف الدقيق العصيب..

وطلعت علينا صحف باريس ذات صباح.. في يوم ١٧ يناير (كانون ثاني) ١٩٥٢ تحمل في صفحاتها الاولى اخبارا عن خطاب القاه ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في الكونجرس الامريكي.. وجاء في خطاب الاستعماري العتيد فيما قاله عن مصر:

«ان القوات البريطانية تحتل منطقة قناة السويس لتحمي التجارة الدولية التي تعبر هذا الممر الدولي الكبير..

«وانني ادعو امريكا كما ادعو فرنسا وتركيا لترسل قوات عسكرية ولو بصفة رمزية لتشترك مع القوات البريطانية في حماية منطقة قناة السويس ولتتولى معها حماية التجارة الدولية».

قرأ عزمي هذا فخرج من فندقه متجها الى حيث يقيم وزير الخارجية.. وبعد قليل دعا الوزير اعضاء الوفد الى اجتماع عاجل فتلا عليهم الدكتور عزمي ما جاء في خطاب تشرشل خاصا بمصر ثم تلا عليهم البيان الذي اعده ردا على ما قاله رئيس الوزارة البريطانية.

ودوى الميكرفون في ارجاء قصر شايو حيث تنعقد الجمعية العامة داعيا الى مؤتمر صحفي عاجل يعقده وفد مصر.. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر اقبل الصحافيون وعشرات الصحافيين من انجليز وامريكان وفرنسيين وروس.. ومن مصريين وعرب وهنود.. ومن شتى بلاد العالم يمثلون الصحف الكبرى ومحطات الاذاعة ووكالات الانباء. فقد كان العالم في ذلك الوقت مهتما بما يجري في مصر من اخبار المقاومة حتى وصلت احيانا الى حد المعارك الدامية بين المجاهدين المصريين وبين الجنود المحتلين..

وقال محمود عزمي لهذا الجمع الحاشد من الصحافيين:

«لقد رددت بريطانيا بالامس على لسان رئيس وزرائها مستر تشرشل نغمة استعمارية جديدة.. لا تقل زيفا وبطلانا.. عن كل ما رددت خلال سبعين سنة من الدعاوى الاستعمارية الزائفة.

«ابتكرت بريطانيا خلال هذا التاريخ الطويل عددا من الدعاوى تبرر بها اول الامر قيامها بغزو مصر واحتلالها.. وتبرر بها فيما بعد استمرار الاحتلال البريطاني سبعين عاما.

دعوى خطيرة

ومضى محمود عزمي يخاطب الجمع الصحافي بلغته، الفرنسية المتدفقة قائلا:

«ان دعوى المحافظة على التجارة الدولية دعوى خطيرة جدا.. لان معنى هذا ان يبقى الاحتلال البريطاني في مصر احتلالا مؤبدا.. فالتجارة الدولية شيء مستمر لانهاية له.. وما ظلت هناك تجارة دولية ظل ايضا احتلال بريطاني.. بل ان بريطانيا في دعواها الجديدة تريد ان توهم العالم بأنها لا تحتل مصر لصلحتها وحدها بل لمصلحة العالم جميعا.. فالتجارة الدولية التي تتذرع بها بريطانيا هي التجارة التي يعيش عليها العالم كله.

«ولا شك في ان ما قاله مستر تشرشل امس في الكونجرس الامريكي امر بالغ الخطورة.. فانه يريد ان يورط امريكا في عمل يثير عليها جميع شعوب المنطقة وليس الشعب المصري وحده.. لقد دعا امريكا ودعا فرنسا وتركيا لمشاركة بريطانيا في احتلال منطقة قناة السويس.. وطالب هذه الدول الثلاث بان ترسل قوات عسكرية ولو قوات رمزية لتشترك مع بريطانيا في حماية قناة السويس وحماية التجارة الدولية.

ثم تلا محمود عزمي في المؤتمر الصحافي البيان الذي وضعه واقره وفد مصر الى الامم المتحدة ورئيسه محمد صلاح الدين وزير الخارجية.. فكان هذا هو الرد الرسمي على خطاب مستر تشرشل:

«ان دعوة رئيس وزارة بريطانيا للولايات المتحدة الامريكية ولفرنسا ولتركيا بان ترسل قوات عسكرية ولو بصفة رمزية عمل بعيد كل البعد عن مبادىء السلام التي تقوم عليها الامم المتحدة. وان دعوى حماية التجارة الدولية وحرية الملاحة في قناة السويس دعوى باطلة تماما فان قناة السويس جزء لا يتجزأ من الوطن المصري ومصر ليست عاجزة بل انها قادرة تماما على حماية قناة السويس وعلى حماية الملاحة فيها وفقا لقواعد القانون الدولي ووفقا للمعاهدات التي ترتبط بها مصر.. ولهذا فان حكومة مصر تعلن اعلانا واضحا انها ستعد اية قوات اجنبية تنزل ارضها قوات معادية ومعتدية وستقاومها مثلما تقاوم الآن القوات البريطانية المحتلة».

وصدرت صحف العالم تحمل في صدر صفحاتها الاولى هذه التصريحات المصرية الحاسمة.

واذكر تماما ان نيويورك تايمز وهيرالد تربيون اكبر واهم الصحف الامريكية نشرتها في الصفحة الاولى وكذلك فعلت صحيفتا ليموند وفيجارو كبرى الصحف الفرنسية وهكذا فعلت الصحف البريطانية المؤيد منها لتشرشل والمعارض على السواء.. وامتلأت الصحف في الايام التالية بتعليقات على الموضوع وكان اكثرها ينتقد او يبدي دهشته من تصريحات تشرشل التي كشفت نوايا بريطانيا في ان تجعل احتلالها لمصر دائما وان تضفي عليه صفة الاحتلال الدولي.

وحاول انطوني ايدن وزير خارجية بريطانيا ان يخفف من حدة الاثر الذي تركه خطاب تشرشل في الكونجرس الامريكي .. والذي انتقده حتى بعض اعضاء الكونجرس .. فقال ايدن ان رئيس الوزراء لم يقصد دعوة امريكا وفرنسا وتركيا الى الاشتراك في حراسة قناة السويس الآن .. وانما يدعوها الى الاشتراك في الترتيبات التي يجب اتخاذها في الدفاع عن الشرق الاوسط بعد ان يكون مبدأ الدفاع المشترك مقبولا من دول المنطقة ..

وهي جملة ملتوية لا يقدر على صياغتها ولا يقدر على مواجهة العالم بها الا الساسة الانجليز الذين يصفون الشيء ونقيضه في جملة واحدة تحتمل كل تفسير وتأويل .

حريق القاهرة

اما الاوضاع في مصر فقد تطورت تطورا سريعا جدا ..

كان خطاب تشرشل في الكونجرس يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) وبعد عشرة ايام تماما احترقت القاهرة . وعندما انتهى اليوم الرهيب وبعدما فرضت الحكومة الاحكام العرفية وعينت المحافظين حكاما عسكريين اقيلت وزارة النحاس في المساء .. وجاءت بعدها وزارة اثر وزارة احداها استمرت شهرا واحدا واحداها عاشت يوما واحد .. وكان لا بد ان يحدث ما كان يتوقعه جميع الناس منذ زمن غير قصير وهو تغيير الاوضاع في مصر تغييرا جذريا .. فكان الانقلاب العسكري الخاطف في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ الذي تحول فيما بعد الى ثورة واسعة النطاق وبعيدة الآثار ..

وكأنما ارادت بريطانيا ان تختبر العهد الجديد الذي اقامه الضباط الشبان .. فانتهزت فرصة تعرضت فيها احدى السفن العابرة في القناة للتفتيش والمصادرة بعض ما تحمل .. فاعلنت بريطانيا انها ستشكو مصر الى مجلس الامن بسبب ما تفرضه من قيود على السفن التي تعبر القناة وسوف تطلب من المجلس ان يتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ القرار الذي اصدره المجلس من قبل .

وقدمت بريطانيا شكواها الى مجلس الامن فكان لا بد ان تبعث مصر الى المجلس بمن يشرح له وللراي العام العالمي من خلاله ان شكوى بريطانيا تخفي وراءها شيئا خطيرا .. انها تخفي الاحتلال البريطاني الذي يريد ان يبقى جاثما في ارض مصر الى الابد ، وان يبقى بصفة مشروعة يقرها مجلس الامن بدعوى حماية حرية الملاحة والتجارة في قناة السويس .

ودعا كبير الضباط الشبان الذين قاموا بالانقلاب العسكري وهو جمال عبد الناصر ـ دعا الدكتور محمود عزمي للقائه ، ولم يكن قد لقيه من قبل وان كان قد عرف انه الرجل الذي كشف اللعبة البريطانية الجديدة لعبة حماية حرية الملاحة والتجارة الدولية لتطيل امد احتلالها الذي جاوز حينئذ سبعين عاما .. وحضر اللقاء محمود فوزي وزير الخارجية .. وطلب محمود عزمي شيئا واحدا وهو ان تترك له حرية الدفاع عن موقف مصر كما يشاء .

وبدأ المفكر والكاتب المصري معالجة الموضوع في مجلس الامن بمفاجأة اشبه بالقنبلة .. فأعلن ان مصر سوف تطرح موضوع الملاحة في قناة السويس في مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الموقعة على الاتفاقية الدولية التي تنظم امور الملاحة في قناة السويس وهي اتفاقية القسطنطينية الموقعة في سنة ١٨٨٨ .

لم تكن هذه النظرية جديدة في التفكير المصري فان «الحزب الوطني» كان ينادي بالاحتكام الى هذه الاتفاقية منذ احتلت القوات البريطانية منطقة السويس بدعوى حمايتها فالاتفاقية تنص على ان القناة قناة مصرية في ارض مصرية وان حمايتها من اختصاص مصر وان مصر ملزمة بحماية حرية الملاحة في القناة في وقت السلم ووقت الحرب .. ولكنها تنص ايضا على ان لمصر الحق في منع اية دولة بينها وبين مصر حرب او حالة حرب من ان تعبر سفنها وبضائعها في القناة . وهذا هو الحق الذي مارسته مصر منذ قامت حرب بينها وبين اسرائيل وطالما ظلت بينهما «حالة حرب» فالسفن والشحنات الاسرائيلية ممنوعة كما تقوم مصر بتفتيش السفن اذا اشتبهت في انها تنقل شيئا الى اسرائيل .

هذا من الناحية القانونية .. اما من الناحية السياسية فان اثارة موضوع اتفاقية القسطنطينية ودعوة الدول الموقعة عليها الى مؤتمر دولي قد اثارت اهتمام الدولتين العظميين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. ذلك لأن روسيا ووريثها الاتحاد السوفياتي طرف في الاتفاقية فلها حق حضور المؤتمر الذي تتجه مصر الى الدعوة اليه وعرض المشكلة عليه اما امريكا التي كانت حينذاك بعيدة عن العالم فليست طرفا في الاتفاقية ولن يكون لها حق المشاركة في المؤتمر .

وراح اعضاء مجلس الامن يلقون خطبهم .. وتكلم ابا ايبان عن «المسكينة» اسرائيل التي تمنع مصر سفنها من عبور قناة السويس وخليج العقبة وتفتش سفن الدول الاخرى بدعوى الاشتباه في انها تنقل اي شيء حتى لو كان طعاما او دواء لاسرائيل .

اما سير جلادوين جيب الصورة المصغرة من تشرشل فقد تحدث عن اهمية قناة السويس للملاحة والتجارة الدولية وعن عبث مصر واستهانتها .. او عجزها وتهاونها .. في حماية القناة «الدولية» وطالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية القناة وسلامتها وبقائها مفتوحة لجميع دول العالم .

ثم تقدم مندوب نيوزيلنده بمشروع قرار ينص على ان مجلس الامن يطالب مصر بان ترفع جميع القيود التي تمنع او تعوق مرور اية سفينة تحمل علم اية دولة .. ثم يضيف مندوب بريطانيا الى هذا ان المجلس سيقوم بعد ثلاثة اشهر بالتحري عما فعلته مصر تنفيذا لهذه الاوامر فان وجد انها لم تستجب استجابة كاملة ومرضية فان على المجلس ان يتخذ ما يراه من اجراءات .

صدور الفيتو

وبعد ايام من الخطب الطوال والقصار اجتمع المجلس للتصويت على مشروع قرار نيوزيلنده مضافا اليه التعديل البريطاني ... وكان من الواضح ان المجلس سيوافق على القرار مثلما وافق على قرار مثله من قبل ايام حادثة تفتيش السفينة البريطانية الصغيرة في سنة ١٩٥١ .. وسوف تؤيد القرار بريطانيا وامريكا وفرنسا وباقي الزملاء والاتباع .. اما الاتحاد السوفياتي فسوف يمتنع عن التصويت مثلما امتنع من قبل .. وخاصة ان اندريه فيشنسكي «ممثل السوفيات» قال ان «الهدنة» بين مصر واسرائيل قد استمرت خمس سنوات فانهت حالة الحرب فعلا .. وان حكومته تأمل ان تتحول الهدنة الى صلح وسلام بين مصر واسرائيل ..

وبدأت عملية التصويت .. ورفع اغلبية اعضاء المجلس ايديهم بالموافقة .. ثم تقع المفاجأة التي لم يتوقعها احد .. فعندما سأل رئيس المجلس ان كان هناك احدا يعترض على القرار .. فاذا بممثل الاتحاد السوفياتي يرفع يده معترضا .. اي اصدر «الفيتو» السوفياتي الذي اسقط القرار ..

عندئذ انفجر ممثل بريطانيا بخطاب عنيف تنديدا بالاتحاد السوفياتي .. ولعله نسي انه عندما خطب تشرشل في الكونجرس طالبا ان تشترك امريكا مع بريطانيا في احتلال مصر كان لا بد ان يبدأ السوفيات في اتخاذ موقف جديد متمثلا في هذا الفيتو الذي اذاب ما كان بين القاهرة وموسكو من ثلوج .

السفير الكويتي في واشنطن لـ «الشرق الأوسط»:

العواصم العربية هي التي تؤثر على قرارات واشنطن وليس السفراء

واشنطن مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اعرب السيد سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطن عن امله بان تقوم الادارة الامريكية باعادة تقييم سياستها بالنسبة لبيع الأسلحة للدول العربية. وقال في حديث مع «الشرق الاوسط» ان الكويت تملك الحرية الكاملة في اختيار الأسلحة من اي مصدر وان الولايات المتحدة هي التي دفعت الكويت الى اللجوء الى مصادر اخرى. واكد ان الكويت لن تتقدم بطلبات جديدة لشراء اسلحة امريكية.

وقال ان السفراء العرب في واشنطن يعكسون مواقف الحكومات العربية وان ما يؤثر على قرار الحكومة الامريكية هي القرارات التي تتخذ في العواصم العربية وليس فقط اعلان المواقف. واضاف ان الولايات المتحدة عبارة عن غابة يجب الدخول اليها بسلاح النفوذ الاقتصادي والسياسي والاعلامي.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجري معه في مكتبه في واشنطن:

● كيف تصفون العلاقات الامريكية ـ الكويتية في اعقاب صفقة السلاح مع الاتحاد السوفياتي ومحاولة تعطيل بيع الأسلحة الامريكية للكويت؟

ـ العلاقات الامريكية ـ الكويتية جيدة منذ زمن بعيد وهنالك مصالح مشتركة بين البلدين في جميع المجالات خاصة في الامور الاقتصادية. اما موضوع السلاح فهو موضوع اخر يتعلق باستراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة وحاجة الولايات المتحدة بالنسبة لحفظ ميزان القوى في المنطقة والمقصود بميزان القوى هنا هو حفظه في اتجاه اسرائيل. مع الأسف هذه الامور وضعت في المعيار عندما تقدمت الكويت بطلب السلاح. ودائما نتعرض لهذا المعيار ونحن نأمل ان تغير الولايات المتحدة من هذا المعيار لأن دول الخليج بالذات دول حديثه ونامية وتحتاج الى الكثير من الأسلحة لتقوية انظمتها وامكانياتها الدفاعية. وبعد الصعوبات التي واجهناها من الولايات المتحدة كان لا بد لنا من اتخاذ قرار لايجاد العتاد والأسلحة من اي مصدر آخر قد يكون على استعداد لتوفير هذه الأسلحة. والخيار ليس فقط في الاتحاد السوفياتي وانما في فرنسا ودول غربية اخرى. ولنا الحرية الكاملة في اختيار الأسلحة التي تتناسب مع حاجاتنا في جميع المجالات. وعلى الولايات المتحدة أن تعلم انها هي التي دفعتنا الى اللجوء الى مصادر اخرى ويجب ان تعلم كذلك انها كانت الدولة الأولى التي تم اختيارها لشراء الأسلحة منها. ونحن نأمل انه بعد ان تنتهي الولايات المتحدة من اعادة تقييم سياستها بالنسبة لبيع الأسلحة لدول المنطقة ان تكون النتائج ايجابية. واذا كانت الولايات المتحدة كما تدعي ان لها مصالح حيوية واساسية في المنطقة اذن يجب ان توفر هذا السلاح لدول المنطقة وتترك لدول المنطقة توفير الحماية لنفسها.



سعود ناصر الصباح

صفقة الأسلحة المعلقة

● اين يقف طلب الكويت شراء اسلحة معينة من الولايات المتحدة؟

ـ لا يوجد طلب محدد لشراء الأسلحة، ولكن تقدمنا بطلب معين لشراء صواريخ ارض جو من طراز «ستينجر» والولايات المتحدة لم ترفض رسميا انما ابلغتنا انها اجلت اتخاذ قرار في هذا الموضوع. ونحن لا نستطيع ان ننتظر حتى يتخذوا القرار لأن امن واستقرار بلدنا معرض للخطر ويجب أن نوفر له الحماية. ولا يوجد الان اي طلب رسمي من قبلنا للحصول على السلاح سوى الطلبات المعلقة ولم نفكر حتى الان بتقديم اي طلب جديد.

● الا تحاولون الضغط على الإدارة الامريكية للنظر في الطلبات المعلقة؟

ـ لن نحاول الضغط، واذا رغبت الادارة الامريكية في ان تعرض علينا تزويدنا بالسلاح فاهلا وسهلا والباب مفتوح، وممكن ان ندرس اي عرض يتقدمون به. انما في الوقت الحاضر ليس لنا حاجة لأي نوع من السلاح الامريكي.

● ما هي وجهة نظركم بالنسبة لمبادرات السلام الأخيرة في المنطقة، وكيف كان رد فعل الادارة الامريكية حولها خاصة اتفاق عمان الأخير بين الملك حسين وياسر عرفات؟

ـ الموقف العربي اخذ يتنازل ثم يتنازل رغبة في ايجاد حل سلمي للقضية. وهذا في تصورنا هو اقصى حد يمكن ان يتنازل عنه الجانب العربي. اما الموقف الامريكي فانه حذر للغاية بالنسبة لقبول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. وجهة نظرنا انه طالما ان اتفاق عمان جاء بناء على رغبة اخواننا في منظمة التحرير والحكومة الاردنية فهذا راجع لهم وليس للكويت. واذا هم راغبون في التفاوض فهذا متروك لهم. اما نحن فنرى الموضوع بشكل معين لأنه لا نعتقد انه سيكون هناك تسوية عادلة وشاملة ودائمة من دون ان يكون هناك تمثيل لمنظمة التحرير في المفاوضات التي يجب ان تكون على شكل مؤتمر دولي، باشراك جميع الدول المعنية في المنطقة واشراك الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن. نحن لا نريد اتفاقات فردية او جزئية كما حدث في كامب ديفيد لانها لن تنجح على المدى البعيد ولن تدوم.

● ما هي الجهود التي تقومون بها في واشنطن من خلال مجلس السفراء العرب لشرح وجهة النظر العربية لادارة الرئيس ريجان ولأعضاء الكونجرس الامريكي؟

ـ اسمح لي ان اقول لك بصراحة ان موضوع امكانية تأثير السفراء العرب على الحكومة الامريكية هو غير وارد وتقييم خاطىء في العالم العربي لأن ما يؤثر على قرار الحكومة الامريكية هي القرارات التي تتخذ في العواصم العربية وليس اعلان مواقفها. انما عزم على تنفيذ هذه القرارات. ويمكن اتخاذ القرارات كل يوم ولكن عنصر التنفيذ هو المهم. السفراء العرب يعلمون مواقف الحكومات العربية. فان كانت مواقف الحكومات قوية وعازمة فان مواقف السفراء في واشنطن ستكون قوية وعازمة. واذا كانت مواقف الحكومات مشتتة وغير واضحة فسيكون وضع السفراء كذلك.

الولايات المتحدة غابة ومن يدخل هذه الغابة يجب ان يكون مسلحا. والسلاح هو النفوذ الاقتصادي والسياسي والاعلامي كما يمارسه اعداؤنا في هذه البلاد.

● ملذا يمنع الدول العربية من القيام بهذا الشيء؟

ـ هذا السؤال يجب ان يوجه للجامعة العربية وليس للسفير الكويتي في واشنطن.

● هناك من يقول ان النفوذ الاعلامي يمكن ان يتم بدعم مالي وجهد اقتصادي.

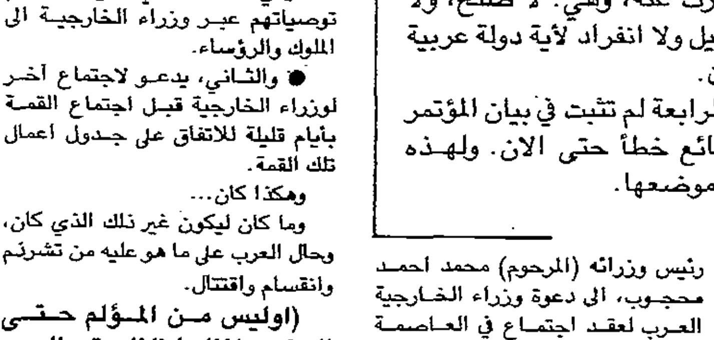
ـ النفوذ الاقتصادي يمكن الاستفادة منه عن طريق التوسع الى التأثر في وسائل الاعلام الامريكية.

شعارات المؤتمر كانت «لاءاته» الثلاث ومقرراته كانت «ازالة آثار العدوان»

قصة اللاء الرابعة ... ومحاولة استبعاد الشقيري عن المؤتمر!؟

من يوميات

القمة العربية في الخرطوم



بقلم: **شفيق الحوت**

الحلقة ١

سيبقى مؤتمر قمة الملوك والرؤساء العرب، الذي انعقد في الخرطوم، ما بين ٢٩ آب «اغسطس» والأول من ايلول «سبتمبر» سنة ١٩٦٧، من اهم المؤتمرات الرسمية العربية التي التأمت في اطار «العمل العربي المشترك»، وسيبقى من اكثر القمم العربية شعبية بسبب «اللاءات الأربع» المشهورة التي صدرت عنه، وهي: لا صلح، ولا تعايش، ولا تفاوض مع اسرائيل ولا انفراد لأية دولة عربية بقبول اي حل لقضية فلسطين.

والحقيقة ان هذه «اللاء» الرابعة لم تثبت في بيان المؤتمر الرسمي على عكس ما هو شائع خطأ حتى الان. ولهذه «اللاء» قصتها وسنوردها في موضعها.

هنالك حقيقة اخرى عن هذا المؤتمر، لا تقل اهمية عن «لاءاته»، ولكن احدا لم يرغب في الاشارة اليها او التحدث عنها. ومن يطلع على محاضر جلسات ذلك المؤتمر، ويرصد الحوار المسؤول، يدرك ان الملوك والرؤساء الذين وافقوا على تلك «اللاءات»، ورفعوها كشعارات للمؤتمر، تعاملوا مع القرارات التي صدرت عنهم على مستوى سياسي اخر كان شعاره «ازالة آثار العدوان» ولم يستثنوا في سبيل تحقيق ذلك الحلول السياسية ولغة التفاوض.

ولقد شاءت الظروف ان اكون في تلك الفترة، في موقع سياسي داخل منظمة التحرير الفلسطينية، سمح لي بمرافقة اعمال هذا المؤتمر وكل ما سبقه من اجتماعات وزارية مهدت لانعقاده. فلقد مثلت المنظمة في اجتماعات وزراء الخارجية، ثم شاركت بعد ذلك في عداد الوفد الذي ترأسه (المرحوم) الأستاذ احمد الشقيري في القمة ذاتها. وقد اتاح لي ذلك فرصة تدوين الكثير مما سمعته وشاهدته، بما في ذلك ما دار على ألسنة الملوك والرؤساء (او من مثلوهم) من حوارات داخل القاعة المغلقة.

بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، كان لا بد من تحرك عربي ما، للوقوف امام هذا الذي حدث فملأ دنيا العرب حزنا ويأسا.

ولقد بادر السودان برئاسة (المرحوم) اسماعيل الأزهري، ومعه رئيس وزرائه (المرحوم) محمد احمد محجوب، الى دعوة وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع في العاصمة السودانية، تمهيدا لعقد مؤتمر قمة يحضره الملوك والرؤساء.

وكلفتني قيادة المنظمة بالتوجه الى الخرطوم للمشاركة في اعمال ذلك الاجتماع. وكان ذلك في اوائل اب (اغسطس) ١٩٦٧، واستمر الاجتماع خمسة ايام متتالية، اكتشفت خلالها اولى حقائق العمل السياسي العربي، وهي ان القضايا السياسية الهامة واتخاذ القرار فيها هو من شأن المسؤول الأول في اي قطر، ملكا كان او رئيسا. وفهمت من تلك التجربة اللغز الكامن وراء «القرار التقليدي» لوزراء الخارجية العرب عند مجابهة مثل هذه القضايا، والذي يقضي بـ «تأجيل البحث فيها ورفعها الى الملوك والرؤساء».

حتى تلك التجربة كنت اظن ان الوزير وزير، ومعذرة من كل وزير. كذلك استطيع القول انني فقدت براءتي السياسية بعد ذلك الاجتماع بعد ان لاحظت ما كان بين البعض من احقاد تكاد ان تفوق احقادهم المفترضة ضد العدو الواحد. وامتلأت نفسي بالحزن وانا ارى شماتة العربي بالعربي رغم المصاب الجلل والمصيبة القومية التي المت بالأمة.

ولم يشدني من مهاوي اليأس مما كنت اسمعه داخل جدران القاعة، سوى اصوات هذا الشعب السوداني المجيد الذي كان يحاصر الوزراء ويلاحقهم اينما التقوا واجتمعوا مطالبا بالترفع الى مستوى الواجب القومي وضرورة الانتقام للأمة من أعدائها باتخاذ القرارات المتناسبة مع حجم الكارثة.

كان شعب السودان الودود الوديع، غاضبا حانقا ثائرا، فملأ شوارع عاصمته باليافطات والشعارات المعبرة لا عن مشاعره وحده، بل عن مشاعر العرب كلهم.

ومضت خمسة ايام ولم يستطع وزراء الخارجية ان يتفقوا على اكثر من قرارين:

● الأول، يدعو وزراء الاقتصاد والمال والنفط العرب، الى اجتماع يبحثون فيه ما يمكن اتخاذه من اجراءات انتقامية ضد التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي، على ان تقدم توصياتهم عبر وزراء الخارجية الى الملوك والرؤساء.

● والثاني، يدعو لاجتماع آخر لوزراء الخارجية قبل اجتماع القمة بأيام قليلة للاتفاق على جدول اعمال تلك القمة.

وهكذا كان...

وما كان ليكون غير ذلك الذي كان، وحال العرب على ما هو عليه من تشرذم وانقسام واقتتال.

(اوليس من المؤلم حتى العضم، اننا ما زلنا حتى اليوم، اي بعد قرابة عشرين سنة على انعقاد قمة الخرطوم، نصف الحال العربي بنفس الصفات؟).

● ● ●

تقرر ان يكون الخامس عشر من آب «اغسطس» موعدا لاجتماع وزراء الاقتصاد والمال والنفط العرب. وتقرر ان تكون بغداد مكانا له.

ولما لم يكن للفلسطينيين اي اقتصاد او مال او نفط، فلم توجه اليهم الدعوة لحضور ذلك المؤتمر رغم احتجاج المنظمة على ذلك، بعد ان خشيت قيادتها ان يكون ذلك الموقف تمهيدا لعدم دعوتها الى مؤتمر القمة نفسه، ولقد كان من يهمس في اذن الشقيري بان هناك اكثر من عاصمة لا تريد اشراك المنظمة ودعوتها الى القمة.

وعدت انا الى بيروت لأضع اللجنة التنفيذية ورئيسها في صورة ما سمعت وشاهدت في الخرطوم.

ثم رحنا نترقب نتائج مؤتمر بغداد الذي جاءت قراراته فعلا على مستوى الطموحات والطروحات التي يطالب بها الناس، لولا انها كانت مرتهنة لما يراه فيها الملوك والرؤساء.

وباستطاعة المواطن العربي اليوم، لو رجع الى توصيات وزراء الاقتصاد والمال والنفط العرب الذي عقد في بغداد بين ١٥ و ١٨ آب «اغسطس» ١٩٦٧، ان يتصور ما يمكن ان يكون عليه حال العرب اليوم، في الثمانينات، هذا لو عمل قادة العرب بتوصيات وزرائهم.

فمن بين توصيات ملأت ثلاث صفحات، لم يأخذ الملوك والرؤساء سوى جزء من فقرة تحدثت عن «دعم الدول العربية المتضررة بالعدوان الاسرائيلي»، وسقط كل ما عدا ذلك، وربما قبل ان تطأ ارض السودان قدم اي ملك او رئيس.

وبانتهاء مؤتمر بغداد، جاء موعد الدعوة لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية بهدف التحضير للقمة. وفوجئنا بمنظمة التحرير بعدم تلقي الدعوة للمشاركة. فعقدت اللجنة التنفيذية جلسة طارئة، وتقرر فيها ايفادي مرة ثانية الى الخرطوم، وحملني الشقيري رسالة الى محجوب، كما زودني بـ «تعليمات خاصة»، في حال اصرار حكومة السودان على عدم توجيه الدعوة الى رئيس المنظمة.

وكانت مهمة صعبة، في اوقات عصيبة، تسودها اجواء احباط رهيب. هذا ولم تكن الناس بعد قد علمت فعلا بحجم الهزيمة التي منينا بها، بل كان من بيننا من لا يزال يرفض تصديق ما حدث ويتحدث عن هجوم عربي مضاد خلال ايام. ولو عرف الناس الحقيقة لتضاعف عدد الذين انتحروا يأسا او ماتوا قهرا بالسكتة القلبية.





الحبيب بورقيبة





احمد الشقيري

الليل بارد من حول الطائرة، واعصابي مشدودة، ويسقط قلبي كلما سقطت الطائرة في جيب هوائي، والسؤال المستبد يبحث عن رد:

ـ هل من المعقول ان لا توجه الدعوة الى «ابن القضية» في مؤتمر يعقد باسم «القضية» ومن اجلها؟

وارد على نفسي بنفسي، واقول ان هذا غير معقول. ولكن:

ـ ماذا لو كان الامر كذلك؟

وارد على نفسي بنفسي، واقول انه علي عندئذ ان الجأ الى تنفيذ التعليمات الخاصة التي كلفني بها رئيس اللجنة التنفيذية.

واعود واسأل نفسي:

ـ هل باستطاعتي فعلا ان الجأ الى جموع المصلين في مسجد العاصمة والاستغاثة بهم واستنفارهم للتظاهر عقب صلاة الجمعة!!

ولم يكن بيني وبين تلك «الجمعة» سوى يوم وليلة، وتسقط الطائرة في الجيب الهوائي ويسقط قلبي... او لعلها افكاري وهواجسي هي التي كانت في مهب الريح.

وللمرة المليون اتساءل: كيف حدث هذا الذي حدث، وكيف وقع عبد الناصر في المصيدة؟ او لم يقل لي بنفسه قبل اربعة اشهر من حزيران بأن الظروف المطلوب توافرها لتحقيق النصر على اسرائيل لن تكتمل قبل ١٩٧٠؟ هو وحده يستطيع الرد على هذا السؤال... هو وحده.. والكل سينتظر كلمته في ذلك.

واطل من شباك الطائرة، فلا ارى غير الظلام. لا ضوء فوق كل هذه الاراضي الشاسعة. لماذا؟ هل ما زلنا في حالة طوارىء ام ان كل هذا الذي اطير فوقه ليس سوى قفار وبرار لا حياة فيها ومحسوبة علينا وطنا كبيرا!

وقبيل منتصف الليل بدقائق، حطت بنا الطائرة في مطار الخرطوم، حيث تلقفني زميلي، مدير مكتب م.ت.ف. في الخرطوم، السيد سعيد السبع، قبل ان يستفرد بي الصحفيون، وقال لي محذرا:

ـ الوضع متوتر بسبب الموقف من دعوة المنظمة. اصدقاؤنا في الحكومة والمعارضة لا يزالون يأملون خيرا.

وسألته عن موقف الحكومة الرسمي، فقال:

ـ طبعا، الحكومة تريد ان ينعقد المؤتمر وان ينجح ايضا، وذلك باعتبارها حكومة الدولة المضيفة. ولكنها في نفس الوقت حريصة على ارضاء كل الأطراف. وهي الان تؤثر الصمت وتأجيل اعلان موقفها الخاص الى آخر لحظة ممكنة.

واضاف:

ـ على كل حال، ان الرئيس محجوب قد علم مني بقدومك، ولنا معه موعد في الغد، وسنعرف عندئذ كل شيء.

بعد ذلك، وقفت امام رجال الصحافة، ووجدت نفسي وانا ابن المهنة، كتلميذ يقف امام لجنة فاحصة.

ومن المطار الى «فندق السودان» المطل على «الجزيرة» التي يحضنها النيلان: الازرق والابيض.

ولم اكن قد افرغت حقائبي بعد، عندما دق جرس الهاتف لأفاجأ بصوت الرئيس محجوب يقول:

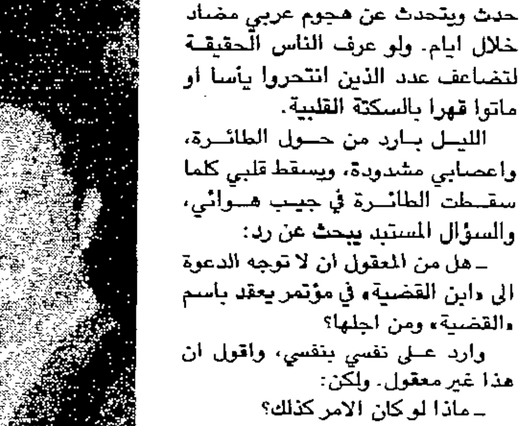
ـ انا بانتظارك. لقد ارسلت سيارة لاحضارك.

ـ في مثل هذه الساعة؟ وكنت قد نسيت حب السودانيين للسهر، ورد علي صوت صديقي السفير مصطفى مدني الذي قال بعد الترحيب الانيس انه قادم شخصيا ليصحبني بسيارته الى منزل «البوس»، اي «الريس» بالانكليزية. وهو اللقب الذي كان اصدقاء محجوب ينادونه به.

● ● ●

كان محجوب كعادته، يجلس في ديوانه المفتوح دوما لكل الناس، اميرا للشعر وخادما لأصحاب الحاجات، بادرني:

ـ هل تعشيت؟ اذن قل لي، الشقيري عاوز ايه؟ فقلت:



● المرحوم محمد احمد محجوب والى يساره السفير مصطفى مدني والى يمينه شفيق الحوت.

ـ لا يريد شيئا ليس حقا له! فقال:

ـ اذن، سيادتك شرفت ليه؟ سألني وهو يحاول جهده ان يبدو جادا ورسميا، رغم ما بيننا من صداقة ورفع كلفة، وجاريته في دوره وقلت:

ـ انا شرفت باسم م.ت.ف، وعاوز اشارك بأعمال وزراء الخارجية، وعاوز افهم لماذا لم توجه الدعوة الى الشقيري لحضور مؤتمر القمة!

ـ لقد اوعزنا الى سفارتنا في بيروت لتوجيه الدعوة.

ـ ولكنها لم تصل. فرد بحدة:

ـ يا اخي قلت لك بعتنا دعوة. فقلت اهدئه:

ـ ربما حدث ذلك وانا معلق في الطائرة ولم يصلني اي خبر بعد!

وتدخل مصطفى مدني بالموضوع، وقال المحجوب ما انوي عمله فيما لو استجابت حكومة السودان لضغوطات من لا يريدون حضور الشقيري.

ونظر الى محجوب نظرة يختلط فيها الغضب والضحك وقال:

ـ يعني عاوز تعمل لنا شغل صعاليك! يا اخي انا عاوز هالمؤتمر ينعقد، ويلتقي الملوك والرؤساء حتى يشوفولنا الحكاية. ايه حكاية المسجد والمصلين؟ هو السودان اللي مش عاوزكم؟

ـ من اذن؟

ـ تونس يا سيدي. تونس زعلانة من الشقيري. وغير تونس كمان، في حكام موش حابين يسمعوا خطابات صاحبك.

ـ لتونس رأيها، وهو حق لها. ولكنه يبقى صوت تونس واحد من بين مجموعة اصوات. ثم من يعطي اي نظام عربي حق الاعتراض على ممثل اي شعب عربي آخر؟ ثم هل يعقل بحث قضية فلسطين في غياب اهلها؟

واحتدم الحوار وتشعب، حتى دخل علينا الشريف الهندي (رحمه الله) وكان وزيرا للمالية ومن مهندسي السياسة السودانية، ومعه جمال محمد احمد (مد الله بعمره) وكان وكيلا لوزارة الخارجية. وكان الاثنان متعاطفين جدا مع المنظمة وضرورة مشاركتها، واكدا لمحجوب انه ليس باستطاعة حكومته ان تحجب الدعوة عن الشقيري لأن ذلك ليس عدلا، ولأن شعب السودان لا يمكن ان يقبل بذلك.

وبنزق محبب، حسم محجوب الحوار، فقال:

ـ خلاص، بكره الصبح، تصلكم الدعوة الى بيروت.

وكدت ان لا اصدق ما اسمع، فطلبت من محجوب ان يأذن لي باستعمال تليفونه لأخبر ممثلنا في الخرطوم بما تم لكي يبرق بدوره الى بيروت.

وسألني محجوب وهو يقدم سماعة التلفون:

ـ هو اسمو ايه ممثلكم هنا؟

فقلت:

ـ السبع... سعيد السبع.

فضحكت معه النكتة وقال:

ـ ايه ده؟ سبع وحوت... هو احنا ناقصين حيوانات في السودان؟

وضحك الكل، وقضينا بقية السهرة ندفع ضريبة الضيافة في الاستماع الى آخر ما نظمه محجوب من اشعار. لقد كان (رحمه الله) وهو السياسي البارع يتمنى لو كان في دنيا الأدب ما له في دنيا السياسة. كان يرى في امارة الأدب ما هو خير وأبقى.

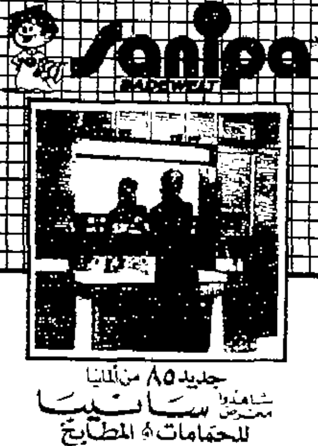
وانتهت مهمتي... ولكن متاعب محجوب لم تنته، ولن تنتهي حتى ان ينعقد المؤتمر وحتى ينجح، وحتى يغادر كل ضيف عائدا الى بلده سالما.

اما ما كان يقلقه ساعتئذ هو تردد قادة سوريا حول المشاركة في اعمال المؤتمر.

وكان لقاؤه مع ابراهيم ماخوس، وزير خارجية سوريا وقتئذ، عاصفا في اليوم التالي.

هذا وجموع السودانيين تتوافد على العاصمة من كل حدب وصوب، تنتظر قادة العرب، وما سيقررونه من رد على الهزيمة الحزيرانية.

الحلقة الثانية
الثلاثاء المقبل



نيويورك تايمز

لقاء ريجان مع جورباتشوف..والبصمات التاريخية التي يريد أن يتركها قبل انتهاء اعوام حكمه

بعد ان ظل الرئيس الامريكي رونالد ريجان يتجنب لمدة اعوام اي امكانية للالتقاء مع الزعماء السوفيات يبدو انه الان اصبح مصمما على عقد نوع ما من الاجتماع مع ميخائيل جورباتشوف الزعيم السوفياتي الجديد حتى ولو لم يكن لمثل هذا الاجتماع اية نتائج ايجابية على الاطلاق .

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تحليل لها ان اهتمام ريجان بالاجتماع مع القادة السوفيات اخذ ينمو من العام الماضي كما يقول مساعدوه ، اي منذ ان قرر انتهاج سياسة اقل مواجهة مع موسكو .

والواقع ان ريجان اقترح بعد الضغط الداخلي من الادارة نفسها لتخفيف روح العداء والمواجهة بينه وبين الكرملين ، عقد اجتماع في نيويورك مع الزعيم السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف عام ١٩٨٢ . ولكن موسكو لم تأخذ الاقتراح انذاك مأخذ الجد .

وفي الشهر الماضي رفض ريجان الفرصة للالتقاء مع جورباتشوف في حالة حضوره جنازة الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو بدعوى انه لا يمكن تحقيق شيء من مثل هذا اللقاء القصير السريع . ويقول بعض الرسميين في الادارة الامريكية ان الرئيس ريجان يريد الان ان يترك بصماته التاريخية في اعوام حكمه الأخيرة من خلال التوصل الى اتفاق على الحد من الاسلحة مع موسكو ، ونظرا لتولي زعيم جديد السلطة في الكرملين فان الفرصة متاحة الان .

ومهما كان السبب فان رغبته الملحة في الاجتماع مع جورباتشوف تحت اي ظروف تتضارب مع الرغبات المعلنة التي ذكرها وزير الخارجية جورج شولتز ورئيس موظفي البيت الابيض دونالد ريجان ، اذ يصران على انه لا فائدة من عقد اجتماع بين الزعيمين لمجرد الاجتماع .

الا ان شولتز بعد ان رأى تصميم ريجان بدأ في سياسة جديدة تهدف الى التوصل الى اتفاقيات متواضعة مع السوفيات حتى خارج نطاق الحد من التسلح . ولذلك التقى شولتز في الاسبوع الماضي مع اناتولي دوبرينين السفير السوفياتي في واشنطن كما استدعى ارثر هارتمان السفير الامريكي في موسكو الى واشنطن لاجراء مشاورات معه قبل ان يعقد الاجتماع المقبل في فيينا بين شولتز ونظيره السوفياتي أندريه جروميكو .

وقد لخص روبرت ماكفارلين مستشار الامن القومي الامريكي اراء ريجان في مؤتمر صحفي في الاسبوع الماضي قال فيه ان ريجان يرحب بأي لقاء او اجتماع قمة مع الزعامة السوفياتية . ولكنه فرق بين مؤتمر القمة الذي قد يؤدي الى انجازات حقيقية ملموسة وبين اي اجتماع عادي وهو ما يحتمل ان يحدث في الخريف المقبل في مقر الأمم المتحدة بنيويورك . ولكن ماكفرلين برر حتى مجرد الاجتماع على اساس ان تغيير الزعامة في بلد ما يستدعي لقاء الزعيمين لمعرفة بعضهما بعضا وتحديد اهتماماتهما وأولوياتهما .


جورباتشوف يصافح جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الذي انابه ريجان للاشتراك في جنازة تشيرنينكو

وقالت الصحيفة ، ان اهتمام ريجان الواضح بالاجتماع مع جورباتشوف ينبع ، على ما يبدو ، من اعتقاده ، كما يقول مساعدوه ، من انه ولأول مرة منذ تولي ريجان السلطة يجد نفسه في مواجهة زعيم سوفياتي يتمتع بصحة جيدة ويهتم بالدبلوماسية العلنية ويود السفر الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، الا وهو جورباتشوف .

يضاف الى ذلك ان ريجان بدأ يشارك منذ اوائل العام الماضي في الأمور السوفياتية _ الامريكية بصورة اوسع مما كان يفعل خلال فترة رئاسته الأولى مما جعله يشعر بان الاجتماع وجها لوجه مع جورباتشوف امر لصالح الطرفين .

الا ان اشارة ماكفرلين الى البيانات السوفياتية الأخيرة التي هاجمت السياسة الامريكية تعني انه ينبه الى انه اذا ما عقد اجتماع مبكر فان من الأفضل عدم المبالغة في التوقعات التي قد تترتب عليه .

ومن الواضح الان ان ريجان يريد الاجتماع مع جورباتشوف ولكن شولتز يريد الاعداد له بدقة لكي يعطي النتائج المرجوة . مشيرا الى الاجتماعات السابقة بين بعض الرؤساء الامريكيين والزعماء السوفيات التي اخفقت في تحقيق اي نتائج ملموسة دعما لوجهة نظره .

لو ماتان

جنبلاط : اسرائيل لن تنسحب

اعرب السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني عن قلقه بسبب تردي الوضع في منطقة الجنوب اللبناني . وحذر في تصريحات نشرتها صحيفة «لو ماتان» الفرنسية من ان الاسرائيليين لن ينسحبوا بصورة كاملة من لبنان مشيرا الى ان هذا الانسحاب سيقتصر على بضعة كيلومترات فقط .

واوضح ان الاسرائيليين ادعوا عام ١٩٧٨ بأنهم انسحبوا من الأراضي اللبنانية في الوقت الذي تواجدوا فيه هناك لحماية ميليشيات العميل سعد حداد .

وقال ان دمشق تعمل لتحاشي ان يصبح لبنان موقعا معاديا لها او قاعدة تخريب ضد مصالحها ، واشار الى انه يقوم حاليا بصدد وضع استراتيجية جديدة مع دمشق للتصدي للاسرائيليين في لبنان .

وقال انه اذا تمكن الرئيس اللبناني امين الجميل من تحقيق السلام في لبنان بمساهمة سوريا فاننا سنؤيده وطالب في الوقت نفسه باجراء اصلاحات جذرية في لبنان تجعل منه دولة قائمة على التعددية وليس الطائفية .

وحول ازمة الشرق الأوسط تساءل جنبلاط هل يمكن الوصول الى سلام في الشرق الأوسط واسرائيل تنفذ المشروع الصهيوني بفلسطين ؟

واشترط للاعتراف بالكيان الاسرائيلي اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

لوموند

«كسر الجليد» بين الجزائر وواشنطن هل ينهي التركيز على سلاح موسكو؟

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في الجزائر حول الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى الولايات المتحدة تحت عنوان «الجزائر تحاول تنويع مصادر اسلحتها» جاء فيه ان وراء الزيارة التي ينوي الرئيس بن جديد القيام بها الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة رغبة للخروج من احتكار التعامل مع موسكو في مجالات الدفاع وللاتجاه لتنويع مصادر الأسلحة.

وكانت أخر اشارات كسر الجليد بين الجزائر وواشنطن منذ حوالي ٣ اعوام عندما اشترت الجزائر ١٢ طائرة نقل امريكية من طراز هركيوليز «س _ ١٣٠» في الوقت الذي بدأت فيه الجزائر العمل على تطوير وتحديث قواتها الجوية والبحرية.

وقال التقرير ان الموقف الجزائري ما زال حتى الان في نطاق البحث، والبعثات الجزائرية تجري دراساتها والوفود الخارجية تتوافد على الجزائر التي تؤخر قرارها مستفيدة بطريقة جيدة من التنافس والامريكيون يقولون «المهم ان لا تعتمد الجزائر فقط على موسكو».

واضاف التقرير قائلا ان واشنطن مستعدة لدراسة كل طلب على حدة يمكن ان تتقدم به الجزائر خلال زيارة الرئيس بن جديد الى واشنطن الذي سيكون برفقته الجنرال كامل عبد الرحمن الذي عين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نائبا لرئيس اركان القوات المسلحة الجزائرية.

اما بالنسبة للفرنسيين فان المسألة الكبرى تبقى هي المشروع الجزائري للحصول على نظام راداري فرنسي يغطي اجواءها الجوية. فلدى الجزائر في الوقت الحاضر رادارات متحركة وقد طلبت من فرنسا معلومات حول تكاليف اقامة نظام راداري ثابت يغطي حدودها.

وقال التقرير: ولا شك ان بريطانيا هي الدولة الغربية الوحيدة المستفيدة من هذا الانفتاح الجزائري حيث تقوم شركة «فيل انترناشيونال» البريطانية ببناء ثكنات عسكرية ثم التوقيع مؤخرا على عقد قيمته ١٣٠ مليون دولار لاقامتها.

واضاف ان صراع فرنسا لتزويد الجزائر بطائرات مقاتلة على اشده. ورغم الشائعات التي تظهر بصورة دورية في هذا الخصوص فمن المحتمل ان تستبدل الجزائر وخلال فترة زمنية قصيرة بطائراتها «الميج» السوفياتية طائرات مقاتلة اخرى.

واشار التقرير الى الزيارة الرسمية التي قامت بها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حاملة طائرات بريطانية للجزائر وهي تحمل على متنها معدات عسكرية تتراوح بين طائرات هليكوبتر ودبابات خفيفة. وقال انه من ٢٥ الى ٣٠ ابريل (نيسان) الحالي يأتي دور البارجة الفرنسية «جان دارك».

الجارديان

ليس بالعقوبات وحدها يرتدع النظام العنصري بل لا بد من اجراء لتحرير شعب جنوب افريقيا

نشرت صحيفة «الجارديان» تحليلا عن الوضع في جنوب افريقيا قالت فيه ان المحاولات القمعية العنيفة التي تبذلها حكومة جنوب افريقيا دون ارتداع بكل مظاهر التنديد الخارجي للقضاء على موجة الاحتجاج والاضطراب التي اجتاحت البلاد خلال الأشهر الثمانية الماضية بدأت تثير الاهتمام الدولي من جديد بفرض العقوبات على نظام الحكم العنصري.

ورغم ان جنوب افريقيا تعرضت لعقوبات من قبل منذ ان وقعت مذابح شاربفيل عام ١٩٦٠ وسويتو عام ١٩٧٦. الا ان هناك عاملين جديدين هذه المرة. فقد حدث تغيير كمي في طبيعة موجة الاحتجاجات الداخلية التي استمرت واصبحت على نمط لم يكن متوقعا رغم انها موجة متفرقة كما اصبحت هذه الاحتجاجات تنال قدرا واسعا من الدعم .

اما الأهداف الرئيسية لحملة الاحتجاج الجديدة فهم العملاء السود للنظام العنصري الأبيض .

وقد ردت السلطات العنصرية على ذلك بتصعيد من جانبها باستخدام الشرطة من البيض.

اما العامل الثاني الجديد فهو استعداد الامريكيين في الجناح اليميني بالاضافة الى الليبراليين لتعبئة الاقتصاد الامريكي ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وقالت الصحيفة ان المنادين بعدم فرض العقوبات يبررون موقفهم بان تلك العقوبات نالت سمعة سيئة عندما اسيء تطبيقها .

الا انه لا مجال لانكار ان اختيار عقوبات محددة يعتبر عقابا ناجحا. فعلى سبيل المثال اعطت المقاطعة الرياضية لجنوب افريقيا نتائج وتغييرات ملموسة كما ساعد حظر الاسلحة على جنوب افريقيا على زيادة معاناتها وافتقارها الى الاسلحة

والدرس المستفاد في راي الصحيفة هو انه ليس في الوسع القضاء على التمييز العنصري دون ضغط داخلي حاسم تكون كل الضغوط الخارجية مكملة له.

وهكذا فان القضية المركزية الحقيقية ليست ما اذا كانت العقوبات ستنجح ام لا. فقد وضع الضغط الدولي نهاية للعبودية. واذا كان يبدو من الصعب القضاء على النظام العنصري في جنوب افريقيا، فلن علينا ان نسأل انفسنا: ما الذي يجب ان نفعله للقضاء على ذلك النظام؟

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde · Le Figaro · Daily Telegraph · The Guardian · Financial Times · Daily Mail

احتلت الأخبار المحلية الصدارة في عناوين جميع الصحف البريطانية . كما طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى، ومن هذه الاخبار الضجة التي تشهدها بريطانيا بسبب التصريحات التي ادلت بها مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء خلال جولتها في جنوب شرق اسيا وانتقدت فيها الحركة النقابية العمالية في بريطانيا وما أثارته تلك التصريحات من جدل وغضب بين صفوف المعارضة .

ومن الاخبار المحلية المهمة التي نشرتها «فاينتشال تايمز» ان الحكومة والبنك المركزي البريطاني سيراقبان بكل دقة وحذر وضع الجنيه الاسترليني في اسواق تبادل العملات الاجنبية خلال الأيام القليلة القادمة لتقرير ما اذا كان هناك مجال لخفض بسيط في سعر الفائدة المصرفية .

مارجريت ثاتشر

ولم ترد سوى اخبار خارجية قليلة على الصفحات الأولى من أهمها ما نشرته «التايمز» عن تضاءل الآمال في امكانية تماثل الرئيس البرازيلي تانكريدو نيفيز للشفاء .

اما الصحف الامريكية فقد اختارت منها «واشنطن بوست» تفاصيل الانفجار الذي وقع في احد مطاعم مدريد مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا بينما اختارت «هيرالد تريبيون» الخطوات التي اتخذتها الادارة الامريكية اخيرا على الصعيد المالي من اجل معالجة الأزمة التي تشبت بينها وبين اوروبا الغربية ، في حين اختارت «نيويورك تايمز» تطورات الوضع في السودان وتحديد الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب ، الخطوط العامة للفترة المقبلة .

ونقلت «وول ستريت جورنال» انباء تجدد القتال في لبنان لمناسبة الذكرى العاشرة لنشوب الحرب الأهلية مما ادى الى مقتل ١١ شخصا واصابة اكثر من ٨٠ اخرين بجروح وكذلك بدء اسرائيل في اقامة نظام دفاعي الكتروني وتحصينات قوية لحراسة الحدود ، ونبأ الاجتماع الذي تعقده منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة العراقية بغداد .

«ديلي تلجراف» : وراء الستار الحديدي

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» على الجولة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو الى دول اوروبا الشرقية فقالت انها كانت نجاحا شخصيا رائعا للوزير . فقد احتلت الصدارة في الاخبار كما انها نجحت في تحقيق بعض المكاسب لحقوق الانسان فيما وراء الستار الحديدي . فقد اجتمع الوزير الى كل رئيس دولة وكل زعيم للحزب الشيوعي وكل من هو في مركز مهم في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا .

كما رأى بعينيه مستويات المعيشة المنخفضة التي يعيشها سكان اوروبا الشرقية والجانب القاسي من تلك الحياة في دول المعسكر الشيوعي كذلك اتيحت له الفرصة ولو بشكل محدود لعرض وجهات نظر حلف شمال الاطلسي من المقترحات السوفياتية للحد من الأسلحة النووية .

ومضت الصحيفة تقول : ان هناك مدرسة تقول ان من الخطأ البحث والنقاش مع الدول التابعة لموسكو بسبب كل تلك الانتهاكات . الا ان الذين يمسكون بزمام السلطة في تلك الدول تواقون الى اي قدر من الاعتراف والتقدير الغربي .

الا ان سير جيفري مثل المصالح القومية البريطانية على خير وجه كما انه عرض وجهات نظر بريطانيا من القضايا الدولية ووجه الانتقادات التي لا بد وان تفيد اولئك الذين يمكن ان يستفيدوا من مثل هذا الحوار السياسي .

ومع ان من الافراط في التوقع مطالبة موسكو بقبول ذلك فان سير جفري لم يحاول استفزاز السوفيات خلال زياراته لأوروبا الشرقية.

تايمز

مدينة امريكية تتحدى الحكومة وتفتح ذراعيها للاجئين اليها

قالت صحيفة «التايمز» ان مدينة كمبريدج بالولايات المتحدة وهي مقر جامعة هارفارد الامريكية الشهيرة اعلنت نفسها ملاذا للاجئين من امريكا الوسطى مما سيعني امتناع رجال الأعمال في المدينة _ بقدر ما يسمح به القانون _ عن تقديم اي مساعدة الى وكلاء دائرة الهجرة الامريكية في المدينة الذين يتعقبون المهاجرين من السلفادور وجواتيمالا وهاييتي.

وقالت الصحيفة ان كمبريدج تحتج بذلك على ما تعتبره نفاقا وازدواجية في المعايير السياسية الحكومية الخاصة باللجوء السياسي. وهي بذلك تنضم الى الاعداد المتزايدة من الذين شكلوا «حركة اللجوء» التي تتحدى الحكومة.

وتقول هذه الحركة ان على الحكومة ان تتقيد بقانون عام ١٩٨٠ الخاص باللاجئين الذي يؤمن اللجوء «للذين لديهم اسباب فعلية للخوف من الاضطهاد في مواطنهم الأصلية».

الا ان الحكومة اخذت تزيد من حملتها ضد المهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول امريكا الوسطى

ويكاد يكون من المستحيل على القادمين من السلفادور او جواتيمالا ان ينجحوا في اقناع اي جهة رسمية بان حياتهم معرضة للخطر وان سلامتهم تكمن في البقاء في الولايات المتحدة. اذ لم تقبل السلطات في العام الماضي سوى ٣ في المائة من طلبات هؤلاء بينما يسهل على الوافدين من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي الحصول على حق اللجوء.

وهكذا فان مدينة كمبريدج باعلانها مدينة لجوء انما تحذو حذو مدن اخرى مثل باركلي في ولاية كاليفورنيا وسانت بول في مينوسوتا وماديسون في ويسكنسون.

كذلك قرر رئيس بلدية واشنطن عدم تقديم اي مساعدة لمسؤولي الهجرة وعدم السماح لهم بالاطلاع على وثائق البلدية وسجلاتها، مثلما فعلت بلدية سان خوزيه في كاليفورنيا .

الغاء رحلة فضاء امريكية _ سوفياتية بعد مقتل الضابط

ذكرت مجلة «أفييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» الامريكية المتخصصة في عددها الصادر امس انه تقرر الغاء مشروع امريكي لارسال بعثة فضاء امريكية _ سوفياتية وذلك عقب اغتيال الضابط الامريكي ارثر نيكولسون على يد جندي سوفياتي في المانيا الديموقراطية .

واضافت ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان كان قد قرر في الشهر الماضي دعوة السوفيات للاشتراك مع وكالة ابحاث الفضاء الامريكية في رحلة فضائية .

وكان من المقرر ان يكشف الرئيس ريجان عن هذا المشروع خلال خطاب يلقيه في نادي «ناشيونال سبيس» بواشنطن يوم ٢٤ مارس (اذار) الماضي وهو اليوم الذي قتل فيه الضابط نيكولسون ، ولذلك الغي الخطاب

وكان يمكن للعرض الامريكي ان يتيح الفرصة لرائد فضاء سوفياتي للاستفادة من مهمة مكوك فضاء في محاولة لاصلاح محطة الفضاء السوفياتية «ساليوت ٧» المعطلة .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن المنيف (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — ثمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الشويف (منعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد العقيل
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستار وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex. 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٣٠١٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex: 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت: ٨٧٧٦٣٦٢ ـ ٨٧٧٢٤٦٦ ـ ٨٧٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٦١١١١٣ ـ ٦١١١١٨ ـ ٤٧٨٢٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي بلش حامية هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان: Khartoum Office
عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel. 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440588 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بيرو بولك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

الحكومات العربية الجديدة

في الأيام العشرة الأخيرة تشكلت حكومة اردنية جديدة وحكومة سورية جديدة وحكومة مغربية جديدة وكذلك تغير نظام الحكم بكامله في السودان مما انتج حكومة جديدة كذلك.

في الأردن وسوريا والمغرب كان الكلام سائداً منذ اسابيع عن التغيير الوزاري الذي اتخذ طابعاً ادارياً شبه عادي حتمته ظروف البحث عن ذوي اختصاص في حقول اقتصادية ومجتمعية وسياسية معينة. الحكومات في هذه الدول العربية الثلاث لم تتشكل على اثر «اسقاط» الحكومات التي كانت قبلها وإنما نشأت من باب التعديل او التوسيع نظراً الى الصلاحيات او المهمات المطلوبة منها.

في السودان فان المسألة اتخذت الطابع الجذري في التغيير لأن النظام السابق في الدولة هو الذي جرى «اسقاطه» ولأن النظام الجديد لا يزال في مرحلة البحث عن الأفضل عبر ما يسمى موقتاً في المرحلة الحالية.

وعلى اهمية الحكومات الجديدة في الأردن وسوريا والمغرب، فان الحكومة الجديدة في السودان هي التي تبدو الأكثر اثارة للاهتمام وربما لأنها حكومة جديدة بكل معنى الكلمة وحكومة ذات صلاحيات حساسة في مرحلة تركيز نظام جديد للمستقبل. كذلك فان طريقة تشكيل الحكومة السودانية هي في ذاتها الطريقة التي تدفع الى التفاؤل بحصول الايجابيات المتنوعة.

وما على المرء الا ان يتمنى الخير للجميع.

انور خوجه والبانيا

انور خوجه تزعم البانيا اربعين سنة وستة اشهر فتحكم في حوالي ثلاثة ملايين الباني وخاصم العالم كله.

انور خوجه هو الوحيد في العالم الذي خاصم خروتشوف وبريجنيف واندروبوف وتشيرنينكو وغورباتشوف، وقبلهم الماريشال تيتو، وخلالهم وبعدهم ماوتسي تونغ. كل هؤلاء هم من معسكره الشيوعي، وكل هؤلاء كانوا على «ضلال» في تطبيق الشيوعية.

جوزيف ستالين كان عند انور خوجه الزعيم الأوحد. ما من احد عرف السبب في ذلك الا انور خوجه وحده، وهو قلما اضطر الى اعطاء اي شرح لأن اوامره ومعتقداته لم تكن في حاجة الى شرح.

وانور خوجه خاصم كل زعماء الغرب بلا تسمية لأنهم كلهم كانوا ايضاً على «ضلال» ولم يعرفوا اصول الحكم كما هي في معتقداته. وفي النتيجة اغلق الرجل بلاده على العالم كله شرقاً وغرباً وأبقى الملايين الثلاثة فيها سجناء في وطنهم.

التعازي من جانب الأجانب مرفوضة ومشاركة الأجانب في المآتم ممنوعة. وحدهم الثلاثة ملايين الباني شيعوا امس «مدير السجن» الذي تحكم بهم اربعين سنة وستة اشهر.

ليس معروفاً بعد ما اذا كان الزعيم الجديد في البانيا رامز عاليه سيستمر على نهج انور خوجه او ما اذا كان سيفتح بعضاً من النوافذ في هذا السجن حتى يتنشق الألبان بعضاً من هواء جديد.

في العادة فان تغيير العادات يحتاج الى وقت.



الكذب كأسلوب عمل رسمي أو كيف يستخلص الصحافي الحقيقة؟

بقلم: جهاد الخازن

ربما كانت اكبر كذبة رسمية يواجهها الصحافي العربي العامل في واشنطن هي «السياسة المتوازنة» في الشرق الاوسط التي تصر كل ادارة اميركية على انها تنتهجها.

ويسأل الصحافي العربي ناطقا باسم وزارة، او مسؤولا في مناسبة، فينظر هذا في عيني السائل، ولا يرف له جفن وهو يصر على ان حكومته تحاول انتهاج سياسة متوزانة بين العرب واسرائيل، وانها تسعى الى حل عادل في المنطقة.

والصحافي العربي موجود في واشنطن لمتابعة قضايا امته ومنطقته، لذلك فهو قد يثور او يحبط، لانه يعرف انه يسمع كذبا كاملا صريحا ولا يدرك ان الكذب كاسلوب للحاكم في التعامل مع الصحافيين وغيرهم، ليس مقصورا على الشرق الاوسط، بل يشمل كل بقعة في العالم، بما فيها السياسة المحلية، ولكن الصحافي العربي لا يرى إلا الموقف الرسمي من الشرق الاوسط لانه موضوع اهتمامه الاساسي.

وقد وقعت اخيرا على مجموعة من الدراسات الاكاديمية الاميركية عن الكذب في السياسة الاميركية هي مسلية بقدر ما هي مفيدة، فهي تعطي فكرة طيبة عن مدى الخداع وانواعه في تعامل الحكومة مع الناس، مما قد ينفع القارىء في محاولة استخلاص الحقيقة من وسط ارتال الكذب التي تتجمع يوما بعد يوم.

وسيرى القارىء من الامثلة التالية ان الكذب عمومي، وانه لا يوجد شيء اطلاقا في التعامل الحكومي يخلو من الكذب، وفيما يلي الامثلة:

في سنة ١٩٥٤ قال مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة هنري كابوت لودج «ان القتال في غواتيمالا هو بين غواتيماليين وغواتيماليين» وان ليس لحكومته اية علاقة به. وتبين فيما بعد ان وراء القتال فرانك ويزنر المسؤول عن المشاريع في وكالة الاستخبارات المركزية.

وفي ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٧ حاول الرئيس ايزنهاور، وكان قد تعافى من نوبة قلبية وجراحة باطنية، ان يقرأ وثيقة في مكتبه فلم يستطع، ثم عجز عن النهوض من مقعده. وقال الناطق الرسمي «ان الرئيس مصاب ببرد». ولكن تبين بعد ٢٤ ساعة فقط ان طبيب الرئيس قرر فورا ان ايزنهاور اصيب بنوبة قلبية ثانية اخطر من الاولى وانه على شفير الموت.

وفي سنة ١٩٦٠ حاول البيت الابيض ان يفسر سقوط طائرة التجسس يو ـ ٢ فوق الاتحاد السوفياتي بالقول ان الطائرة كانت في مهمة لمراقبة الطقس، وقال ناطق رسمي انه يؤكد تأكيدا مطلقا ان الطيار ضل طريقه على ما يبدو، وانه لم تكن هناك نية متعمدة لانتهاك المجال الجوي السوفياتي. والقصة مشهورة، فقد تأكد فيما بعد ان الطائرة كانت في مهمة تجسس، وان الاميركيين والسوفيات انفسهم كانوا يعلمون بذلك الا ان القصة لم تفتضح حتى طور السوفيات صاروخا استطاع اسقاط الطائرة التي تطير على ارتفاع عال جدا.

وفي سنة ١٩٧٥ قال مدير مكتب التحقيق الفدرالي كلارنس كيلي ان عمليات التجسس على الافراد واقتحام المنازل التي قام بها رجال المكتب كانت في معظمها موجهة ضد جواسيس اجانب وشخصيات اجنبية مشتبه فيها، وانه لم يتعرض غير عدد قليل جدا من الاميركيين لهذا النوع من المراقبة غير القانونية، وفي جميع الاحوال فقد امر مدير المكتب الراحل ج. ادغار هوفر بوقف هذه العمليات في سنة ١٩٦٦. وتبين نتيجة لتحقيق الكونغرس ان الوف الاميركيين، لا بضعة افراد، تعرضوا لهذه المراقبة غير القانونية، وانها استمرت حتى سنة ١٩٧٢، ولم تتوقف في سنة ١٩٦٦.

وفي السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ ابلغ هنري كيسنجر الصحافيين انه غير صحيح ابدا ان حكومته تميل ضد الهند في سياستها في جنوب اسيا وقال «يجب ان تفهموا ان سياستنا ليست ضد الهند او مع باكستان». ولم يمض شهر على هذا التصريح القاطع حتى نشر الصحافي جاك اندرسون نص اجتماع حضره كيسنجر في الرابع من كانون الاول نفسه وجاء فيه على لسان كيسنجر ان الرئيس يتصل بي كل نصف ساعة ويسأل لماذا لا نتشدد ضد الهند.. انه يريد ان ننحاز الى باكستان».

وقصة لا بد ان يكون القراء يذكرونها هي غزو غرانادا، ففي ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ سئل الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس عن اخبار تتحدث عن انزال عسكري اميركي في غرانادا فنفى ذلك بشدة. وقال ان هذه الاخبار «كاذبة تماما». وجرى الانزال الاميركي في اليوم التالي.

وفي تشرين الاول الماضي قال الرئيس ريغان في مناظرة تلفزيونية ان عدد الناس الذين يتلقون مساعدة لشراء الاغذية زاد في ولايته عنه في اي وقت سابق. وتبين لدى درس الارقام ان عدد المستفيدين هبط ٤٠٠ الف في ولاية ريغان. ولم يكن منافسه والتر مونديل اصدق منه، فقد قال ان ريغان يريد «الغاء» برنامج الاسكان للمسنين، غير ان كل الوثائق الرسمية المتوفرة اظهرت ان ريغان حاول تخفيض البرنامج لا الغاءه.

بل ان الكذب شمل امورا ليس لها قيمة سياسية اطلاقا، فالرئيس جونسون قال في سنة ١٩٦٦ ان جد جده قتل في الامو، وهي قلعة شهدت معركة مشهورة بين اميركا والمكسيك، وتبين ان الرئيس يكذب. وفي سنة ١٩٧١ اعلن البيت الابيض ان كعكة زفاف باتريشيا نيكسون صنعت من وصفة قديمة تحتفظ بها اسرة نيكسون. وتبين فيما بعد ان طباخ البيت الابيض صنع الكعكة دون مساعدة من احد.

والنقطة التي اقلقت الاكاديميين الذين جمعوا الامثلة السابقة هي انه اذا كان رئيس الجمهورية يكذب دون سبب عن جد جده، فان من السهل عليه ان يلفق كذبة خليج تونكين ويورط بلده في حرب فيتنام، وانه اذا كان رئيس الجمهورية يكذب في الكلام عن كعكة فان من السهل فهم كيف يمكن ان يتورط في فضيحة من نوع ووترغيت.

ووجد الاكاديميون ان السياسي يستطيع الكذب حتى وهو يقول «الحقيقة»، ففي تموز (يوليو) ١٩٨٣ ابلغ الرئيس ريغان المجلس الوطني للنساء الزنجيات لقد فوضنا رفع ثلاث قضايا تمييز عنصري في المدارس اي اكثر مما فعلت الادارة السابقة خلال شهورها الثلاثين الاولى في الحكم».

ومع ان العبارة السابقة استغرقت بضع ثوان فقط، فقد احتاج صحافي الى ساعات طويلة وايام ليفضح زيفها، فالرئيس لم يكذب حرفيا لانه قال انه «فوض»، مع ان هذه الكلمة لا تعني ابدا رفع القضية فعلا، فادارة ريغان رفعت قضية واحدة مقابل قضيتين لادارة كارتر، واهم من هذا وذاك ان كل قضية تختلف عن الاخرى، ووجد الصحافي ان قضايا كارتر اهم بالتأكيد.

ومع وجود كتب كثيرة عن موضوع الكذب وبضع مئة مقال وتحقيق، الا ان اكثر الباحثين يقبلون ما لخصه اكاديمي وجد ان ثمة اربعة انواع من الكذب الحكومي اولها الكذب «الشريف»، والثاني الكذب غير المقصود، والثالث نصف الحقيقة، والرابع الكذب الصريح.

والصحافيون يغفرون لحكومتهم الكذب «الشريف» الذي شرحه الاكاديمي بانه الكذب لحماية مصلحة قومية، مثل كذب الناطق جودي باول عن وجود الجنود الاميركيين الذين حاولوا انقاذ الرهائن من طهران في العملية الفاشلة المعروفة، وربما غفر الصحافيون للحكومة ايضا الكذب غير المقصود، اي الخطأ، فقد يصرح ناطق بشيء وهو يعتقد انه صحيح، ثم يتبين فيما بعد خطأه. والصحافيون الذين يخطئون انفسهم يقدرون امكان وقوع الحكومة في مطب الخطأ ذاته.

غير ان الصحافيين لا يغفرون للحكومة قول انصاف الحقائق، وهو امر يكاد يكون من اختصاص وزارة الخارجية، لانه من نوع الخداع الذي يشعر معه الصحافي بانه لم ينقل شيئا كاذبا فقط بل انه استغفل كذلك. وكمثل على هذا فقد يسأل ناطق رسمي هل دعي مساعد وزير الخارجية لزيارة الصين، ويرد الناطق بالنفي، لان نائب رئيس الجمهورية هو الذي دعي لا مساعد وزير الخارجية. ومع ان هذا الاخير سيذهب الى الصين فهو سيفعل كممثل لنائب رئيس الجمهورية لا بصفته الرسمية. وهكذا فالناطق لم يكذب، ولكنه بالتأكيد خدع السائل.

ويعبر عن الكذب الصريح مثل قدمناه في البداية هو ان تقول الحكومة انها لا تتجسس على المواطنين مع انها تعرف انها تتجسس على الوف منهم.

وكما اسلفنا فكل ما سبق مبني على كتب ودراسات اميركية خالصة نطلع منها باستنتاج بسيط هو ان لا نصدق كل ما نسمع في واشنطن، بل ان لا نصدق معظم ما نسمع.

فلسطين والأمم المتحدة

بقلم الدكتور احسان هندي

بالرغم من ان اسرائيل تم ايجادها اساسا بقرار من قرارات هيئة الامم المتحدة، وبالرغم من ان قبول عضوية اسرائيل في هذه الهيئة كان مشروطا بقبولها لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالتقسيم (القرار رقم ١٨١ تاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩)، وبوجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، فان اسرائيل تعتبر السلطة التي خرقت مقررات ميثاق هيئة الامم المتحدة خاصة ومبادىء القانون الدولي عامة اكثر من اية دولة أخرى في العالم، الى الدرجة التي يمكن فيها ان نطلق عليها تعبير: «الدولة الخارجة عن القانون Out Law State».

واذا استثنينا قضية ناميبيا، فان قضية فلسطين تعتبر اقدم قضية من مخلفات «الكولونيالية» او الاستعمار لم يجر حلها حتى الان، بل انها تعتبر من قبيل القضايا القليلة التي فشلت هيئة الامم المتحدة بايجاد حل لها!

والحقيقة ان موقف اجهزة هيئة الامم المتحدة (الجمعية العامة ـ مجلس الامن ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي ـ لجنة حقوق الانسان... الخ) لم يكن سلبيا على طول الخط، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وانما يمكن تقسيمه الى ثلاث مراحل:

● المرحلة الاولى: هي المرحلة الممتدة بين ١٩٤٨ و١٩٦٨ وقد اتسمت هذه الفترة بالسلبية عموما من حيث معالجة القضية الفلسطينية حيث كان ينظر خلالها الى قضية فلسطين على اساس انها قضية «لاجئين» فحسب ويظهر ذلك بوضوح من انشاء وكالة خاصة تحت اسم: «وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم: الأونروا».

بل ان القرار الوحيد الذي صدر في هذه المرحلة لصالح الفلسطينيين نسبيا، وهو القرار رقم ١٩٤ (٣) تاريخ ١٩٤٨/١٢/١١، والذي يقضي بتقرير «حق اللاجئين في العودة الى ديارهم»، قد نظر الى الفلسطينيين كلاجئين. وتنص الفقرة المتعلقة بحق هؤلاء بالعودة على ما يلي حرفيا: «وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم، وعن كل مفقود أو مصاب بضرر عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادىء القانون الدولي والانصاف ان يعوض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة».

ويعتبر القرار رقم ٢٤٢ تاريخ ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٧، الصادر عن مجلس الامن، نهاية هذه الفترة وذروتها معا، حيث انه بالرغم من محاولته ارضاء جميع الاطراف وذلك بالنص على حق العرب باستعادة اراضيهم المحتلة من جهة، وحق دول المنطقة جميعا في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، فانه لم يتحدث عن الفلسطينيين بتاتا الا كلاجئين، وذلك في الفقرة ٢ / ب منه التي تقول: «تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين»!

●●●

● المرحلة الثانية: وهي المرحلة الممتدة بين ١٩٦٨ و١٩٧٨ وقد كانت هذه الفترة ايجابية ومثمرة من حيث موقف هيئة الامم المتحدة من القضية الفلسطينية: فقد اعترفت الهيئة خلال هذه الفترة بالشعب العربي الفلسطيني كشعب، كما اعترفت له بجملة من «الحقوق الثابتة» والتي «لا يجوز التصرف بها».

ومعنى «الحقوق الثابتة Droits Immuables» انها حقوق اساسية لا يمكن سقوطها او زوالها او الطعن بها لأنها اخذت صفة الثبات والاستقرار دوليا. ومعنى «التي لا يجوز التصرف بها Inalienables» انه لا يجوز التنازل عنها او تجاهلها حتى لو تم هذا التنازل او التجاهل من قبل بعض الفلسطينيين انفسهم لان من طبيعة هذه الحقوق عدم جواز التصرف بها من الغاء او تنازل او تجاهل او تجميد... الخ.

ويأتي في طليعة هذه الحقوق الثابتة، والتي لا يجوز التصرف بها، حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره وبانشاء دولته العربية المستقلة.

وكذلك تم خلال هذه الفترة ذاتها الاعتراف من الهيئة الامية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني من جهة، وقبول المنظمة كمراقب في الهيئة من جهة ثانية.

ولم تحصل منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ورائها الشعب الفلسطيني على هذه الحقوق من قبل الهيئة مجانا، وانما بفضل الكفاح المسلح الذي خاضته المقاومة الفلسطينية منذ ٦٥/١/١، والذي بلغ ذروته في معركة الكرامة يوم ٢٣ آذار / مارس ١٩٦٨، وبهذا اثبتت المقاومة الفلسطينية الحكمة القائلة بأن «حقوق الشعوب تمر من فوهات البنادق».

وبالمقابل فقد تم خلال هذه الفترة توجيه ضربة قاسية ومباشرة لاسرائيل باتخاذ القرار رقم ٣٣٧٩ تاريخ ١٩٧٥/١١/١٠ باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، وحرمان اسرائيل من عضوية المجموعة الاقليمية في منظمة اليونيسكو، وقرن اسرائيل مع جنوبي افريقيا من حيث امتهان حقوق الانسان وممارسة التمييز العنصري.

قرارات هامة

وبالنظر لأهمية القرارات الصادرة في هذه المرحلة فاننا سنذكر عشرة منها من حيث مواضيعها وهي كما يلي مرتبة حسب تواريخ الصدور:

١ ـ القرار رقم ٢٥٣٥ تاريخ ١٩٦٨/١٢/١٠ الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وفيه تؤكد الهيئة على «حقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف».

٢ ـ القرار رقم ٢٦٤٩ تاريخ ١٩٧٠/١١/٣٠ بادانة انكار حق تقرير المصير لشعوب جنوبي افريقيا وفلسطين. وقد تم قرن المشكلتين معا لانهما المشكلتان الاساسيتان اللتان خلقهما الاستعمار، ولم تتمكن هيئة الامم من ايجاد حل لهما طيلة اربعين عاما!

٣ ـ القرار رقم ٢٦٧٢ تاريخ ١٩٧٠/١٢/٨ الذي يعترف لشعب فلسطين بالتساوي في الحقوق مع الشعوب الاخرى ومن ضمنها حق تقرير المصير وفقا لميثاق الامم المتحدة. وتعلن الجمعية العامة في هذا القرار «ان الاحترام التام لحقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف هو عنصر لا غنى عنه في اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط».

٤ ـ القرار رقم ٢٧٨٧ تاريخ ١٩٧١/١٢/٦ بالتأكيد على شرعية نضال الشعوب في سبيل تقرير المصير والتحرر من الاستعمار والتسلط الاجنبي بما في ذلك شعب فلسطين.

٥ ـ القرار رقم ٣٢١٠ تاريخ ١٩٧٤/١١/١٤ بدعوة منظمة التحرير الممثلة للشعب الفلسطيني الى الاشتراك في مداولات الجمعية العامة حول قضية فلسطين في جلساتها العامة.

٦ ـ القرار رقم ٣٢٣٧ تاريخ ١٩٧٤/١١/٢٢ باعطاء منظمة التحرير الفلسطينية «P.L.O» صفة مراقب في جلسات اجهزة الامم المتحدة، وفي كل المؤتمرات الدولية التي تعقد برعاية المنظمات الامية الاخرى.

٧ ـ القرار رقم ٣٢٣٦ تاريخ ١٩٧٤/١١/٢٢، وهو اهم قرار صدر عن الجمعية العامة في تأييد الحق الفلسطيني حيث تقول الجمعية العامة في هذا القرار انها: «تؤكد من جديد حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين غير القابلة للتصرف وخصوصا:

أ ـ الحق في تقرير مصيره دون تدخل أجنبي.
ب ـ الحق في الاستقلال والسيادة الوطنيين.

● وتؤكد من جديد حق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها او اقتلعوا منها وتطالب باعادتهم.

● وتشدد على ان الاحترام الكلي لحقوق الشعب الفلسطيني هذه غير القابلة للتصرف، واحقاق هذه الحقوق، امران لا غنى عنهما لحل قضية فلسطين.

● وتعترف بأن الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط.

● وتعترف كذلك بحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكل الوسائل وفقا لمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه.

● وتناشد جميع الدول والمنظمات الدولية ان تمد بدعمها الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه وفقا للميثاق.

ـ وتطلب الى الامين العام ان يقيم اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في كل الشؤون المتعلقة بقضية فلسطين». وهذا القرار يجب ان يشكل ـ في رأينا ـ الحد الادنى لمطالب الشعب العربي الفلسطيني في اية مفاوضات مقبلة مع اي طرف كان ومن اي طرف كان.

٨ ـ القرار رقم ٣٣٧٦ تاريخ ١٩٧٥/١١/١٠ بانشاء لجنة معينة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، والطلب اليها وضع برنامج تنفيذي يكون القصد منه تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المعترف بها.

٩ ـ القرار رقم ٣١/٢٠ تاريخ ١٩٧٦/١١/٢٤ الصادر عن الجمعية العامة بخصوص قضية فلسطين، وينص بصريح العبارة «انه لا يمكن اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط بدون التوصل في جملة امور الى حل عادل لمشكلة فلسطين على اساس نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بما فيها الحق في العودة والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية في فلسطين طبقا لميثاق الامم المتحدة».

١٠ ـ القرار رقم ٣٢ / ٤٠ الف باء بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٢ بالتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بما فيها الحق في العودة والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية في فلسطين وفقا لميثاق الامم المتحدة.

ـ هذا في نطاق الجمعية العامة، واما في نطاق مجلس الامن فقد صدر القراران رقم ٢٣٦ و٢٣٨ وهما قراران متوازنان، الى حد ما، بالنسبة للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، على عكس القرار رقم ٢٤٢ الذي لا يعترف به الا كمشكلة لاجئين فقط».

●●●

● المرحلة الثالثة: وتمتد منذ عام ١٩٧٨ وحتى الان، وقد انحسر فيها جزئيا تأييد هيئة الامم للقضية الفلسطينية ويظهر هذا من حيث نقص عدد المؤيدين في الجمعية العامة وزيادة عدد المعارضين او الممتنعين في عمليات التصويت الخاصة بمعالجة المشكلة الفلسطينية.

وقد صاحب ذلك زيادة في استخدام حق الفيتو او التهديد باستخدامه من قبل الولايات المتحدة الاميركية ضد مشاريع القرارات المتعلقة بقضايا الشرق الاوسط في مجلس الامن! وهذا الانحسار الجزئي في تأييد القضية الفلسطينية في المحافل الامية هو انعكاس، في رأينا، لعاملين اساسيين:

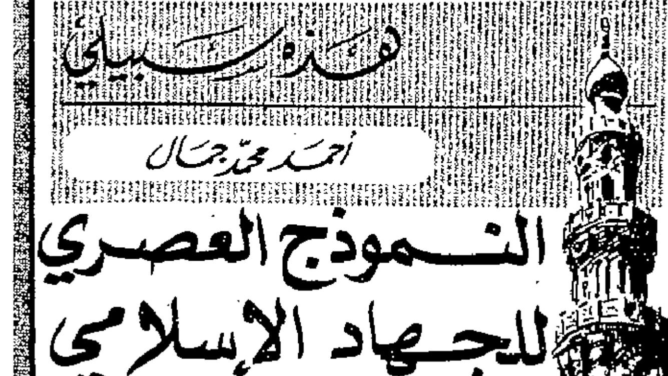
١ ـ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في ١٩٧٨/٩/١٧ ثم معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية في ١٩٧٩/٣/٢٦، حيث ان هذه الاتفاقيات قد اعطت ـ سواء اراد صانعوها من الجانب العربي ام لم يريدوا ـ نوعا من «براءة الذمة» لاسرائيل في اعين كثير من الدول، وخاصة الدول الافريقية والاسيوية.

٢ ـ تراخي المنظمة في كفاحها المسلح بعد الاحتلال الاسرائيلي لمنطقة العرقوب في شهر آذار/ مارس ١٩٧٨، حيث فقدت قواعدها في العرقوب اولا، ثم وجدت في وجهها سدا من القوات الدولية وقوات سعد حداد ثانيا، الى ان اضطرت اخيرا للتعهد بعدم مهاجمة اسرائيل عبر الحدود اللبنانية بعد القصف الاسرائيلي لمنطقة الفاكهاني في قلب بيروت عام ١٩٧٩.

وقد أتت ثالثة الاثافي باحداث احتلال القوات الاسرائيلية لنصف لبنان في اوائل شهر حزيران/ يونيو ١٩٨٢، إذ انه بالرغم من القتال المشرف الذي خاضته القوات الفلسطينية للوقوف في وجه الاحتلال ومقاومة الحصار، فان خروج المنظمة من بيروت، وتوزيع قواتها على ست عواصم عربية تبعد اقربها عن اسرائيل اكثر من ١٠٠٠كم، وصدام طرابلس في مايو ١٩٨٢ بين الفلسطينيين، قد قادت كلها الى نوع من الفتور في تأييد القضية الفلسطينية على المستوى الدولي.

وليس لهذا الفتور من علاج الا بتماسك المنظمة من جديد وتجميع قواها، والعودة الى الكفاح المسلح داخل الوطن المحتل وخارجه ايضا بالنسبة للاهداف ذات الطابع الحربي. والاهم من هذا او ذاك تضامن الدول العربية فيما بين بعضها بعضا، والاتفاق على دعم افضل للمنظمة وكفاحها بدون التدخل في شؤونها طبعا.

قد يعتقد البعض ان هذا امر صعب، ولكن الصعب يصبح سهلا فيما اذا شاء ذلك ابطال المقاومة وزعماؤها السياسيون واصحاب النية الطيبة من ابناء الامة العربية.



النموذج العصري للجهاد الإسلامي

كانت كلمة بليغة مؤثرة .. تغني عن عشرات القرارات والتوصيات ، التي تعودنا ان نسمعها او نقرأها في أعقاب المؤتمرات العربية والاسلامية ، التي تنعقد بين الحين والحين ، لاستنكار عدوان اسرائيلي ، أو مطالبة بحق عربي .. على مدى عشرين أو ثلاثين سنة خلت من تأريخ منطقة الشرق الأوسط !

هذه الكلمة البليغة الصريحة المؤثرة التي استمع اليها مشاهدو التلفاز السعودي مساء الأربعاء ٤ رجب ١٤٠٥ ـ ٤ ابريل ١٩٨٥ ـ من رئيس اتحاد المجاهدين الأفغان الأستاذ عبد رب الرسول سياف ، بعد أن تسلم جائزة الملك فيصل ـ رحمه الله ـ المقررة سنويا لاحدى الشخصيات الاسلامية لقيامها بعمل اسلامي معروف مكشوف . وقد فاز بالجائزة نفسها في السنوات الخالية هؤلاء الأعلام الدعاة : عبد العزيز بن باز ، وابو الأعلى المودودي ، وأبو الحسن الندوي .

● أما عبد رب الرسول سياف .. فقد نال الجائزة لجهاده العملي ، في ميدان القتال مع اعتى دولة وأظلمها وأقواها في عالمنا ، مع روسيا .. التي مازالت صواريخها وقنابلها وقذائفها المختلفة تضرب الشعب الأفغاني رجاله وشيوخه ونساءه وأطفاله منذ خمس سنوات . وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يتفرجان على المذابح والدماء التي تسفك في افغانستان ، وعلى القرى والمدن التي تدمر وتنسف ، ويقتل أهلها ، ويشرد نساؤها وأطفالها .

والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ـ خلال السنوات الخمس أيضا ـ تكتفيان بالقرارات والتوصيات التي لا تحمل إلا الاستنكار للعدوان السوفياتي على المسلمين في أفغانستان ، دون اي إجراء من كافة الأعضاء أو بعض الأعضاء .. إجراء عملي كمقاطعة دبلوماسية أو سياسية أو اقتصادية لروسيا المعتدية الظالمة لاخوتنا في افغانستان .

● لقد تحدث عبد رب الرسول سياف ـ وهو يتناول الجائزة ـ فقال : إنه يستأذن إخوانه المجاهدين المواجهين لقنابل روسيا وصواريخها .. في تسلم الجائزة نيابة عنهم .. فهم أصحابها المستحقون لها ، وهو نائب عنهم في تسلمها ..

● وذكر الحاضرين في الاحتفال ، والمشاهدين للعرض التلفازي بعد ذلك (بالفائزين) الحقيقيين الذين وصفهم الله عز وجل في كتابه المجيد بقوله : «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم أعظم درجة عند الله ، واولئك هم الفائزون» !

.. الفائزون الحقيقيون .. الذين يقول عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله ، والغدوة خير من الدنيا وما عليها» !

● ثم قال : إني أستحيي أن أتسلم الجائزة .. والقدس الشريف يتقلب بين أيدي اليهود المعتدين .. فأنا لا أستحقها والاسلام محارب من اعدائه ، بل لا أستحق الحياة عندما أتذكر قولة أبي بكر رضي الله عنه : «أينقص من الدين وأنا حي ؟» ! فاللهم أيقظ فينا تلك الغيرة الدينية !

دعاء اليوم

اللهم اجعل صفوف أمتنا منيعة على كل من يحاول اختراقها والاندساس في صفوفها . وارزقنا من الفطنة ما نعرف به عدونا من صديقنا يا رب العالمين .

قراءة في ديوان الشرنوبي : رحلة الإيمان في العمر القصير

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من اماني شفيق عواد :

المرحوم صالح علي الشرنوبي شاعر في ريعان الشباب لم يكتب لشعره أن يرى النور في حياته بل رحل صاحبه عن الدنيا قبل ذلك بكثير . ورغم صغر عمره فقد خلف وراءه ديوانا يجمع إحدى عشرة مجموعة أعدها بخطه في مجلدين ، يحتوي كل واحد منهما على عدد من الدفاتر المدرسية . وقد اجال الشاعر قلمه في مواضع كثيرة منها بالتنقيح والتعديل ، كما أن هوامشها لا تخلو من بعض التعليقات له ولبعض الزملاء بأبيات مما قرؤوه . والمجموعة التي يضمها هذا الديوان هي ما وافقت لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب على اختياره من شعره . وقد قام بهذا العبء الذي يشكر عليه عضو لجنة الشعر الأستاذ علي أحمد باكثير الذي قدم لنا هذا الشاعر الموهوب الذي يفيض بالشعر الحي كما يفيض النبع بالماء الرقراق .

يطالعنا الشاعر في اول ديوانه بما قاله في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهو يمدحه ولا يعدد مناقبه كما يفعل الكثير من الشعراء ويوضح بأنه استمد شعره من حبه الرسول . ورغم هذا يقرر أن شعره عاجز عن إيفاء النبي حقه :

فإذا ما اعيته اياتك العز
فما كان خافقي بالعيي
فاعذر الشعر فهو شعر تراب
لم يطهر رجسه الأرضي
انت اسمى منه فانت نبي
لا يفيه الثناء غير نبي

وفي قصيدته «انا بالباب واقف» ينهج نهج المتصوفة في خطابهم للذات العلية بضمير الجمع ، ويمضي في استعطاف الله ، فغلب جانب الرجاء على جانب الخوف معترفا بالتقصير طامعا في التجاوز والغفران :

وإذا ما ذكرتكم فاسمعوني
وإذا مانسيتكم فاذكروني
لا تقولوا عصيت او كنت
او لا ترتقب غير اخذنا بالوتين
فرجائي فيكم رجاء ذليل
في عزيز بحوله ومتين

ولكنه يعود فيذم الرياء والنفاق فهو لا يقبلهما في الدين ويعاتب اولئك الذين يتخذون الدين مطية للدنيا ومشجبا يعلقون عليه آثامهم ففي قصيدته «مجد الدنانير» يرسم صورتين للمرائي المسلم والمرائي المسيحي ، ثم يختتمها بأن الدين هو دين الحب الذي يسمو بصاحبه إلى الملأ الأعلى :

يا ضيعة الدين إن اهلوه اذهلهم
مجد الدنانير عن مجد الرسالات
إن كان لا بد من دين ادين به
ويعصم النفس من شر الدنيات
فالدين دين الهدى يسمو بصاحبه
إلى الملائك في قدس السماوات

ونجد الشاعر مبدعا ذا نغمة متباينة ومستوى رفيع حينما يسجل خواطره وتأملاته ولا يدل هذا الا على طول معاناة لهواجس الشك واليقين ، لأن صدق المعاناة يولد الفن الرفيع ، فهو لم ينظم شعره على سبيل المحاكاة لغيره من الشعراء . ورغم ما يتضح من بعض شعره من تأثر بأبي العلاء المعري ، إلا أننا نقول إنه تأثر مستقل ، لا تأثر التابع المحتذى . ولعل من أدلة ذلك أنه ينتهي دائما من حيرته وشكه إلى اليقين والايمان ، بخلاف أبي العلاء المعري ففي قصيدته «الوهية» نراه يحلم فيتصور إلها قاهر الحول أراد أن يمحو الشر كله ليعم الخير ، فلما اتم ذلك تبين أن الحال لا يستقيم بغير وجود الشر جنبا إلى جنب مع الخير فأفاق من حلمه على صوت علوي يقول له :

لم يكن في الامكان ابدع مما
كان فاخضع لحكمتي ونظامي
ذاك كوني فاستفت ذاتك من
انت تجدها مشلولة الالهام

وإذا ما ابيت إلا جموحا
فامتشق من حجاك أمضى حسام
واحزب الليل والنهار بجدية
ومزق به جذور الغمام
قلت يا رب إن لي في رضا الحاجز
ظلا يطيب فيه مقامي
فاغتفر لي ، فقد تلاشت حماقاتي
وعفوا إذا فقدت زمامي
واكفني شر فكرة مثلتني
قاهر الحول نافذ الأحكام

وتأتي بعد ذلك قصيدته «أحلام الكوخ» التي تعطينا صورة مجسدة لمأساة الشاعر في تذبذبه بين الحقيقة والوهم ، حيث يجرد من نفسه شخصا يحاوره ويشكو إليه شقاءه ، فيشير عليه باللجوء إلى عالم الأماني ، فإذا هو يتخيل أنه أمير مطاع ، يعيش في قصر منيف ، غير أنه لم يسعد طويلا في حلمه فقد رأى قصره ينهار حينما :

اطلق الجو عاصفا مكفهرا
فاحال القصر الممرد ذكرى

ويعاتب نفسه على ما اشارت به ، فإذا نفسه تقول له «أنت أخطأت في التمني ظلنوني» ، فلم ترد منه أن يتمنى القصر والندامى ، بل أرادت منه أن يسمو عن بهرج الدنيا ويتطهر . ولكن هذا التسامي لم يدم له إذ أضناه القيد الترابي فهبط إلى أرض الشقاء حيث استأنف الصراع من جديد في زحمة الدنيا والبشر :

ليت نفسي والحقائق تبكينا
وجدنا في الحلم ما كان ينسي
رب حلم وددت لو عاش دهرا
ثم ولى فكان ميلاد بؤس

ثم يدرك الشاعر ضرورة التسليم بالواقع فيثور ثورة عنيفة على تبتله للفن ، وتضحيته في سبيله بما تتيحه من المباهج والمتع ، وذلك حين يقول في قصيدته «حوائي» :

هنا الخليون احساب وانساب
خبائب عبقريات واحباب
طارت بهم نشوة اللقيا وغللني
قيد من الوحدة الخرساء غلاب
يا حسرتا انا محروم وملء فمي
نجوى وملء دمي شوق وتحباب
خلقت بالشعر حوائي وجناتي
وقلت حسبي من الدنيا خيالاتي
حتى افقت على حواء تهتف بي
وفي دم آدم عاتي الصبابات
فصحت يا من انسته فكرته
ان الحياة هوى سلمي اللبانات
يا ويح لي ولفن كنت خالقه
واليوم خالقه فن السماوات

على ان هذه الثورة العاتية التي ثارها على الفن لم تنقص من إكباره واعتزازه به في قصيدته «الشاعر» ، اكبر شاهد على ذلك . فهو يضفي على الشاعر هالة قدسية ويعتبره اللسان المعبر عما أبدع الله في الوجود من جمال :

رب اعجزت فليذع سر إعجازك
صوت ترجعه الأصداء
رب والناس كالقطيع وهذي الدار
دار الدنيا لهم صحراء

وتراه يتشاءم احيانا ، ورغم هذا يبدع في سخرية لاذعة فهو يقول في قصيدته «نسمات وأعاصير» :

كلنا في الحياة نخشى الموت
فيا فرحتا لأهل القبور
عرفوا البدء والختام جميعا
فاطمأنوا لحالك الديجور

● ● ●

قال لي ميت يسير به
الناس ارحني من ضجة الأحياء
قلت : هل أزعجتك نائحة القوم
وفي نوحها حياة الفناء

وانه ليضيق بالحياة فيوجه صرخة دامية إلى ربه ليعجل له بالخلاص من هذه الحياة :

يا رب إن نفسي قد اطلت سقامها
ودواؤها في أن يحين حمامها
انا لا انم من الرواية بدءها
لكن اقول : متى يكون ختامها

على أن حب البقاء يغلبه أحيانا فيتمرد على خطوب الحياة ، ويأبى أن يستكين ويتمسك بالأمل ويرى أنه السبيل لتحقيق السعادة :

فيا رفاق الطريق غنوا
فربما يقرب البعيد
غنوا فاحمالنا ثقال
والدرب من دوننا مديد
فابلغوا هذه الليالي
إني كاحداثها عنيد
وإنني رغم ما اقاسي
من حر آلامها سعيد
حسبي وحسب الحياة مني
اني على ظلمها شهيد

وفي ختام جولتنا هذه في ديوان الشرنوبي لا يسعنا ونحن نستقبل هذا الابداع الفني الرائع الذي كادت أن تطمره الأيام إلا أن نشكر الأستاذ علي أحمد باكثير على ما قدمه للأدب العربي من جهد في جمع هذا الديوان وعرضه لنا .

البهتان

عقيدة وفكر

بقلم محمد المختار السلامي
مفتي الجمهورية التونسية

قد ينشأ الفرد على الفضيلة فيلتئم معها حتى تغدو له عادة . وقد ينتشر نوع من الفضائل في مجموعة من البشر فاذا هو سمتهم المميزة .

وقد ينشأ الفرد على الرذيلة فيعتادها ويألفها . كما انها قد تنتشر بين جماعة من البشر فيتوارثونها ويطمئنون اليها .

والاعتياد يسلب طاقة الرفض ويقظة الضمير إذ يعقد بين السلوك والعقل عقدا من الرضا . ولكل أمة صفاتها الخلقية ، وقد انطبع اليهود على جملة من الرذائل والتزموها عبر التاريخ حتى غدت لهم طبعا ثانيا .

روى البخاري ومسلم عن انس « ان عبد الله بن سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمور لا تعلم الا بالوحي ، فأجابه صلى الله عليه وسلم عنها فقال عبد الله على الفور : أشهد إنك لرسول الله . ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي . فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اي رجل عبد الله بن سلام فيكم ؟ قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وافضلنا وابن افضلنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، ارأيتم إن اسلم عبد الله بن سلام ؟ . قالوا : أعاذه الله من ذلك . فأعاد عليهم ، فقالوا مثل ذلك . فخرج اليهم عبد الله فقال : « اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه (بهت بضم الهاء وتسكينها جمع بهوت) .

يقول ابن منظور «باهته» : استقبله بأمر يقذفه به ، وهو منه بريء لا يعلمه ، فيبهت منه ، والاسم البهتان . فهو خلق مركب من ذميمتين الكذب والوقاحة . فقد يكون الانسان كذابا . وقد يكون وقحا . والكذب دناءة منفردة وكذلك الوقاحة حطة وحدها . فاذا ما جمع بينهما في موقف واحد فذلك هو البهتان » .

حضرني هذا الحديث وأنا أتابع رد يهود على مواقف الشجاعة والبطولة والفداء التي أضافت لمجد ابناء الاسلام في لبنان مجدا طارفا ، ولفتت انظار الدنيا فنبهتهم ان القيم اسمى وأغلى وأعز من الحياة عند الشرفاء . وكتب الله لهم الشهادة . كان رد يهود ان أعلنوا أن اللبنانيين جماعة من الارهابيين . فمن هم الارهابيون : أبناء الدار أم الغزاة ؟

دخلت اسرائيل بآلات الدمار الى لبنان فقتلت الأبرياء وشردت وبذرت الشقاق وهدمت ولم تحترم مكانا للعبادة ، ولا موئلا للعجز ، ولا مستشفى للمرضى والمكروبين . فلما رد الفعل اباة الضيم من المسلمين الصادقين وصفتهم اسرائيل بأنهم خارجون عن النظام ، ارهابيون بكل صفاقة ووقاحة وكذب .

هم في اراضيهم التي روتها الأجيال المتعاقبة بعرق الكد المتتابع والتي كانت وفية لهم كوفائهم لها . أخصبوها فدرت عليهم خيراتها واحبوها فأحبتهم . وهم في ديارهم التي بنوها لبنة لبنة . شيدوها بذوق اصيل ، وعطاء غير قليل ، فسحقت الدور وسكانها .

ليس هذا اول ظلم وقع في الخليقة ، ولا هو آخر ظلم . وان مواقف البطولة شرف لأصحابها وللانسانية . وشأن الشرفاء أن يمجدوا البطولة حيثما كانت ولو في أعدائهم . لكن هذه القيمة الانسانية ما أبعدها عن اليهود الذين مردوا على الحقد والبهتان . هل ان اليهود جنس شرير ماكر ؟ لا اعتقد ان الجنس البشري انواع حسب الخلقة . ولكنها التربية والمحيط مايزال اثرهما في الأفراد والجماعات الأثر القوي الفاعل . ومن كان على تربية اليهود نشأ يهوديا خلقا وسلوكا وان كان من غير جنسهم .

مواقيت الصلاة

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٠	٦,٠١	١٢,٢١	٣,٤٥	٦,٤١	٨,١١
المدينة المنورة	٤,٣٦	٥,٥٩	١٢,٢١	٣,٥٠	٦,٤٥	٨,١٥
القدس الشريف	٣,٤٣	٥,٠٨	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١١	٧,٣٠
الرياض	٤,٠٧	٥,٣٠	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٦	٧,٤٦
القاهرة	٣,٥٧	٥,٢٨	١١,٥٥	٣,٣٠	٦,٢٢	٧,٤٣
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٠	٣,٠٤	٦,٠٩	٧,١٥
الرباط	٥,٢٢	٦,٥٠	١,٣٢	٥,٠٦	٨,٠٤	٩,٣٢
تونس	٤,١١	٥,٤٣	١٢,٣٦	٤,٠١	٦,٥٨	٨,٢٨
ابوظبي	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٢٨	٣,٥٧	٦,٤٨	٨,١٨
المنامة	٣,٤٨	٥,١٤	١١,٣٨	٣,٠٩	٦,٠١	٧,٣١
بغداد	٤,٠٢	٥,٣١	١٢,١٠	٤,٠٧	٦,٣٧	٧,٥٧
اسطمبول	٣,٤٤	٥,٢٢	١٢,٠٥	٣,٤٩	٦,٤٦	٨,١٩
نيقوسيا	٣,٤٣	٥,١١	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٢١	٧,٤٥
اثينا	٥,١٤	٦,٤٧	١,٢٦	٥,٠٨	٨,٠٤	٩,٣١
لندن	٤,١٧	٦,٠٠	١,٠١	٤,٥٠	٨,٠٠	٩,٣٧
مانشستر	٤,٣٣	٦,٠٥	١,١٠	٥,٠٠	٨,١٣	٩,٤٨
باريس	٥,١١	٦,٥٦	١,٥٢	٥,٤٠	٨,٤٥	١٠,٢٣
روما	٤,٤٦	٦,٢٦	١,١١	٤,٥٦	٧,٥٤	٩,٢٧
بروكسل	٥,٠٠	٦,٤٤	١,٤٣	٥,٣٢	٨,٤١	١٠,١٨
امستردام	٤,٥٦	٦,٣٩	١,٤١	٥,٣١	٨,٤٢	١٠,١٨
مدريد	٥,٥٦	٧,٣٣	٢,١٦	٥,٥٩	٨,٥٦	١٠,٢٧
جنيف	٤,٥٩	٦,٤٥	١,٣٦	٥,٢٣	٨,٢٦	١٠,٠٥
زيوريخ	٤,٤٨	٦,٣٤	١,٢٧	٥,١٤	٨,١٨	٩,٥٧
فيينا	٤,١٦	٦,٠١	١٢,٥٥	٤,٤٣	٧,٤٨	٩,٢٧
برلين	٤,٢٢	٦,٠٤	١,٠٧	٤,٥٧	٨,٠٩	٩,٤٤
فرانكفورت	٤,٤٤	٦,٢٨	١,٢٦	٥,١٥	٨,٢٢	١٠,٠٠
ميونيخ	٤,٣٥	٦,٢٠	١,١٤	٥,٠٢	٨,٠٧	٩,٤٦
ستوكهولم	٣,٥٢	٥,٢٨	١٢,٤٩	٤,٣٩	٨,٠٨	٩,٣٨
كوبنهاجن	٤,٢٠	٦,٠٠	١,١١	٥,٠١	٨,١٩	٩,٥٣
نيويورك	٣,٣٦	٥,١٤	١١,٥٧	٣,٤١	٦,٣٨	٨,٠٩
واشنطن	٣,٥٤	٥,٢٩	١٢,٠٩	٣,٥٢	٦,٤٨	٨,١٦
شيكاجو	٣,٢٧	٥,٠٧	١١,٥١	٣,٣٦	٦,٣٤	٨,٠٨
لوس انجيليس	٣,٥٢	٥,١٩	١١,٥٤	٣,٣٣	٦,٢٧	٧,٤٩
هيوستن	٤,٣٠	٥,٥٢	١٢,٢٢	٣,٥٧	٦,٥١	٨,٠٨
دنفر	٤,٠٢	٥,٢١	١١,٥٩	٣,٤٣	٦,٣٨	٧,٥٧
مونتريال	٣,٣٠	٥,١٧	١٢,٠٧	٣,٥٣	٦,٥٥	٨,٣٥

الرياضة السعودية

موسم كرة السلة يختتم اليوم بلقاء أحد والأهلي في نهائي الكأس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد :

يرعى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز مساء اليوم المهرجان الختامي لموسم كرة السلة السعودية والمباراة النهائية على كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب بين فريقي احد والأهلي . وسيقدم الأمير فيصل الكؤوس والميداليات لجميع الفرق الفائزة ببطولات هذا الموسم ويشاركه في التقديم الأمير طلال بن سعود رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة .

تأهل فريق أحد كالعادة للمباراة النهائية للمرة الثامنة على التوالي . كما فاز أيضا ببطولة الدوري الممتاز للمرة السابعة على التوالي ، ويستحق بذلك الاسم الذي نطلقه عليه دائما بأنه «بطل السعودية الأوحد».

والكأس الذي ستلعب عليه مباراة اليوم كأس جديد تم تصميمه اخيرا ، بعد ان امتلك فريق أحد الكأسين السابقين .

كانت بطولات الكؤوس السابقة على النحو التالي :

- عام ١٩٧٧م/٧٨ للهلال بعد فوزه على أحد .
- عام ١٩٧٨م/٧٩ لأحد بعد فوزه على الهلال .
- عام ١٩٧٩م/٨٠ لأحد بعد فوزه على الشباب .
- عام ١٩٨٠م/٨١ لأحد بعد فوزه على الأهلي .
- عام ١٩٨١م/٨٢ لأحد بعد فوزه على الهلال .
- عام ١٩٨٢م/٨٣ لأحد بعد فوزه على النصر .
- عام ١٩٨٢م/٨٤ لأحد بعد فوزه على الرياض .

عام ١٩٨٤م/١٩٨٥م اليوم بين احد والأهلي .

فريق أحد

بطل كرة السلة ولا يحتاج لتعريف ، ارتبط اسمه بهذه اللعبة لدرجة ان الأمير طلال بن سعود رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة قال في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي «ان عدم وجود منافس قوي لهذا الفريق ساهم في تدهور هذه اللعبة».

ويمتاز فريق أحد بخبرة لاعبيه ومقدرتهم الفائقة في التصويب المتقن .. ويقود الفريق اليوم لاعبه العملاق عبد العزيز الشرفي والأخوان معاذ واسعد ابو جبل وعبد العزيز المولد .

فريق الأهلي

يمتاز بحماس لاعبيه ، وقد سبق له والتقى مع أحد على الكأس عام ١٩٨٠م.. كما ان فريق النادي الأهلي كان الوحيد الذي حقق فوزا على فريق أحد في الموسم قبل الماضي . ويدرب الفريق حاليا لاعبه السابق بلال سعيد . ومن ابرز لاعبيه جمال عيد واسعد تكروني وخالد مطبقاني . وشهية الفريق مفتوحة بعد فوزهم قبل أيام على فريق نادي النصر «وصيف بطل السلة السعودية»، وقبله فاز الأهلاويون على فريقي الهلال والفتح .

ابطال وجوائز هذا الموسم

كما أشرنا ، سيقدم الأميران فيصل بن فهد وطلال بن سعود عقب مباراة اليوم الكؤوس والميداليات والجوائز لأبطال كرة السلة السعودية لهذا الموسم على النحو التالي :

الدوري الممتاز :

الاول فريق احد ، ينال درعا وميداليات ذهبية ومبلغ مائة ألف ريال .

الثاني فريق النصر ، ينال الميداليات الفضية ومبلغ خمسة وسبعين ألف ريال .

الثالث فريق الوحدة ، ينال الميداليات البرونزية وخمسين ألف ريال .

دوري درجة الشباب :

الأول فريق احد ، ينال درعا وميداليات ذهبية ومبلغ ثلاثين الف ريال .

الثاني فريق الاتحاد ، ينال الميداليات الفضية ومبلغ عشرين ألف ريال .

الثالث فريق الفتح ، ينال الميداليات البرونزية ومبلغ خمسة عشر ألف ريال .

وتقدم الرئاسة العامة لرعاية الشباب مبلغ ٥٠ الف ريال للفريق الذي يفوز بالكأس اليوم . وينال الفريق الخاسر «الوصيف» مبلغ ٣٠ الف ريال .

فريق احد

المنتخب السعودي الكروي يغادر الى الامارات بهدوء اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر الرياض مساء اليوم بعثة المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الى دبي لاداء مباراة الاياب امام منتخب الامارات يوم الجمعة المقبل .

ويرأس البعثة فهد الدهمش مدير الفريق وتضم اعضاء الجهاز التدريبي بقيادة المدرب السعودي خليل الزياني ومساعديه راشد خليفة وريكاردو «بيريس وطبيب الفريق واخصائي العلاج الطبيعي و٢٧ لاعبا هم كل اعضاء المعسكر : صالح النعيمة وماجد عبد الله وفهد المصيبيح وسمير عبد الشكور وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد ويوسف خميس ومحيسن الجمعان وناصر المتصور وعبد الله الدعيج وسمير سليماني وعبد الله سعد وخالد الدايل ومساعد سويلم وبندر الجار الله وبندر سرور ونواف خميس واحمد البيشي وعبد الله الرشود وعبد الحليم عمر فلاته ويحيى عامر وجمال محمد وفيصل البدين وهذال الدوسري واسماعيل حكمي واحمد نيفاوي وفهد الهريقي .

وصرح مصدر مسؤول في ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بأن الاتجاه هو الا يرافق وفد اعلامي البعثة عدا المعلق التلفزيوني علي داؤود وذلك بعد ان وضح تأثير الهالة الاعلامية والشحن النفسي الزائد على أداء الفريق في المباراة السابقة .

وهذا ويجري المنتخب تدريبه الأخير عصر اليوم على ملعب الصائغ المزروع في الرياض ، ليواصل تدريباته عصر غد الأربعاء على ملعب نادي الوصل في دبي الذي ستقام عليه المباراة الفاصلة .

الرياضة في سطور

الليبيون يصعدون الى تصفيات كأس افريقيا

● **تونس** ـ صعدت ليبيا للدور الثاني لتصفيات كأس افريقيا للامم لكرة القدم على الرغم من هزيمتها صفر/١ بعد ظهر امس الأول خلال مباراة العودة التي اقيمت مع تونس.

وكان الفريق الليبي قد فاز ٣/صفر في طرابلس في ٢٩ مارس (اذار) الماضي. واتخذ الفريق الليبي موقفا دفاعيا طوال المباراة مجمدا اللعب بصورة نظامية. كما وجه اليه الحكم السنغالي الشيخ مبادي عدة انذارات.

وكانت المباراة رديئة المستوى في مجموعها. وسيطر عليها التونسيون الذين اتيحت لهم عدة فرص لاحراز اهداف دون ان يتمكنوا من تحقيق ذلك.

انشاء معمل للكشف عن تناول المنشطات في كندا

● **موسكو** ـ اعلن البروفسور الكندي بروس شاليس عضو اللجنة الطبية في اللجنة الاوليمبية الدولية امس الأول في موسكو عن مشروع لانشاء معمل لمراقبة تناول المنشطات في كالجاري (البيرتا) حيث تقام الألعاب الاوليمبية الشتوية عام ١٩٨٨.

وصرح شاليس بان استخدام هذا المعمل، وهو الثاني في كندا بعد معمل مونتريال، سيستمر عقب انتهاء العاب كالجاري وهي مدينة يسكنها ٦٠٠ الف نسمة وحيث تقام العديد من المباريات المحلية والدولية. وذكر ايضا انه يأمل في الحصول على مساعدة اللجنة الاوليمبية الدولية لتجهيز هذا المعمل بالمعدات.

اعتزال اشهر لاعب كرة سلة امريكي

● **واشنطن** ـ قرر اشهر لاعب كرة سلة الامريكي المسلم كريم عبد الجبار وهو اشهر رياضي في الولايات المتحدة الاعتزال عن اللعب في نهاية هذا الموسم بعد فترة طويلة قضاها في هذا المجال حقق خلالها الكثير من الانتصارات الرياضية.

وحصل عبد الجبار الذي يبلغ طوله سبعة اقدام وبوصتين خلال مسيرته الرياضية على لقب اغلى لاعب في الاتحاد الوطني الامريكي لكرة السلة ست مرات كما احتفظ بلقب افضل اللاعبين المحترفين في هذا المجال لمدة ١٥ عاما.

الاهلي يلعب في رومانيا

● **القاهرة** ـ تلقى النادي الأهلي دعوة من نادي رابيد بوخارست الروماني للعب ثلاث مباريات برومانيا خلال شهر اغسطس (آب) ضمن اتفاقية التبادل الرياضي بين الأهلي ورابيد والتي بدأت الموسم الماضي. وقد وافق الأهلي وسيتم سفر فريق تحت ١٩ سنة.

د. عبد الرزاق ابو داود عن «الأهلي»: لا جديد في مجلس الادارة وهناك خطة عمل جديدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من خالد سيف:

اكد الدكتور عبد الرزاق ابو داود رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي السعودي انه لا توجد هناك اية استقالات مقدمة من قبل اعضاء مجلس الادارة حتى الان، كما لم يتطرق مجلس الادارة في اجتماعه الأخير الى اي موضوع عن ذلك الجانب.

واضاف الدكتور ابو داود قائلا ان الاجتماع كان لمناقشة التقارير المقدمة من قبل مدراء الألعاب المختلفة بالنادي ودراسة كافة النتائج التي تحققت سواء الجوانب السلبية او الايجابية والاطلاع على مدى ما توصلت اليه هذه الألعاب من مستوى متطور يواكب تحقيق الطموحات والنتائج الجيدة المنتظرة.

كما تطرق في معرض حديثه الى موضوع التعاقد مع اللاعب السابق امين دابو لتسلم مهام منصب مدير الكرة بالنادي فأجاب على سؤالنا له بذلك الخصوص قائلا: «ان التعاقد مع دابو قد تم ليتولى الاشراف على ادارة الكرة بالنادي لمدة سنتين تبدأ مع مرحلة اعداد الفريق للفترة المقبلة».

د. عبد الرزاق ابو داود

وعن بعض التغييرات الادارية الجديدة التي قد تحصل في بعض المناصب اوضح الدكتور عبد الرزاق ان هناك تغييرات سوف تطرأ ولكنها لا تشمل اعضاء مجلس الادارة بل ستكون على مستوى مدراء الألعاب بالنادي ولكن لن يتم شيء من ذلك قبل الانتهاء من الفترة المتبقية للموسم الرياضي الحالي.

وذكر الدكتور عبد الرزاق ان هناك خطة عمل جديدة تدرس حاليا لاعداد الفرق بالنادي لخوض المنافسات المقبلة محليا واقليميا، وخص بالذكر فريق كرة القدم الذي يستعد لخوض لقاءات البطولة العربية للأندية الابطال. كما ان تلك الاستعدادات التي ستقام ستكون محلية ولن يقوم النادي باعداد اي معسكر خارجي لأي فريق من فرقه خلال تلك المرحلة.

الصين تكرم نائب رئيس الاتحاد السعودي للكاراتيه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر مجلس ادارة الاتحاد الصيني (تايوان) للكاراتيه والتايكوندو والجودو منح الحزام الأسود ـ دان ٥ ـ للعميد محمد الطويان نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي للكاراتيه والتايكوندو والجودو تقديرا لجهوده في هذه اللعبة على المستوى الآسيوي والدولي والمحلي . وسيقوم سفير جمهورية الصين الوطنية (تايوان) في السعودية بتقديم الحزام في حفل تكريمي خاص .

والمعروف ان العميد الطويان يشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الدولية في الاتحاد العربي بالاضافة لعضويته في الاتحادات العربية والآسيوية والدولية .

الأهلي والزمالك في مباراتهما الخامسة لكرة السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لخامس مرة هذا الموسم يلتقي مساء اليوم الثلاثاء فريقا الزمالك والأهلي في كرة السلة . ويجيء لقاؤهما الخامس في اطار مباريات الدور الثاني للدوري العام، وكانا قد التقيا في بطولة منطقة القاهرة ثلاث مرات فاز فيها الزمالك مرتين وأحرز البطولة بينما فاز الأهلي مرة واحدة، كما التقى الفريقان في الدور الأول وفاز الزمالك مما يؤكد انه الأرجح كفة.

مباراة اليوم هامة جدا للزمالك الذي فاز في ١٩ مباراة ولم ينهزم سوى مرة واحدة امام الاتحاد ويسعى الفريق جاهدا لاستعادة اللقب بعد غياب ٣ سنوات، ويعتمد الزمالك على ذكاء مدربه عادل صبري وخبرة لاعبيه طارق سليم واحمد مرعي وعصام عبد الحميد صاحب رميات القفز البعيدة المتقنة. اما الأهلي فقد ضمن المركز الثالث ولا يؤثر فوزه او هزيمته على ترتيبه ويعتمد على عمالقته السلعاوي وخالد ونبيل بخيت وعبد الهادي الجزار.

رسالة المغرب الرياضية

حوار صريح مع «مجيدو» ابرز مهاجمي الوداد وقناص الدوري المغربي ؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» : من مصطفى ارزوزي :

يعتبر اللاعب عبد المجيد بنحقي المشهور بـ «مجيدو» من المهاجمين الماكرين على شاكلة روسي الايطالي ، ومولر الالماني ، فمن مميزاته انه لا يطارد الكرة ولا يناوش المدافعين حتى ليكاد المتفرج ينسى وجوده داخل الملعب .. ولكنه فجأة يخطف الأهداف !!!

ومن مفارقات «مجيدو» انه احيانا يحرز ثلاثة اهداف في مباراة واحدة كما حدث خلال مقابلة الوداد ـ نهضة بركان في حين انه لا يحرز اي هدف في اربع او ثلاث مقابلات .. مع هذا استطاع ان يصبح «هداف» الدوري المغربي في مشوار دورة الذهاب باحرازه ٧ اهداف .. ويفسر «مجيدو» هذه الظاهرة قائلا :

«عندما احرز هدفين او ثلاثة في مباراة واحدة .. فان دفاع الخصم في المقابلة التالية يحتاط إلي ويتعمد الخشونة ضدي ولهذا فانني احتاط اكثر واكتفي بمساعدة الدفاع .. وبالهروب الى الجناحين لمساعدة هجوم فريقي .. ولكن بعد مقابلتين او ثلاثة وبعد ان اصبح في نظر المدافعين اقل خطورة .. اقتحم مربع الخصم من جديد بحثا عن الأهداف» !

● **سبق ان قلت انك في طفولتك كنت معجبا بحراس المرمى وبالمدافعين .. فلماذا اخترت ان تكون مهاجما ؟**

ـ «كنت معجبا ومحبا لحراس المرمى وللمدافعين ومتعاطفا معهم لأنني لاحظت انهم يكدون ويشقون في سبيل فرقهم .. ولكن عندما يخسر الفريق فان الجمهور يحملهم مسؤولية الخسارة .. في حين ان المهاجمين يكفيهم ان يسجلوا اهدافا حتى يصفق لهم الجمهور طويلا .. ففي الهزيمة يلعن الناس لاعبي خط الدفاع .. وفي الانتصار .. يهتف الناس للاعبي خط الهجوم ، وربما لهذه الأسباب نلاحظ ان الاسماء الخالدة في تاريخ كرة القدم على الأغلب هي اسماء المهاجمين ...» .

● **خضت مع المنتخب المغربي تجربة اللعب في القاعة المغطاة ، في دورة باريس فما هي انطباعاتك عن هذه التجربة ؟**

ـ «اللعب في قاعة مغطاة بسبعة لاعبين .. هي فرصة للمهاجمين وللمدافعين في آن واحد فالمهاجمون يتعودون على الجرأة لاقتحام مربع الخصم .. وتسديد الكرة نحو المرمى والاحتيال والمناورة لفتح ثغرات في جدار الدفاع والتركيز في تسجيل الأهداف . والمدافعون يتعودون على المراقبة المستمرة والتيقظ والانتباه والتكتل في الدفاع عن مرمى ناديهم . عموما كانت تجربة استفاد منها الدفاع والهجوم وخلقت جوا من الانسجام والتفاهم بين اللاعبين واتمنى ان تظهر نتائجها عندما نخوض منافسات كأس افريقيا وكأس العالم...» .

● **يتهمك البعض انك تفكر في مصلحتك الشخصية اكثر من اهتمامك بسمعة فريقك ودليلهم على ذلك .. انك «هجرت» الوداد .. والتحقت بأولمبيك خريبكة ، حين قدم لك بعض الاغراءات .. ثم عدت الى الوداد عندما اشترى لك سيارة فما هو ردك ؟**

ـ «هؤلاء الناس لا يعرفون الحقيقة ، فأنا لم اذهب الى خريبكة برغبتي .. انما المكتب الاداري للوداد «اعارني» لنادي اولمبيك خريبكة لمدة عام فقط .. وبعد انتهاء العام ونظرا للمستوى الذي ظهرت به .. طالب المكتب الاداري للوداد بعودتي ولوكنت حقا افكر في مصلحتي الشخصية لاخترت ان ابقى في خريبة لأنهم وفروا لي كثيرا من الامتيازات .. ولكنني اخترت الوداد لأنني تربيت وكبرت على محبة الوداد والذي استغرب له .. هو لماذا لم ينتقد احد رومينيجه عندما هاجر المانيا .. وبلاتيني عندما هاجر فرنسا ومارادونا عندما هاجر الارجنتين وزيكو وسقراط وفالكاو عندما هاجروا البرازيل .. لماذا نحن وحدنا مازالت تتحكم في ردود افعالنا هذه العاطفة المريضة وهذا الانفعال الصبياني» .

مجيدو بنحقي

● **الا تشعر بنوع من الاحراج .. اذا قابلك الجمهور بالصفير والاحتجاج .. كلما ضيعت هدفا او افسدت عملية هجومية ؟**

ـ «طبعا .. تماما كما اشعر بالفخر والاعتزاز عندما يقابلني الجمهور بالتصفيق والهتاف كلما احرزت هدفا .. وهذا شيء طبيعي . ولكن غير الطبيعي .. هو رد فعل اللاعب ، فبعض اللاعبين عندما يحتج الجمهور يرتبكون ويفشلون .. اما انا شخصيا فأحترم الجمهور واعتبره على حق .. وبما انه يشجعك اذا اعجبه لعبك فمن حقه ان يحتج عليك اذا لم يرضه لعبك . فقد اطلب من الجمهور الا يحاول جرح كرامة اللاعب وشعوره» .

● **احيانا تعترض اللاعب في حياته العادية مشاكل حياتية فتؤثر على نشاطه الرياضي .. فكيف يعالج «مجيدو» مشاكله الشخصية بعيدا عن الميدان الرياضي ؟**

ـ «هذا صحيح .. فعندما يكون قلبك مشغولا وعقلك تائها وصدرك مشحونا فانك لن تعطي كل انتباهك وتفكيرك للمقابلة . لهذا فأنا اقترح على اللاعبين ان يصارحوا المدرب بكل مشاكلهم اما بالنسبة لي فانني افضل الا ادخل الى الملعب ما لم اكن في تمام لياقتي البدنية وفي كامل توازني النفسي وحضوري الفكري كما انني اشير على المدربين الا يكتفوا بتلقين اللاعبين دروسا نظرية وخططا تكتيكية واقترح عليهم ان يحاولوا التقرب من الحياة الشخصية للاعبين وان يحاولوا ايجاد حلول لمشاكلهم» .

● **ما رأيك في «فاريا» كمدرب لنادي الجيش الملكي والمنتخب الوطني ؟**

ـ «أرجوك ان تعفيني من الجواب» .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ـ من الفواكه ـ غبي (معكوسة)
٢ـ دولة افريقية
٣ـ من العمليات الحسابية ـ من المعادن (معكوسة)
٤ـ نهر اوروبي
٥ـ صعب (معكوسة) ـ من الحيوانات ـ من الاقارب
٦ـ اسم علم مذكر ـ اداة جزم (معكوسة)
٧ـ مراكب
٨ـ ذكي ـ عكس زفير
٩ـ مدينة سعودية

عموديا

١ـ جدها في (شمس) ـ اواجه
٢ـ رحالة عالمي ـ قهوة
٣ـ شاعر مصري راحل
٤ـ ادري (معكوسة) ـ من الحشرات (معكوسة)
٥ـ نظير
٦ـ الة تحدد الاتجاهات (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث
٧ـ ريق ـ غير واضح
٨ـ وسيلة مواصلات ـ للتعريف
٩ـ كواكب ـ ضاع

الكلمة الضائعة

قضمة — خلاف — وز
فار — حلق — ثقافة
طبق — مكتظ — ذهب
طريف — كشك
تذوق — مجلد
فريق — دمج
ثالث — عمر
يضر — ندوة
ذيل — نقط

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ف	ع	س	ن	ق	ط	ذ	هـ	ب
٢	ت	ا	س	م	ب	ف	س	ي	ق
٣	ر	ذ	ك	ط	ث	ن	د	و	ة
٤	و	ة	و	غ	ب	لا	ت	ك	م
٥	د	ف	ق	ق	ث	ق	ك	ص	ي
٦	ل	ا	ض	د	ل	غ	ح	ش	ف
٧	ح	ق	م	م	ا	ي	س	ل	ك
٨	م	ث	ة	ح	ث	ا	ض	ا	ق
٩	ذ	ك	ل	ط	س	ي	ف	س	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مطرب سوري

الحل السابق: موزامبيق

الكرة العالمية

فيرونا يخسر بملعبه في ايطاليا واندرليخت يتعادل في بلجيكا

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء :

تعثر امس فريقا نادي فيرونا الايطالي واندرليخت البلجيكي في مسابقتي الدوري في كل من ايطاليا وبلجيكا فأخرا حسم مصير البطولة المنتظر ان يحسم لمصلحتهما في نهاية المطاف .

ففريق نادي فيرونا فاجأ المراقبين بعد سلسلة عروضه القوية بسقوطه لأول مرة في عقر داره امام حوالي ٤١ الف ناظر ٢ ـ صفر امام اسي تورينو الشرس الذي تذبذبت نتائجه في الآونة الأخيرة وبدا وكأنه يسير انحدارا الى وسط القائمة . ادت هذه الهزيمة الى تضييق الفارق على قمة الترتيب العام بين فيرونا ويوفنتوس صاحب المركز الثاني من ٦ نقاط الى ٤ نقاط خاصة بعد فوز يوفنتوس البطل الحالي والثاني بفارق الأهداف على اودينيزي «فريق زيكو» ٣ ـ ٢ . كذلك فاز انترناسيونالي وسامبدوريا ليزداد صراع القمة اثارة بعد ان كاد التنافس على اللقب يبدو محسوما .

ايطاليا

هزيمة فيرونا امام تورينو كما اسلفنا اعادت فتح باب الصراع على اللقب وان كانت فرصة فيرونا لاتزال كبيرة بانتزاع البطولة . مع ذلك النتيجة بحد ذاتها فاجأت المراقبين لأنها كانت اول هزيمة للفريق «الأزرق» بملعبه هذا الموسم .

احرز هدفي تورنتو النمساوي العالمي فالتر شاخنر والايطالي الدو سيرينا في النصف الأول من الشوط الثاني ومع ان الألماني الغربي العالمي هانز بيتر بريجل سجل هدفا لفيرونا في الدقيقة ٧٧ فان الوضع لم يتغير ..

مقابل ذلك فاز يوفنتوس على اودينيزي في تورنتو ٣ ـ ٢ . وسجل اثنين من اهداف يوفنتوس امام ٤٢ الف متفرج البولندي العالمي زبيجنيف بونييك .

انترناسيونالي فاز في ميلانو امام جماهيره الغفيرة على فيورنتينا الجريح فيما «سقط» غريمه المحلي التقليدي الكبير اسي ميلان في مدينة جنوى حيث تبارى مع سامبدوريا .

وهنا النتائج :

افيللينو ١ ـ اتالانتا برجامو ١
كومو ١ ـ لازيو روما صفر
كريموتينري كريمونا ١ ـ نابولي ١
انترناسيونالي ميلانو ١ ـ فيورنتينا فلورنسا صفر
يوفنتوس تورينو ٣ ـ اودينيزي اوديني ٢
ا.اس روما ٣ ـ اسكولي ١
سامبدوريا جنوى ٢ ـ اسي ميلان ميلانو ١
فيرونا ١ ـ اسي تورينو ٢

وبذلك بات الترتيب العام لفرق الطليعة كالتالي :

١ ـ فيرونا ٣٦ نقطة (من ٢٥ مباراة) .
٢ ـ يوفنتوس وتورينو وسامبدوريا وانترناسيونالي ٣٢ نقطة
٦ ـ اسي ميلان ٣٠ نقطة

بلجيكا

تعادل اندرليخت في ملعبه مع بروج كان من ابرز مفاجآت احداث الدوري البلجيكي في نهاية الاسبوع لكنه حتما لم يكن اكبرها .. فأكبر المفاجآت سجلها واترسكي الذي هزم ستاندارد لييج العريق في عقر داره بمدينة لييج ، اما اكبر النتائج فسجلها لوكيرين عندما «سحق» سنت نيكلاس «بنصف دستة» من الأهداف .

وهنا النتائج :

بيفيرين ٣ ـ جنت ـ ١
اندرليخت ١ ـ اف سي بروج ١
ميكيلين ٢ ـ اف سي لييج ٢
واريجيم ـ١ بيرسكوت انتورب صفر
ليرس ٢ ـ كورتراي ١
ستاندارد لييج صفر ـ واترسكي ١
لوكيرين ٦ ـ سنت نيكلاس ١
رويال انتورب صفر ـ راسينج جنت ١
سيكل بروج ٢ ـ سيرانج صفر

بذلك يتصدر اندرليخت بـ ٤٨ نقطة (من ٢٧ مباراة) يليه واريجيم بـ ٣٨ نقطة فاف سي بروج بـ ٣٧ نقطة فاف سي. لييج بـ ٣٥ نقطة فبيفيرين بـ ٣٤ نقطة .



بونييك (الثاني من اليسار بالزي المخطط) خلال احدى المباريات

هولندا

فاز اياكس امستردام وبي .اس.في.ايندهوفن مساء الأحد في الاسبوع الـ ٢٦ من الدوري الهولندي فلم يتأثر بالتالي ترتيب فرق المقدمة .

فيينورد روتردام تأجلت مباراته مع ماستريخت فيما كانت حصيلتا ايندهوفن وفورتونا سيتارد من الأهداف الأكبر .. فقد سجل كل منهما ٧ اهداف في شباك غريمه .

وهنا النتائج :

بي.اس.في ايندهوفن ٧ ـ هارلم ١
فورتونا سيتارد ٧ ـ ان.اسي بريدا ٢
فولندام ٢ ـ بي.اي سي زوولي ١
رودا جي سي كيركيراده ٥ ـ اف سي تونتي انسكيده ١
اف سي اوتريخت ١ ـ سبارتا روتردام صفر
اف سي خرونيخن ٢ ـ اكسلسيور روتردام صفر
جو اهيد ايجلز ديفنتر صفر ـ اياكس امستردام ٢
اف سي دن بوخ ـ ا.زد.(٦٧) الكمار (تأجلت)

وهكذا يتصدر اياكس امستردام برصيد ٤٤ نقطة (من ٢٥ مباراة) يليه بي.اس.في.ايندهوفن بـ ٤٠ نقطة (من ٢٦ مباراة) ثم فيينورد روتردام بـ ٣٧ نقطة (من ٢٤ مباراة) .

ليموج يحتفظ بالقمة في دوري السلة بفرنسا

باريس ـ آ.ف.ب. :اسفرت مباريات الاياب في الدور الثاني عشر في بطولة فرنسا لكرة السلة للرجال في نهاية الاسبوع عن عدد من النتائج البارزة بينها فوز ليموج خارج ارضه على لومان وهزيمة اورتيز امام استاد فرانسيه .

وهنا النتائج :

ستاد فرانسيه ـ اورتيز ٩٥ ـ ٨١
شالان ـ كان ٩٤ ـ ٩٨
فيلوربان ـ انتيب ٨٥ ـ ٨١
مولوز ـ افينيون ١٠١ ـ ٧٣
تور ـ فيشي ٨٢ ـ ٨٦
موناكو ـ سانت اتيان ١١٨ ـ ١٠١
لومان ـ ليموج ١٠٠ ـ ١١٢

إضاءة

دون كرامة !

● د. مرعي مدكور

لم تقف اجهزة الدعاية للعدو الصهيوني عن حد تسميم الجو من حولنا بدرجة مزعجة تجعلنا أنفسنا في بعض الأحايين نتساءل : كيف ، ولماذا ، ومتى ؟! ولكن استشرت هذه الدعاية واستفلحت لتأخذ طابع المباشرة والمواجهة والاستقطاب .

فبعد ان أغرقت هذه الدعاية المضللة الدنيا بأكاذيبها ، لجأت الى المثقفين المصريين في عقر دارهم لتواليهم بكتب مطبوعة وفاخرة عن «القدس» و «ارض الميعاد» وتصل هذه الكتب الى الكتاب والأدباء والمثقفين على عناوينهم . كيف ؟! لا أحد يدري .

اما السينما الصهيونية فهي ـ ايضا ـ صاحبة باع طويل في التضليل والخداع والاستمالة ، وما ادل على ذلك من طوفان افلامها ـ منذ عام ١٩١٢ ـ مثل : «حياة اليهود في أرض الميعاد» و «موسى» و «الهدهد» و «الوصايا العشر» و «ظل العملاق» و «عملية رجال الصاعقة» وغيرها .

هذا كله معروف ومطلوب منا مواجهته عبر كل وسيلة اتصالية معاصرة .

لكن المقلق ان يأخذ هذا التضليل طابع المواجهة والاستقطاب ويحقق نجاحات كبيرة . فقد سقط في فخ هذه الأجهزة بعض الكتاب ـ ليس الجمهور العادي الذي يمكن خديعته في يسر ـ لكن بعض المثقفين والكتاب ، وظهرت مجموعة قصصية لكاتب سكندري مصري ، وتلتها مجموعة قصصية اخرى للكاتب نفسه ، طبعت ايضا في اسرائيل !

وللحقيقة .. حدث رد فعل مضاد لصاحب هذه «الفعلة» .. لكن المقلق انه رغم ذلك صدرت هذه الأيام مجموعة اخرى لكاتب سكندري جديد من عقر دار العدو الصهيوني !!

ويقول المراقبون ان آخرين قادمون في الصف نفسه !!

الغريب ان هذه الجرائم تأتي من الثغر السكندري وحده ، ووصل حد التبجح بهؤلاء انهم يتشدقون بأنهم «اصحاب رسالة» .

فاذا كان الأمر قد حدث مع الصف الأول من جنود المواجهة ، وهم الكتاب فما بالك بآخر الصف ؟

الا يدعو ذلك الى اعادة طرح الأسئلة : كيف ، ولماذا ، ثم : وماذا بعد ؟!

حكمة اليوم

● إذا ساءت نيّة الانسان أصبح كلّ شيءٍ في نظره وكأنّ له أنياباً .

أغاريد الخضراء :

بسمة الحياة

شعر : طاهر زمخشري

جئتِ والداءُ قد رمى بي بعيدا
بعد أن صكّ حول نفسي قيودا
أنتِ يا بسمة الحياة لصبٍّ
عادَ يهفو الى الهوى غرّيدا
نبضاتُ الفؤادِ منه نشيدُ
وصداهُ الطروبُ يغزو الوجودا
أكلَ الداءُ بعضَ جسمي وأبقى
ما به أحملُ المآسي جليدا
واعتلالي يسدّ حبلَ اصطباري
واحتمالي يزيدُ في الصمودا
لا أبالي الإعصارَ من وطأةِ الداءِ ولو كان عاصفاً عربيدا
والأسى مزّق الجوارحَ بالآلام من ذوبها أصوغُ القصيدا
والشجا معزفُ الغناءِ لصبٍّ
كاد يفنى وكان يشدو مجيدا
أخرسته الآلامُ تبسطُ ظلاً
احتوى حسّه فعاد بليدا
والتباريحُ مزقتْ من نياط
كان للشدو سامعاً ومعيدا
واختناقُ الآهاتِ في الصدر مني
أخرستْ بالعناءِ قلبي العميدا
يضحكُ الهولُ لي فاسخرُ منه
وأماريه سائلاً مستزيدا
وصفيرُ الآلامِ باللوعةِ الخرساءِ تندى فترسلُ التنهيدا
خطوتي تلتوي فما عدتُ امشي
لا ولا استطيعُ حتى القعودا
اتنزّى ولا اريمُ مكاني
وفؤادي ينسابُ مني نشيدا
جئتِ يا بسمةَ الحياة لمضنى
قد تحدّى احزانه والنكودا
جئتِ والآهةُ الشجيةُ مني
قد ترامتْ تحاولُ التصعيدا
زفرتي لمْ تعدْ تطيقُ انطلاقاً
فهيَ مكبوتةٌ تحسُّ الجمودا
جمدتْ كالدموعِ في الجفنِ مني
فهيَ خرساءُ فيضُها لنْ يفيدا
والجوى ألهبَ المشاعرَ في نفسي فعادتْ الى التصابي جديدا
بكَ يا ملهمَ القصائدِ والأوزانِ ، يا منْ اريدُه انْ يجودا

● ● ●

فالدجى حالكٌ يبعثرُ حولي
أخيلاتٍ تزيدُني تسهيدا
وانا في الدجون اسكبُ انفاسي نظيماً مرنّماً وعقودا
والنسيمُ العليلُ ينشرُ في الآفاقِ عطراً يعالجُ المفؤودا
انا منهُ اساجلُ الورقَ في الروضِ فأشجي ازهارَه والورودا
فتميسُ الغصونُ بالنشوةِ الجذلى فتختالُ بالدلالِ قدودا
فتمدُّ الظلالَ بالفتنةِ اليقظى
يداوي العبيرُ منها الكبودا
عالمٌ تنثرُ المفاتنُ فيه
والرؤى للمنى ترفُّ بنودا
أنا في فيئِها اعيشُ معَ الأحلامِ بسّامةً أغذُّ صعودا
وأناجي الطيوفَ ترقصُ حولي
وبها اعبرُ الحياةَ سعيدا

خاطرة

هذا الصوتُ
القادمُ عبرَ
الأمواجِ
والعواصفِ
كيفَ استطاعَ
انْ يبعثَ فجأةً
ميلادَ فرحي
وهتافَ احلامي ؟
كيفَ انقذَ
سعادتي الضائعةَ
منَ الغرقِ في
محيطِ
اللامبالاة ؟
لقدْ قرأتُ كلَّ
كتبِ الاختراعاتِ
السلكيّةِ
واللاسلكيّةِ
وفهمتُ اسرارَ
موجاتِها
ولكنَّ العلمَ لمْ
يتوصلْ بعْدُ الى
تحليلِ سرِّ هذا
الصوتِ المرْسلِ
حياً من فمِ ملكةِ
النّحْلِ !

● عرفان ●

شاعر ... يحرق المراحل !

بقلم احمد عبد المعطي حجازي

ليس عبد العزيز المقالح مجرد شاعر يمني ، ولكنه طليعة لثقافة جديدة . انه شاعر قبل كل شيء . شاعر يفتش عن القصيدة الجديدة في شعره وفي شعر غيره ، فهي عنده الكلمة الأولى في الثقافة العربية ، ان صلحت صلح أمر الثقافة كله .

وهو ناقد يكتشف الطالع ويحتفي بالمتحقق ، يقدم مجموعات القصاصين والشعراء ، ويدافع عن التجارب والمغامرات ، ويجد لها نسبا متينا في التراث وفي الواقع .. وهو استاذ يضع كل يوم لبنة في صرح الجامعة . ينشىء جيلا ، ويرسي مع زملائه تقاليد لم تعرف من قبل في اليمن ، ولم تستقر بعد في اي بلد عربي .

عندما عرفته في القاهرة في اواسط الستينيات وجدت له حضورا خاصا ، هو مزيج من السكينة والقلق ، فلم يكن الشعر بالنسبة له مجرد كتابة وإنما هو حياة وسلوك ، ولم تكن القصيدة الجديدة عنده محض خروج على العروض القديم ، بل هي خروج شامل من زمن ميت الى حياة جديدة ، كان يحمل كفنه وقماطه باحثا في القاهرة عن صنعاء . هكذا كان رأيه قبل عشرين عاما ، وهكذا وجدته عندما عدنا فالتقينا في نهاية العام الماضي ، وانا ابحث في صنعاء عن القاهرة .

●

لم تبدأ القصة الجديدة في اليمن بعبد العزيز المقالح ، فقد سبقه ورافقه في الطريق اليها شعراء يمنيون آخرون ، ان كنا قد عرفنا بعضهم دون واسطة ، فهو الذي قدم لنا أكثرهم في كتابه الذي سماه «من البيت الى القصيدة ، دراسة في شعر اليمن الجديد» .

ولقد أشرت في مقالة سابقة الى التجربة الرائدة التي قدمها في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات علي احمد باكثير في مسرحه الشعري ، حيث كان من اوائل الذين اهتدوا الى العروض الجديد الذي اصبح اساسا من اسس القصيدة الجديدة ، فان كانت تجربة باكثير قد ظهرت في سياق حركة التجديد المصرية ، فقد ظهرت في اوائل الخمسينيات محاولات يمنية خالصة لا تقل جراة ولا اهمية عن المحاولات الأولى التي قدمها رواد الشعر الجديد في العراق ومصر ولبنان . أقصد محاولات محمد احمد الشامي ، ومحمد انعم غالب ، ولطفي جعفر امان ، وعبده عثمان الذين لا يطعن في اصالة بعضهم انهم اتصلوا بحركة التجديد في القاهرة وبيروت . لأن هذه الحركة في حقيقتها حركة عربية واسعة لا يمكن نسبتها الى بلد بعينه ، ولأن اتصال بعض المجددين اليمنيين بها كان اخذ وعطاء في وقت واحد ، وفي هذا المجال أشير الى الدور الذي كان يلعبه محمد أنعم غالب وعبده عثمان في الحلقة الشعرية التي كانت تلتئم في مقهى ريش بالقاهرة أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات ، وتضم عددا من الشعراء الشباب المصريين والسودانيين واليمنيين .

لكن مساهمات عبد العزيز المقالح تختلف كثيرا من ناحيتين ، فبينما كان هؤلاء الرواد أو معظمهم يبحثون لانفسهم عن مكان خارج اليمن ، كان عبد العزيز يبحث لنفسه ولحركة التجديد عن مكان في اليمن ذاته . وبينما كف معظم هؤلاء عن قول الشعر ، واصل عبد العزيز واضاف الدراسة والنقد حتى استطاعت الحركة التي دعمتها اسماء محمد الشرفي ، وحسن اللوزي ، وعبد الرحمن فخري ، وعبد الكريم الرازحي وسواهم ان تثبت اقدامها في تربة اليمن حيث لا تزال للتقاليد الشعرية الموروثة صولة يمثلها بحق عبد الله البردوني ، وابراهيم الحضراني .

وعبد العزيز المقالح من الشعراء العرب القلائل الذين يمكن أن يقال عنهم دون مبالغة انهم يحرقون المراحل ، فقد كان عليه ان يمر بعدة اجيال من الشعراء ، وان يغير معجمه الشعري عدة مرات حتى ينتقل من مرحلة البداية التي كان يقول فيها :

والآن يا موت الا فاقترب
من جسد فوق الثرى فاني
يسير بين الناس مستخفيا
كطيف إثم بين رهبان

الى المرحلة الأخيرة حيث استقرت ادواته أو كادت .

ربما تأثر في ديونه الأول «لا بد من صنعاء» بشعراء الثلاثينيات والاربعينيات الرومانتيكيين . وربما تأثر في الديوان الثاني «مأرب يتكلم» والثالث «رسالة الى سيف بن ذي يزن» بشعراء الخمسينيات والستينيات المصريين والعراقيين ، لكن بداية من الديوان الرابع «هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي» وحتى السادس «الخروج من دوائر الساعة السليمانية» ينجح في الاقتراب من لغة لها معجمها ورموزها ومراجعها الخاصة .

ست مجموعات شعرية حتى الآن يبحث فيها الشاعر عن نفسه . كلما قطع مرحلة تخلى عما اكتسبه فيها وبدأ كانما نشأ في التالية ، لا يستريح ولا يستجيب للغواية ، يندفع أو يحمله على الاندفاع حس اخلاقي وثقافة نقدية تضيىء له المسافة من وضعه حيث هو الى وضعه حيث يريد .

لقد اكتشف ان العالم الشعري ليس في نفسه بل هو في اللغة ، فالعواطف التي نحس بها لا تقيم بذاتها قصيدة جيدة ، وكل ما تفعله انها تهدينا الى لغتنا الخاصة .

كما اكتشف ان العالم الشعري لا يمكن تلخيصه في عبارة او عبارات ، الا وتحولت القصيدة الى خطبة او خبر ، وإنما هذا العالم نسيج متين من الكلمات والايقاعات والرموز .

القصيدة عمل من اعمال النضج والمهارة على عكس الظن الشائع بأنها ثمرة من ثمار الطيش والفتون .

هكذا نرى الديوان الأخير «الخروج من دوائر الساعة السليمانية» كأنه قصيدة واحدة تدور حول الموت والانبعاث كما يتحققان في الشعر وفي الطبيعة ، في الفرد وفي الجماعة ، فللمطر موسم هو موسم القلق المتوهج والحب والخلق ، وله الوردة ، والسنبلة ، والدم ، والبرق ، والشعر ، والنور . وهذه لها نقائض في التراب ، والرماد ، والظلام ، والذبول .

كل عصر يجيء وفي كفه قطرات من الدم
في ثوبه وردة تتوهج
تحفظ للشمس اشواقها

● ● ●

انه موسم الحزن ،
صفراء في لون اهلتنا شجرات الحقول
المقابر ،
والعشب اصفر ، اسود ،
والملتقى .
ـ اي فصل من العام هذا الذي جاءنا
ـ انه وجه كل الفصول

● ● ●

انها الكائنات الجديدة والماء خلف مناقيرها

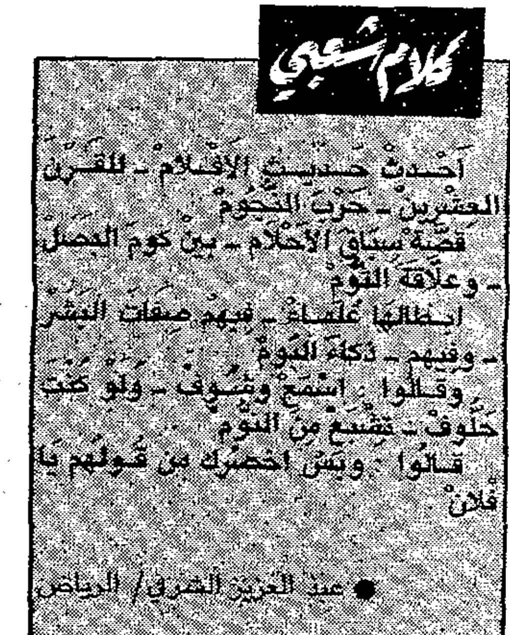
قصيدة واحدة تضم قصائد الديوان كله ، نقية بسيطة بوحدتها لا بسذاجتها ، تستلهم الواقع ولا تتطفل عليه ، وتكشفه دون ان تقف على وصفه .

●

لكن الشاعر بالرغم من القفزات التي حققها في مرحلة قصيرة نسبيا ، وربما بسبب ذلك ، يبدو مترددا احيانا ، فهو قد يخشى أن يتهم بالغموض او الترفع على القارىء فيقع فيما يشبه الشرح ، وقد يفعل العكس اذ يخشى ان يتهم بالخطابة او الغنائية فيتهرب من بعض العناصر الايقاعية التي لا تسيء الى شعره بل تخدمه . وربما أضفت الى ذلك ملحوظة اخرى حول بعض المفردات والاستعارات التي أصبحت مستهلكة لكثرة ما استخدمها الجيل الناشىء من الشعراء والتي تردد بعضها في عدد من قصائد الديوان ، كتلك الاستعارة المأخوذة من مادة كتب ، كتاب العشاق وكتاب الهوى ، وكتاب حياتي ، ويكتب الجرح والآهة المكتوبة . وقد جاءت هذه كلها في قصيدة واحدة .

ان أمام عبد العزيز المقالح شوطا اخيرا لا بد ان يقطعه ، ولا شك انه بدأه ، فالديوان الذي اشرت اليه صدر منذ خمس سنوات ، ونحن في انتظار الجديد .

● باريس



• دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق :

أصوات استغاثة !

بقلم : نسيم الصمادي

● لم يؤد مخاض القرن المنصرم الى ولادة طبيعية لدائرة المعارف العربية ، وقد انتهت جميع الولادات الصعبة اما بعمليات قيصرية واما بالاجهاض ، وحتى هذه اللحظة مازلنا بانتظار وليد عربي كامل النمو يطلق صرخة معرفية واضحة في ليلنا البهيم ، وكلما طال انتظارنا لصوت الوليد المنتظر ، انطلقت اصوات الكبار مستغيثة تطلب النجدة الفكرية من المحيط الى الخليج .

لقد تزامنت اصوات الاستغاثة والنداءات التي اطلقها كبار الأدباء العرب مع انتهاء عصر الاستعمار السياسي . وبداية المد القومي ، واشتداد الاحساس بخصوصية المرحلة الثقافية وبالقدرة على اتخاذ القرار الثقافي المستقل . ففي منتصف هذا القرن بدأ الحديث عما يمكن اعتباره الخطوة الرسمية الأولى لاصدار دائرة معارف عربية حديثة ، وكان هذا الحديث الذي دار في اروقة وزارة الثقافة المصرية سببا في اهتمام وسائل الاعلام بهذه القضية ، وفي ارتفاع عدد من الاصوات المؤثرة على المستويين الفكري والاعلامي مطالبة بسرعة انجاز المشروع .. ففي اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من علم ١٩٥٨ توجهت مجلة «عالم المكتبات» بسؤال للأديب العربي الكبير عباس محمود العقاد هذا نصه :

(بمناسبة الحديث عن دائرة المعارف ، ما هو راي سيادتكم في موضوع اصدار دائرة المعارف العربية الكبرى التي اتجه اليها تفكير المسؤولين في الوقت الحاضر ؟) . فاجاب :

ـ «مشروع مهم ، وينبغي ان تجمع فيه العلم من وجهة النظر الشرقية والانسانية ، ولا بد ان تتميز بصبغتها العربية ، فالانسانية كلها في تاريخها أشبه بجيش موزع على اتجاهات متعددة ، كل فرقة منها تغزو ناحية بعينها في ميدان المعركة ، ثم تتجمع اخيرا لكسب المعركة النهائية ، أو هي اشبه بجداول متفرقة تسري في اتجاهاتها المرسومة الى ان تتجمع في مصب واحد هدفه ارواء البشرية جمعاء . فالحضارة الهندية مثلا قد ابدعت البوذية ، والحضارة الصينية تميزت بالصناعة والفن والسلوك ، والحضارة اليونانية مثلت الفلسفة ، والحضارة العربية كانت احسن وساطة بين القديم والحديث في هذا كله ، والحضارة المصرية القديمة اوجدت فكرة جديدة ، وهذه كلها جداول تصب اخيرا في نهر كبير ، ولا يمكن لحضارة ما أن تتخلى عن صفاتها المميزة . فاذا فكرنا في وضع دائرة معارف عربية ، فانه يجب الا نغفل الحضارة المصرية القديمة والحضارة العربية . علينا ان نعالج موضوعاتها على هذا الأساس ، فنكتب الطب من وجهة نظر مصرية وشرقية ، وكذلك في الرياضة والكيمياء والفلك ، يجب ان ننفذ منها الى تاريخنا حتى نكون امناء للتاريخ والعلم ايضا» .

(انظر : «عملاق الأدب يضع النقط فوق الحروف ويعلن انه يستطيع اصدار دائرة المعارف العربية الكبرى في ثلاث سنوات» . ـ عالم المكتبات : مج ١ ، ع ٢ ، يناير (كانون الثاني) ـ فبراير (شباط) ١٩٥٩ . ـ ص ـ ٨ ـ ٩) .

وكان الأستاذ حبيب سلامة احد المكتبيين والصحفيين البارزين في الخمسينيات والستينيات قد قاد حملة المطالبة باصدار دائرة المعارف العربية ، وفي اول اعداد مجلة «عالم المكتبات» التي أشرف عليها كتب يقول :

«ان العالم العربي لم يكن في يوم من الأيام احوج الى انجاز مثل هذا العمل بقدر حاجته اليه اليوم في نهضته الزاهرة . والموسوعة ستضع خلاصة الفكر الانساني تحت يد الانسان وتصرفه ، ولن تكتمل المكتبة العربية الا بصدور دائرة معارف عربية .. هذا العمل كما اراه في خاطري انما هو مجرد هرم جديد .. هرم للفكر العربي والوعي العربي الحديث . لقد سخر الأقدمون الشعب في رص احجار للحاكم .. ولكننا اليوم ندعو القادرين لاقامة منارة فوق صرح العروبة الشامخ» .

(حبيب سلامة . «دائرة المعارف الكبرى ضرورة تمليها نهضتنا الحاضرة» . «عالم المكتبات» : س ١ ، ع ١ ، نوفمبر (تشرين الثاني) ـ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٨ . ص ١٥) .

ثم توالت مطالبات ونداءات واقتراحات وانتقادات كبار الأدباء العرب ، وفيما يلي ثبت وثائقي لبعض الشهادات العربية المخلصة :

● د. محمد مندور :

«كم اتمنى ان تتضافر جهود علمائنا على كتابة هذه الموسوعة ، أو ان تؤسس جمعية او هيئة علمية كبيرة لوضع هذه الموسوعة على نحو ما تألفت الهيئات المختلفة خلال التاريخ لكتابة الموسوعات الكبرى التي غيرت اتجاهات الفكر وخلقت تيارات انسانية كبيرة مثل دائرة المعارف التي اجتمع لها فلاسفة فرنسا في القرن الثامن عشر واعتبرت الأساس الفكري الضخم للثورة الفرنسية الكبرى .

واذا كنا قد فطنا الى ان وحدة التاريخ تعتبر احد أسس قوميتنا القوية ، واخذنا نحيي امجاد ماضينا وانتصاراتنا القومية الكبرى ضد الغزاة والمستعمرين ونعقد المسابقات لتخليد تلك الأمجاد بالأعمال الادبية والفنية ـ فانني اعتقد ان كتابة موسوعة عما كان لأجدادنا العرب من مآثر على الحضارة الانسانية لا يقل أهمية عن بعث انتصاراتنا الحربية» .

(الدكتور محمد مندور العربي ـ العدد ٢٦ ، ١٩٦١م . ص ٣٥ ـ نقلا عن جريدة الجمهورية القاهرية) .

● هيئة الموسوعة العربية الميسرة :

«لا نقدم لقارىء العربية الا موسوعة صغيرة الحجم من مجلد .. وكلنا امل ان تكون هذه الموسوعة مجرد البداية الطيبة المتواضعة في سبيل الموسوعة العربية الكبرى التي نأمل الا تطول اعوام انتظارها» . (من مقدمة الموسوعة) .

● محمد غلاب :

«نرجو ان تتخذ دائرة معارفنا العربية هذا الطريق النشيط الذي يبرهن على حيوية السائرين فيه واخلاصهم للعلم وتفانيهم في رفعة بلادهم وتقدمها وحرصهم على الا يفوتها ركب الحضارة في اي ناحية من نواحي المعرفة هي الفارق الأساسي بين الانسان وغيره من بقية الكائنات» .

(د. محمد غلاب استاذ الفلسفة بقسم الدراسات العليا بجامعة الأزهر : من دراسته القيمة عن دائرة المعارف الأولى لديدرو) .

● د. السيد فهمي الشناوي :

«انها تنزيه العلم عن الأغراض وتصفية معارف المواطنين من الخزعبلات ومن التمويه ، ان اصدار دائرة معارف هو حركة تنوير اهم من انشاء الجامعات والكليات ، ولنأخذ مثلا دائرة المعارف الفرنسية ، تلك التي صدرت سنة ١٧٥١م والتي اعتبرت اكبر لغم نسف الباستيل ، اما دائرة المعارف الانجليزية الأولى فقد صدرت سنة ١٧٢٨ وعندما حاول ناشر فرنسي ترجمتها للفرنسية ثار ادباء فرنسا وفلاسفتها وصمموا على أن يضعوا لبلدهم دائرة معارف اصيلة فرنسية فعلا . انه من العار ان تصدر دوائر المعارف لانجلترا وفرنسا منذ اكثر من ٢٠٠ سنة ولا تصدر للعرب الى اليوم دائرة تعلن انتهاء الاستعمار الفكري» . (السيد فهمي الشناوي . «دعوة لاصدار دائرة عربية» . العربي : ع ٩٠ ، مايو (ايار) ١٩٦٦ م ، محرم ١٣٨٦ هـ . ص ٦ ـ ٧) .

● د. شكري عياد :

«يجب ان تكون لنا دائرة معارفنا الخاصة . لا لنصبغ فيها حقائق العلم بصبغة افكارنا السياسية والاجتماعية ، بل لنعرض الحقائق العلمية خالصة من كل تلوين مغترض ، ولنعرض وجهة نظرنا بصراحة ووضوح ، في مشكلات التاريخ الحي ، فضلا عن حقائق العلوم الموضوعية في متناول قارئنا العربي الذي حرص اسلافه دائما على ان يفهموا العالم الواسع من حولهم ، بكل ما كان يمكن ان تمدهم به ثقافة عصرهم من ادوات» . (د. شكري عياد (دائرة المعارف العربية» في كتاب : الأدب في عالم متغير ، ١٩٧١م . ص ١٩٩ .

● د. صلاح هاشم :

«لا يسعني سوى ان اكرر قولي دائما بأن التلكؤ ليس في مصلحتنا واننا على ميعاد مع الأقدار في نهاية هذا القرن . فاما ان نقوم بمجهود جبار ينقلنا من العصور الوسيطة الى القرن العشرين وما بعده ، واما ان نظل فريسة لتخلفنا فنعرض انفسنا للتلف والهلاك . ورحم الله احد اسلافنا عندما قال :

ان ما يتقدم في طلبه ينال في وقته ، وما يطلب في وقته ينال في غير وقته ، وما يفرط في طلبه يفوت فلا ينال» .

(د. صلاح هاشم . «لماذا تتعثر دائرة المعارف العربية ؟» . العربي : ع ٢٧٦ ، محرم ١٤٠٢ هـ /نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١م . ص ١٤) .

● د. احمد ابوزيد :

«هناك ما يزيد على الفي موسوعة من الموسوعات المهمة الكبرى الى جانب عدد كبير من الموسوعات المتخصصة والموسوعات المبسطة ، فضلا عن سلاسل الكتب التي تؤلف في آخر الأمر عملا موسوعيا متكاملا . ومازلنا نحن في العالم العربي بعيدين الى حد كبير جدا عن الاهتمام بمثل هذه الأساليب والوسائل ، وليس من شك في انه قد آن الأوان لاعطاء شيء من الاهتمام الجدي والدراسة العميقة لامكان نقل الموسوعات الأجنبية الى اللغة العربية مع ادخال التعديلات المواتمة والمناسبة ، ان كان يعز علينا لسبب أو لآخر تأليف موسوعات عربية بأقلام عربية وجهود عربية ، وعقول عربية» .

(د. احمد ابوزيد . «أفاق المعرفة ـ ٣» . عالم الفكر : مج ١٣ ، ع ١ ، ابريل (نيسان) ـ يونيو (حزيران) ١٩٨٢م . ص ص ٩ ـ ١٠) .

● رجاء النقاش :

«ان العرب بحاجة ماسة الى موسوعة كبرى ، تقدم شتى انواع المعرفة عن العرب والعالم في موضوعية وحياد علمي سليم وان هذه الحاجة ليست حاجة عابرة وليست حاجة يمكن تأجيلها ، فهي اساس بالغ الأهمية في نهضة العقل ونهضة الأمة» .

(رجاء النقاش «ويضحكون على عقولهم» . الشرق الأوسط : ع ٢٠٦٩ ، ١٩٨٤/٧/٢٨م / ١٤٠٤/١٠/٣٠هـ . ص ١٩) .

رماد الوقت

خالد باطرفي

تمرُّ الساعةُ والساعتانْ ،
يجيءُ زمانٌ ، ويغدُو زمانْ
وألتفتُ حوْلي ، أجولُ بأنحاءِ كلِّ المكانْ ،
انقّبُ ، ابحثُ ،
افتشُ عنكِ
اسائلُ نفسي : ماذا أُريدُ ؟
عـلامَ أحِسُّ بفِقْدانِ شيءْ ؟ وَفَقْرِي
لشيءْ ؟
وكلُّ الحياةِ ، وكلُّ الرّفاقِ ، وكلُّ
المساحةِ ،
مُلْكُ يديْ .
يغدُو زمانٌ ، يَجيءُ زمانْ
وألتفتُ حوْلي ، أجولُ بأنحاءِ كلِّ المكانْ ،
أشيلُ ، أحطُّ ، أروحُ ، أَجيءُ
أواصلُ بسمه ،
وأكذبُ ضحكه
وأصنعُ للوجهِ أحْلى قِناعْ ،
يقولُ الرّفاقُ : ظريفٌ أنَا ،
لطيفٌ انيقٌ ، ونجمٌ يسلّي بعَتْمِ الطريقْ ،
أُواصِلُ ضحْكي ، أوزّعُ نكتةْ ،
قصيدةْ ، حكايةْ
اشدُّ وأرْخي ،
وأرْهقُ جُرْحي ،
أنسىٰ وأنسىٰ ، وثمَّ أفيقْ

أَعُودُ اليكِ ، بلهْفي عليكِ
اغيبُ عنِ الصَّحْبِ ، انسىٰ الجماعةْ ،
وأذكرُ أنّكِ ، وَحْدَكِ انتِ ، نهايةُ امري
وأذكرُ جُرْحي .

همسة

وتقابل الوجهان : وجه القمر الفضي ، ووجه البحر الممتد الى اللانهاية .
وروى القمر قصة ارقه ، وحكى البحر اسطورة عمره ، ودارت الكلمات بهذا الحوار :
ـ القمر : انا ساحر الليل وحارس العشاق ، انا جمال مرسوم بين الغيمات .
ـ البحر : انا لغز الليل وسر روعة الاشراق ووشاح الآفاق .
ـ القمر : تراني اراقص النجوم مع نغم الليل ، وحين تستيقظ الشمس تدندن الورود لحن الوداع لليلة قمرية .
ـ البحر : موجي يعزف ايقاعات الروعة وزرقتي تنادي طيور النورس وعمري مدفون في قاع قلبي .
ـ القمر : هناك فوق رؤوس الأشجار اقف لاهدهد للطيور غفوة الحلم .
ـ البحر : ما جمل طلعتك النورانية سوى انعكاس شعاعك على صفحتي التي تدغدها نسمة هواء .
في النهاية . البحر وموجاته بعدد احلامي لا نهاية لها . والقمر هو قمري المشرق في سماء عيني .

● ناهد عصمت الشوا

من عيون الشعر

همّ أشاب الرأس

شعر : عَمْرُو بْنُ مَعْدِي الزّبيدِيّ

أشابَ الرّأسَ أيّامٌ طوالُ
وهمٌّ ما تُبلّغُهُ الضّلوعُ
وسوقُ كتيبةٍ دَلفتْ لأخرى
كأنَّ زُهاءَها رأسٌ صليعُ
دنتْ واستأخرَ الأوْغالُ عنْها
وخلّيَ بينَهُمْ إلاّ الوريعُ
فِدىً لهُمُ معاً عمّي وخالي
وشرخُ شبابِهِمْ إنْ لمْ يُضيعُوا

● ● ●

لعَمْرُكَ ما ثلاثٌ حائماتٌ
على رُبعٍ يَرعْنَ وما يَريعُ
ونابٌ ما يعيشُ لَها حُوارُ
شديدُ الظّعْنِ مِثْكالٌ جزوعُ
سديسُ نضّجتْهُ بعْدَ حَمْلٍ
تحرّى في الحنينِ وتستليعُ
بأوْجعَ لوْعةً منّي ووَجْداً
غداةَ تحمّلَ الأنسُ الجميعُ
فإمّا كُنْتِ سائلةً بمهْري
فمهْري إنْ سألتِ به الرّفيعُ

بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

و و إ هـ س ر ن ا ا ل د م ا ش ل ر ا ف
س ي ن ة ة و ن ا ح ل و و ن ق ح و ر ع ي

البيت السابق

نـارك المشتهاة انـدى على القلـ ـب واحنى من الفـؤاد الشفيق

وسط هذا الضباب الذي كان يشدو مدينة
والربيع الذي قد تناثر فوق الجليد
واقف في انتظار البريد
علّ بحراً يريد مراسلتي
أو غيوماً تحاصرني من جديد

● محمد ابراهيم ابوسنة / مصر

رسالة اليوم

من : خالد الحلبي

ليكن شعارنا أقلامنا لبناء المستقبل وليس لنبش الماضي

كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هل الرد على كتابات القراء اضاعة للوقت ؟؟

هل الترفع عن الصغائر والنظر لاحوال شعوبنا اليوم الغاء للتاريخ ؟؟

هل من ينحو بالتفكير نحوي متهم بالتزوير وتأييد الحكام السابقين ؟؟

هل الأنظمة فقط هي المسؤولة عما يصيبنا ونجلس نحن في المكان المخصص للمتفرجين ؟؟

هل طلبت السكوت عن دكتاتوريات ذهبت وعدم السكوت على دكتاتوريات قامت ؟؟

هل أردت الغاء التاريخ ام طلبت اثباته في مراجع موثقة ؟؟

كل هذه الاستفهامات راودتني وأنا اقرأ رد الاستاذ احمد ابو الفتح في صفحة الرأي بـ «الشرق الأوسط» وهو رد على رايي الذي جاء للأسف مبتورا ، رغم شكري للقائمين على الصحيفة والذين أتاحوا لكلماتي فرصة النشر احتراما لمبدأ حرية الرأي .

وبكل التقدير والاحترام قرأت الرد من الاستاذ احمد . ورغم قناعتي ووقوفي معه في بعض ما رأى لم يفز مني برأس كليب بالضجة التي كتب بها . «رغم أنني لم أقصده وحده .. بل كانت كتابتي للجميع دون ذكر اسماء وهذا احترام مني لفرسان الكتابة» . ولو تروى قليلا لما اعتبر رده على كتابات قراء الصحف اضاعة للوقت ، وهو اذا كتب يكتب لنا فنحن الجمهور ونحن القراء ونحن النقاد .. ولم يكن طلبي الترفع عن الصغائر والنظر لأحوالنا الحاضرة اليوم الغاء للتاريخ ونحن نرى بأم أعيننا حال شبابنا وفتياتنا الذين انجرفوا وراء تيارات الانحلال والفساد سواء اضاء الحكام الضوء الاخضر لهم بذلك الفساد لالهاء الأجيال بعيدا عن السياسة والانغماس في تلك التيارات ، ام اغمضت أعين الكتاب والعلماء والاباء والامهات عن ذلك الا من بقيت في نفوسهم الغيرة والحمية للدفاع عن قيمنا ومجتمعنا وديننا ..

ولا يظن احد انني برايي أؤيد حكاما سابقين .. فانه لا يمكن لي بأي حال من الأحوال ان أؤيد من قام بالقتل والافساد في الأرض ليثبت اقدام حكمه على جماجم الضحايا والابرياء .. ولا يمكن لي بأي حال من الأحوال ان اؤيد من قام بتوقيع معاهدة معسكر داوود مع قتلة الانبياء والرسل .. ومن دسوا السم لرسولنا الكريم ومن لعنهم الله في الكتاب الكريم .. هل يمكنني ان اؤيد حكاما باعوا ارضي وتنازلوا عن اولى القبلتين وثالث الحرمين .. ؟؟ ولمن باعوها وتنازلوا عنها ؟؟ لألد أعداء الاسلام بني صهيون الذين سرقوا ارضنا ودنسوا عرضنا .. وهدموا مجدنا .. وداسوا قدسنا .. وزرعوا الانحلال والفساد في عقول وافكار شبابنا .. ولا زالت مجازرهم وجرائمهم المروعة تدور في خلدنا منذ دير ياسين وقبية وفيق والتوافيق والسموع .. مرورا بمجازر القرن العشرين سواء في صبرا وشاتيلا وعين الخلوة والرشيدية والمية ومية وقرى جنوب لبنان وخاصة في قرية معركة الصامدة التي اذلت بصمودها وشجاعتها العسكرية الصهيونية وجعلتها تعيد حساباتها بذل وخنوع وجبن ..

هل بعد ذلك كله تقوم بتزوير التاريخ ونؤيد الحكام ام عندما طلبت الترفع عن الصغائر كنت أقصد ان هناك ربا ودودا ذا عرش مجيد ، وذا بطش شديد وفعالا لما يريد سيقتص من كل من خان الأمانة التي حملها وهو حاكم لوطنه وشعبه ؟ وهل هناك افضل من خاتم الأنبياء محمد عليه افضل الصلاة والسلام ليعطينا اعظم صفحة في تاريخ سماحة الاسلام عندما عفا عن «وحشي» قاتل سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب وعم الرسول الكريم .. عفا عنه بعد اسلامه اضافة الى التمثيل بجثة سيد الشهداء من قبل المحرضة على قتله هند بنت عتبة وكبده ؟؟؟ وهل من يفكر مثلي او ينحو نحو تفكيري يكون مؤيدا لحكام سابقين !

واذا كانت الأنظمة الحاكمة هي المسؤولة عما يصيبنا فلنجلس في المكان المخصص للمتفرجين ونترك مسرحية الحياة توصلنا الى النتيجة التي يحيكها المخرج .. ونصبح متواكلين بعكس ما أوصانا به الله ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في اساسين كريمين لو تمسكنا بهما لن نضل أبدا .. ولو ان كل من وقف في وجه الحاكم خاف على امواله وعائلته وارضه وحياته ما استشهد الكثير من الذين وقفوا في وجه الظلم . وكنا نسخنا حديث الرسول الكريم «سيد الشهداء الحمزة ورجل قام الى حاكم جائر فنهاه وأمره فقتله» وأعوذ بالله ان نصل الى نسخ مثل هذا الحديث الشريف ..

ولم اكن لاطلب ان اسكت او اطالب بالسكوت عن دكتاتوريات ذهبت

ومن أنا حتى اطالب بهذه الأمور ؟؟ أبدا لم اطلب الغاء التاريخ بل من يكتب التاريخ على صفحات الجرائد لقراءتها واهمالها بعد ذلك هو الذي يلغي ويهمل التاريخ بل كان رأيي ان تثبتوا ما حدث ويحدث في كتب موثقة بوثائق وحقائق وأرقام وتواريخ لتكون مرجعا لكل الناس ولكل الأجيال وليس لحقبة من الزمان ... فهذه مذكرات معظم الرؤساء والمسؤولين والمؤيدين والمعارضين والمنتقدين تكتب على حلقات في مجلات وصحف العالم .. أليس ذلك افضل مما نفعل نحن ؟؟ هناك اشياء اهم من الرؤساء السابقين لأننا عندما نستمر بالكتابة عنهم نعطيهم اكثر من حجمهم .. فلننظر الى الاسلام والمسلمين وما يخطط لهم .. لا أريد ان اعيد ما قلت سابقا .. ولست واعظا ولا صاحب نظريات فانا افتقر الى ذلك .ولكن عالجوا امورنا التي نعيشها .. ناقشوها انتبهوا لشبابنا وفتياتنا .. نبهوا قومنا فاما ان نكون دعاة حضارة من منبع الاسلام نستقي دعائمها والا فسلام على امة كانت واضمحلت .. انه رأي للاخوة الكتاب ليكونوا عونا على بناء صرح جديد للامة الاسلامية والعربية وليس معول هدم يساعدون بكتاباتهم اصحاب الافكار الهدامة للنيل من امة سبقت بريطانيا يوم كانت عظمى .. والان بدأت تنحسر .. وليس أدل على اذلال العالم لنا مما نسمعه اليوم عما يحدث مع مسلمي بلغاريا وباقي بقاع العالم .. هل تريدوننا ان تستمر حياتنا مشبعة بالمرارة والاسى ، ام لا بد من صحوة ؟ وارجو ذلك .. مع صادق تحياتي .

الدور المنتظر من البرلمان المصري



إن صدور اي نظام جنائي يكون الهدف منه منع ارتكاب المخالفة سواء كان هذا التشريع سماويا من رب العالمين او وضعيا حيث يحاول علماء القانون الجنائي بكل ما لديهم من دقة في صياغة مواد النظام هادفين من وراء ذلك سد الثغرات امام كل عقل بشري يفكر في الخروج على تلك النصوص او النفاذ من خلالها ، وتحاول اجهزة الدولة الاعلامية تهيئة اذهان مواطنيها لتقبل نظام معين قبل اصداره هادفة من وراء ذلك الى امور منها عدم معارضة ذلك النظام والتوعية به لتحقيق جانب الردع في العقوبة حتى لا يفكر شخص ما في مخالفة قاعدة من قواعده ، ومع كل هذا الجهد ترتكب المخالفة وقد تظهر الجريمة ويعرف فاعلها وقد لا تظهر .. لماذا ؟؟

وقبل الاجابة عن هذا التساؤل نوضح اننا لا نقصد بالمخالفة هنا الجرائم البسيطة حسب التقسيم الوضعي للقانون الجنائي ولكن نقصد بها الجريمة بمعناها الواسع ايا كان نوعها . وبالطبع التشريع الاسلامي لا يعترف بهذا النوع من التقسيم بل ان له تقسيما اخر هو جرائم الحدود وجرائم التعزير ، وجرائم القصاص والدية .

ولعل منع اقتراف المخالفة يقصد به عدم ارتكابها سواء كان ذلك ظاهرا ام في الخفاء حتى يتحقق الهدف الاساسي من النظام او القانون ولكن هل يتحقق هذا الهدف في ظل التشريعات الصادرة عن الفكر الانساني ؟ يجيب على هذا التساؤل المرحوم الشيخ محمود شلتوت في كتابه «من توجيهات الاسلام» ص ١٥ و١٦ حيث يقول «وبذلك كانت القوانين الصادرة عن الفكرة الانسانية في نظر الناس ليست الا مانعة من الظهور بالمخالفة وليست مانعة من المخالفة ذاتها ولا من التفكير فيها والتصميم عليها والتدبير لها وكم راينا من مخالفات ترتكب وتقوض بها الفضيلة وتزهق بها الارواح وتستلب بها الأموال في ظلال تحين الفرص لغفلة القانون» .

فهناك فرق بين الخوف من الله الذي وضع تشريعا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبين التحايل على مخالفة نظام وضعي ومحاولة الافلات منه بكل الطرق والاساليب . فماذا يضيرنا لو اننا طبقنا شرع الله في ارضه فنفوز بالحسنيين في الدنيا والآخرة فيستتب النظام في داخل الدولة ويعمها الأمن والاستقرار لأن وراء النص الشرعي وازعا دينيا هو الخوف من الله الذي يراقب الانسان في السر والعلن فتمتنع المخالفة منعا باتا في المجتمع الاسلامي ؟ وفي هذا المقام اشيد بالنداء الذي وجهه فضيلة شيخ الازهر الى البرلمان المصري طالبا صياغة نصوص شرعية تتفق مع ما زخر به الشرع الاسلامي وكل النفوس تواقة الى ذلك في مصرنا الغالية وفي جميع ارجاء الوطن العربي والاسلامي حتى تختفي الصور المؤلمة التي تطالعنا بها الصحف بين فينة واخرى فهل سيتحقق ذلك ؟

فاروق عبد الحميد محمد
المحامي

من الوداعة .. تفجرت براكين الكرامة !

بالامس البعيد ..

كنت هادئا وديعا ايها الجنوب .

تغفو مع الطبيعة وتنام على انغام السواقي والبحيرات ، تبتسم مع الأزهار ، وتنشد اغنية الحياة مع الطيور ..

بالامس كانت سنابل القمح همسك ، ورائحة زهر الليمون عبيرك ، وغصن الزيتون سلاحك .

انت والارض سوية تتصارعان وتتلاعبان كالاطفال .

تقبلها عند المغيب وتنتظرها مع الفجر كلقاء الحبيب .

قالوا انك ضعيف ايها الجنوبي وارضك مباحة دون سياج ، وصفوك بالفلاح المحدود التطلعات ، وانت ايتها المرأة الجنوبية ، قالوا بانك من الطيبة جبلت ، ومن الوداعة رضعت ، ومن العاطفة ترعرعت .

قالوا الكثير عنك ايها الجنوب .

حتى تجرأوا وتقدموا لأرضك ، ليطردوا شعبك ، متفائلين وواثقين بانك انت الوديع الخائف من مكر الثعالب .

عبروا الحدود ليهدموا البيوت ، ويحرثوا الارض ويدنسوا الماء ، ويقتلوا الشباب والنساء والشيوخ والأطفال .

عرفك المعتدي انك هكذا واقترب من شعبك اكثر .

فشاهد أعينكم الحمراء ودموع العزة والكرامة تسقي الارض ، لتزداد الارض صلابة ، كصلابة وجهك الأسمر .

فاذهلتهم يا ابن الجنوب ، وادخلت الرعب الى قلوبهم والخوف الى ديارهم بابنائك الابطال ، بشهدائك الابرار ابناء المقاومة الوطنية .

لقد مزقتم ثوب الحمل ، وودعتم براءة الاطفال .

واصبحتم تنامون مع البندقية ، ويطربكم صوت الانفجارات ، ولا يرضيكم الا اسم الشهيد .

وفجرتم غضبكم كالبراكين الحارقة ايها الابطال .

لقد فجرتم اجسادكم المؤمنة الطاهرة ، وتطايرت اشلاء لتتحول رمادا ينثرها الهواء ، تنشقها الاجيال الجنوبية ، لتتفجر من جديد ، ليدمروا عدوا فاسدا عابثا ، بوجودك وحقك وارضك .

تفجر أرض البطولة لتوجد ابطالا للوطن والارض والانسان .

تفجرت الغضب النائم فيكم ايها الجنوبيين والجنوبيات .

تفجر الغضب والحقد فيك يا امرأة الجنوب الثائرة ، ونذرت ابناءك للشهادة .

بدمائكم الذكية يا شباب الجنوب ، وسواعدكم القوية يا ابطال المقاومة الوطنية ، غيرتم وجه التاريخ فاحببتم الموت ، حتى اصبح الموت طريقا للحياة ، ورفضتم العيش لايمانكم بان هناك فرقا شاسعا بين العيش والحياة . لأن العيش لا يكون الا من مواقع الذل ، انما الحياة فلا تكون الا من مواقع العز .

لقد صح فيكم قول الشاعر ايها الجنوبيين الاشراف ، حين خاطب الارض صارخا :

اذا عييت ولم ينقذك منتقم
خذي دمائي يا جراح الارض وانتقمي

بالشهادة والبطولة اعدتم للوطن وجهه الحق ، والى الانسان وجوده ، وبصمودكم ستعود الارض ارض الابطال تزهو من جديد .

زين حمدان

ظلال

● بين حين وحين .. اقتحم عليه تأملاته ، فأجد في الحوار معه : رؤية انسانية يحتفل فيها بشؤون الحياة وشجوتها ، وأجد في الاصغاء الى رؤيته : أبعاد تلك الملامح التي تعكس لنا مسيرة الحياة .. بطموحات الانسان ، وبجنونه ، وبركضه ، وبارتطاماته !

وعندما أصغي الى آرائه التي يطرحها .. اكتشف انه ينفر من محاولة «التنظير» في هموم ومشكلات الانسان ، ولكنه يقترب كثيرا من «الأفعال» التي يسقط فيها العالم الحديث !

هذا «الانسان» .. دخلت عليه ذات مساء فرأيته يشبك أصابع يده اليمنى بأصابع اليسرى ، مثلما أراه بعض الأحيان حين الحظ شرود تحديقه ، والتفت يسألني مبتسما :

ـ ها .. ما هي أخبار العالم ؟!

ـ أجبته برومانسية تجافي التوقيت ، فقلت : العالم مبحر !

ـ قال ضاحكا بسخرية : مبحر ؟! .. بل قل ان العالم يغرق !

وعبرت لحظة صمت .. كنت في عبورها استرجع أبياتا لشاعر حديث من هذا العالم ، يقول فيها :

«أحيانا أخرى تتوارى من صدري كل رياح الصيف..
يتحجر في وجهي الحب ، يتقلب في صمتي الجدب
أغدو بحديقة ليمون مزهر : انسان رخام !
لو كل الأشياء تحرر .. لو كل الافعال تبرر ..
لشكوت اليك جحيم القفز اليومي »!

ابتسمت في عبور الصمت ، وتنوعت الأحاديث من افواه متعددة . وفي داخلي بلورت سؤالا بلا صوت :

ـ حقا .. لماذا العالم يغرق ؟!

الصورة قديمة ـ كمثال ـ عن السمكة الكبيرة التي تلتهم سمكة أصغر منها ، وسمك يأكل سمكا .. هو هذا العالم ، وتبقى السمكة الكبيرة التي تجوب اعماق البحر والمحيط .

القوى العظمى في العالم .. هي تلك السمكة الكبيرة .

والعالم في تسلط القوى العظمى يحيل بالمصائب ، وبالاحباط .

الدول الفقيرة ، او النامية تعاني من الحروب الاقليمية ، والمحدودة ، أو المحصورة على حدودها : العراق وايران ، والقوى العظمى تبيع السلاح للفريقين وتكسب قيمة السلاح ، وتكسب الوقت لالهاء هؤلاء عن التصدي للاطماع الأكبر !

لعبة الانقلابات العسكرية في امريكا اللاتينية ، وافريقيا ، ولعبة العسكر والحرامية ، وشوكة الاستعمار الحديث ـ اسرائيل ـ وجنوب لبنان ، وانشقاق الكتائب ، والقرن الافريقي واشغال الشعوب «بحركات» الثورية والشعارات ، والموت جوعا .. الجوع للخبز ، والجوع للحرية وللأمن وللاستقلال التام !

لعبة تهريب المخدرات ، لعبة السطو المسلح والاغتيالات والقتل ، لعبة تفتيت المجتمعات من الداخل وتفشي الجريمة !

لعبة «أنا أغني وأنت تغني» من أجل الاطفال والمنكوبين في العالم .. بينما يزداد عدد الاطفال المشردين ، لأن هناك معادلة قاسية تآمرت الشيوعية والرأسمالية معا لترسيخها .. فيبقى القوي وحده المسيطر ، ويقتات العالم جوعه ، واضطراباته !

لعبة الأمراض المستعصية التي تحاول الفرق الطبية والعلمية أن تنتصر عليها ، وتنقذ الانسان من موت سريع ، او من موت فجائي ، ويموت الكثير بأمراض القوة والقهر !

لعبة «المدنية» التي ترسل اغراءاتها ، ثم تنفث امراضها النفسية ، حتى أصبح عدد العيادات النفسية يفوق بكثير عدد العيادات الأخرى .. فهناك امراض : الاحباط ، والكآبة ، واللامبالاة ، والتهور ، والقلق ، حتى اندفع «فتى» الى قتل امه وأبيه بدعوى انه يخلصهما من هذه الحياة غير المريحة !

لعبة تلوث البيئة ، وافلام الرعب والجنس ، والسعال النفسي ، وتفكك الاسرة !

حقا .. ان العالم يغرق ، برغم ان جوانبه الأخرى تحفل بمظاهر الاحتفالات الحضارية ، والتقدم العلمي ، والمسارح ، والفرق الموسيقية ، والكتب الثقافية ، والجامعات ، و«واللونا بارك» للأطفال ، ومدن «دزني لاند» واعطاء «بريجيت باردو» وساما لعنايتها بالحيوان !

وفي الكتب حكمة فارسية تقول : «ان فيلسوفا مر بأحمق يعلم حماره النطق ، فقال له : هلا اخذت الحكمة عن حمارك !؟ .. فأنت تفني جهدك عبثا في تلقينه الكلام ، اما هو ، فلم يعنه قط ان يعلمك السكوت» !!

ومن أقوال «غاندي» : اذا كنت أساهم في السياسة ، فذلك لأن السياسة تحوطنا من كل ناحية ، كما يلتف حول الانسان ثعبان ولا يستطيع الخلاص منه ، وأنا أريد مصارعة هذا الثعبان !

ولا بد أن العالم يغرق بالفعل .. في سياسة القوة !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «السياسي الفطن .. يسحب اصبعه من المفتاح اذا عطس» !!

عبد الله الجفري

لا قيود على سفر المصريين الى الخارج

لا ماتخافيش ... ده مسافر لندن يرجّع دقنه من المتحف البريطاني وراجع تاني !!

طريقة جديدة لازالة حصى الكلى دون اللجوء إلى العمليات الجراحية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي :

اول واحدث مركز علاجي لازالة حصى الكلى بدون جراحة ، تم تأسيسه حديثا في مستشفى (سان مارتن) بالعاصمة البريطانية. وهو رابع مركز من نوعه في العالم ، حيث المراكز الثلاثة الاخرى قائمة في المانيا الغربية واسبانيا والولايات المتحدة.

وتمت فعلا معالجة اكثر من مئتي مريض في مركز سان مارتن بلندن ، وازيلت الحصى من كليهم بنجاح تام بدون اية عملية جراحية وبدون آلام اطلاقا.

ويعتمد اسلوب العلاج الحديث على توجيه موجات صوتية ذات ذبذبة واطئة من خلال الماء الى الكلية المصابة ، ولمدة من ٢٥ الى ٤٥ دقيقة حتى تتفتت الحصاة وتتحول الى مسحوق رملي يتخلص منه الجسم عن طريق البول. واثناء المعالجة يكون المريض مغمورا في حوض ماء ويوجه على كليته المصابة مولدتان صوتيتان الكترونيتان ، تطلقان الموجات الصوتية التي تحافظ على مسارها وتتقوى اثناء عبورها خلال الماء وتصدم بالحصاة في الكلية بشكل متتال حتى تتفتت الحصاة. ويتم مراقبة الكلية المصابة وسير العلاج من خلال شاشتين تلفزيونيتين تظهران بوضوح موقع الحصاة ومن ثم تفتتها اثناء اصطدام الموجات الصوتية بها.

وعادة ما يبقى المريض فترة ثلاثة او اربعة ايام في اقصى تقدير في المركز العلاجي ، ليكون تحت الاشراف الطبي وهو يطرد المسحوق الرملي المتخلف من الحصاة عن طريق البول. وبامكان الشخص ممارسة حياته العادية مباشرة بعد تركه المستشفى ، هذا مقارنة الى اسبوع من البقاء في المستشفى وثلاثة اسابيع نقاهة في حالة ازالة الحصاة بعملية جراحية ناهيك عن الجروح والآلام والالتهابات التي ترافق العملية الجراحية.

والجانب المهم في هذا الاسلوب العلاجي انه لا يسبب اية خطورة على الكلية اذا ما تكرر العلاج. فبعض الكلى تعيد تكوين الحصاة في داخلها وهذا يتطلب عملية جراحية ثانية وربما ثالثة او اكثر ، مما يسبب دمارا للكلية وربما يؤدي الى تعطيلها وازالتها. بينما في الاسلوب الجديد لا تتعرض الكلية الى اية مخاطر مهما اعيد العلاج من مرات بسبب تكون الحصاة من جديد. اذ ان الموجات الصوتية لا تترك اية آثار جراحية او جانبية ، خاصة وان بعض انواع الحصى الناشئة في الكلية تكون ذات اشكال متفرعة ومعقدة وذات زوايا حادة ولا يمكن ازالتها بالعملية الجراحية دون تدمير جزء من الكلية. بينما تستجيب جميع اشكال الحصى بنفس الدرجة الى الموجات الصوتية.

ان التوصل الى هذا الاسلوب الحديث في معالجة حصى الكلى ، هو من ثمار الابحاث العسكرية وابحاث الفضاء. ففي اثناء الحرب العالمية الثانية دعت قيادة القوة الجوية الامريكية العلماء لايجاد تفسير مقنع للتفتت الذي يصيب قاذفات القنابل (ب ـ ٢٩) في الجو. وقد كشفت التحريات والابحاث ان جميع حوادث تحطم هذه الطائرات قد وقعت في اثناء العواصف المطرية.

▲ المريض في الحوض قبل بدء المعالجة.

► رسم ايضاحي لاسلوب المعالجة

واجرى العلماء ابحاثا مختبرية مكثفة ، ووضعوا نماذج مشابهة لهذه الطائرات في ظروف مماثلة للظروف التي وقعت فيها كوارث التحطم ، فتوصلوا الى ان قطرات المطر الساقطة على هيكل الطائرة السابحة توجد موجات صوتية عنيفة كافية لتمزيق الهيكل الطائر.

وفي نهاية الحرب ، جمعت نتائج هذه الابحاث واودعت في الملفات ثم نسيت ، وفي الخمسينات من الف وتسعمائة حدثت كوارث مشابهة للطائرات المدنية النفاثة. وقام المهندسون من المانيا الغربية بابحاث مشابهة ، حيث اطلقوا قطرات مطر اصطناعي بسرعة ثمانية اضعاف سرعة الصوت على اجزاء من طائرات ستارفايتر ـ اف ـ ١٠٤. فكانت النتيجة ان الصدمة الناجمة من تصادم قطرات المطر مع هيكل الطائرة ، قد ادت الى تمزيق الهيكل. فاقترح المهندسون الالمان ادخال تغييرات على بناء الهيكل ، معتمدين بذلك على نتائج هذه الابحاث . ومن ثم التقط الطب نتائج هذه الابحاث. غير ان المشكلة العويصة كانت في كيفية توليد الموجات الصوتية ومن ثم توجيهها الى الجزء المصاب في الجسم من دون تفتت هذه الموجات وتلاشيها قبل الوصول الى الهدف. لكن العلماء توصلوا الى حل هذه المعضلة عن طريق توليد هذه الموجات داخل الماء وتوجيهها الى الهدف الذي هو الاخر يجب ان يكون مغمورا في الماء ، وبذلك يمكن لهذه الموجات الصوتية ان تحافظ على هيئتها ومسارها دون تفتت.

وفي جهاز تفتيت حصى الكلى بالموجات الصوتية ، والذي يسمى بـ «ليثوتريبتر» ، توجه الموجات الصوتية الناتجة من المولدتين الالكترونيتين ، الى صحن فولاذي بيضوي الشكل مغمور في قاع حوض الماء ، فتصطدم هذه الموجات بقاع الصحن الفولاذي والذي يدعى «بيت الطاقة» ، ثم ترتد لتصدم بمنطقة الكلية المصابة ، حيث تعمل عملها في تفتيت الحصة وتحويلها الى مسحوق رملي يخرج مع البول.

ويعمل العلماء الان على صنع جهاز «ليثوتريبتر» اصغر حجما ويمكن نقله من مكان الى آخر بسهولة ، ويدعى «ليثوتريبتر ـ ٢» حيث سيحل محل الجهاز الحالي الكبير في العام المقبل.

معرض للكهربائيات والالكترونيات في دبي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

بعد النجاح الذي حققه معرض الشرق الاوسط للكهربائيات والالكترونيات في جدة والكويت ، سيقام هذا المعرض ثانية في دبي بالامارات العربية المتحدة في الفترة من ١٢ ـ ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ بمركز المعارض في دبي وسيعرض فيه مختلف انواع المعدات والالات الكهربائية والالكترونية الحديثة والتي تستعمل في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والصحية والشؤون الحياتية الاخرى.

وستشارك في هذا المعرض ايضا وزارة الكهرباء والماء في دولة الامارات العربية ، بالاضافة الى شركات تصنيع المعدات الكهربائية والالكترونية .

عرب و عجم

● الدكتور حازم نسيبة وزير الدولة الاردني لشؤون رئاسة الوزراء قلد اخيرا كيم بنغ سفير جمهورية كوريا في عمان وسام الاستقبال من الدرجة الاولى الذي انعمه عليه العاهل الاردني تقديرا لجهوده في تنمية العلاقات الطيبة ما بين الاردن وجمهورية كوريا.

● ● ●

● يعقوب الكندي وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل حمد منصور الهاجري سفير دولة قطر لدى دولة الامارات.

● ● ●

● الدكتور عبد الوهاب عطار محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية تراس امس الأول جلسات اجتماع مديري مراكز التدريب والاعداد المهني ومراكز التدريب على رأس العمل.

● ● ●

● العقيد اسعد عبد الكريم مدير جوازات الرياض عاد من استراليا بعد مهمة عمل ناجحة.

● ● ●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة منح شهادة تقدير للمخرج يحيى ابو الغار عن فيلمه «جدة : الماضي والمستقبل». والمخرج ابو الغار يعد الان فيلما عن المدن والعواصم الاسلامية بالعالم يحكي تاريخ هذه المدن والفن المعماري في الاسلام.

● ● ●

● شيخ الصحافة والصحافي المعروف عبد المجيد شبكشي عاد الى جدة من امريكا بعد اجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح ولله الحمد ، وقد كان مدة اقامته في المستشفى محل اهتمام واستفسار اخوانه ومحبيه هاتفيا وبعودته خف لتهنئته بالسلام الاخوان والاصدقاء شخصيا وهاتفيا .

● ● ●

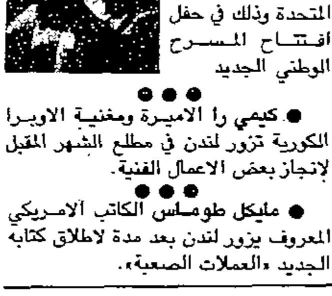
● الدكتور مصطفى الجبلي يراس وفدا علميا يمثل الاكاديمية المصرية للبحث العلمي في الاجتماع السادس للجنة التحضيرية للمركز الدولي للهندسة الوراثية.

● الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة افتتح امس معسكر المعوقين واصدقائهم بدول الخليج العربية الذي يستمر حتى الخميس المقبل.

● ● ●

● الدكتور غصوب الرفاعي وزير الصحة السوري اجتمع مع الدكتور ماهلر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بحضور الدكتور حسين الجزائري المدير العام الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط. حيث تم استعراض العلاقات الثنائية بين سوريا والمنظمة وسبل دعمها في مختلف المجالات.

● ● ●



● المطربة اللبنانية فيروز تقيم في ٢٤ الشهر الجاري حفلة فنية في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك في حفل افتتاح المسرح الوطني الجديد

● ● ●

● كيمي را الاميرة ومغنية الاوبرا الكورية تزور لندن في مطلع الشهر المقبل لإنجاز بعض الاعمال الفنية.

● ● ●

● مليكل طوماس الكاتب الامريكي المعروف يزور لندن بعد مدة لاطلاق كتابه الجديد «العملات الصعبة».

مثل اليوم



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٩	٣٩	غائم	هلسنكي	ـ٣	٣	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٢٦	غائم	هونج كونج	٢١	٢٣	غائم
الرياض	١٩	٣٤	غائم	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
جدة	٢٥	٣٨	غائم	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٦	٣٥	صحو	لشبونة	٩	١١	ممطر
ابها	١٢	٢٤	غائم	لندن	٧	١١	ممطر
امستردام	٤	١٠	غائم	مدريد	٢	١٥	غائم
اثينا	١٤	٣١	صاف	مانيلا	٢٥	٣٥	صاف
البحرين	٢١	٢٧	صاف	مونتريال	ـ٤	٢	صاف
بانكوك	٢٦	٣٨	صاف	موسكو	ـ٣	٨	غائم
بيروت	١٤	٢٣	صاف	نيودلهي	١٩	٣١	صاف
برلين	٦	٩	غائم	نيويورك	ـ٢	١٠	صاف
بروكسل	٣	١٣	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٤	صاف
بيونس ايرس	١٦	٢٢	صاف	باريس	٥	١٤	ممطر
القاهرة	١٥	٢٨	غائم	روما	١٢	٢٠	صاف
كوبنهاجن	ـ١	٣	غائم	سنجافورة	٢٥	٣٣	ممطر
دبلن	٥	١٠	غائم	استوكهولم	ـ٨	٣	صاف
فرانكفورت	٧	١٥	غائم	سيدني	١٨	٢٢	غائم
جنيف	٧	١٣	غائم	طوكيو	١٢	١٩	غائم
				فيينا	١١	١٣	غائم

أبيض وأسود

فريسة الانتظار

فرزت لك الليل والنجوم وكل ما تعشقين. وكنت اظن انك لاتزالين . ان بعض الظن فراغ!

● ● ●

كما الليل يندلع في قريتي المنفية، يا طليعة الفرسان في الجبل الاخضر، يا صورة لا تسقط، يا طفلة اغمرها كما الوطن، يا صعودي وانحداري وانت وهو واحلامي واوهامي!

● ● ●

يرحل الفتى حاملا احلامه... يرحل عارفا انني طريقه الى حريته الرهيبة!

● ● ●

اتذكر ذلك البيت العتيق وتلك الزاوية الحميمة والاشياء التي فوقها وتحتها.. اتذكر واتحسر واعود اليك صديقة الايام التي لا تنتهي واحلم واريد ان ابقى.

● ● ●

لا اخاف ان اموت. اخاف ان ارحل قبل ان يعرف الذين اريد ان يعرفوني..

● ● ●

انت ليلتي البيضاء، زهرتي وكل الاشياء التي حلمت بها قبل ان «اتعلم» ان الحقيقة احيانا اروع من الحلم.

● ● ●

لكأنني بعدما تمنيت وحلمت وكدت ان أيأس ، تزهر ايامي من جديد، يا حبيبتي الآتية من فراغ يغمرني بحنان امتلكني منذ ذلك اللقاء.

● ● ●

تعال كما انت. اجلس في الزاوية واسترخ، لانك اينما كنت وكيفما تريد ان تكون لن تختار الا السجن الذي ارغموك على تركه!

● ● ●

...ولم تبق لي سوى الزاوية الكئيبة والوجوه الكالحة والكلمات الرتيبة. لم يبق الا الانتظار. ايامي كلها تسقط فريسة الانتظار!

عدلي الحاج

معرضان للكتاب والمعدات الرياضية في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

سيكون معرض الكتاب الرابع الخاص بالشرق الاوسط والذي سيقام في البحرين خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ أول المستفيدين من الجسر الحديث الذي يلغ يربط البحرين بالمملكة العربية السعودية. وقد كلف أنشاء هذا الجسر الذي طوله ٢٥ كيلومترا، تسعمائة مليون دولار امريكي، وهو أغلى طريق من نوعه في العالم.

وستتزامن اقامة هذا المعرض مع معرض آخر تربوي هو «معرض ومؤتمر الشرق الاوسط الرابع للتعليم والتدريب والمعدات الرياضية». وسيوفر المعرضان فرصة نادرة للمهتمين من اصحاب دور النشر والمكتبات والمهتمين بشؤون التعليم والتربية الرياضية للالتقاء وتبادل وجهات النظر، وعقد صفقات الكتب والمعدات الرياضية ايضا.

والجدير بالذكر انه قد تم اختيار البحرين ليكون البلد الذي ستقام فيه جامعة الخليج العربي الجديدة، التي ستفتتح عام ١٩٨٦ وتتسع لخمسة الاف طالب عربي. وتمول هذه الجامعة من قبل المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر والعراق والامارات العربية المتحدة وعمان.

كتابان جديدان في «هذه بلادنا» بالسعودية

الرياض ـ واس: صدر عن القسم الادبي بادارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب الكتابان السادس والسابع من سلسلة «هذه بلادنا».

وقد اشتمل الكتاب السادس الذي الفه الدكتور عبد العزيز محمد الفيصل عن مدينة عودة سدير على ثمانية فصول جاءت في ١٠٣ صفحات مزودة بالصور الملونة.

اما الكتاب السابع من هذه السلسلة فقد كان عن المدينة المنورة وهو من تاليف محمد صالح البليهشي. وقد احتوى الكتاب الذي جاء في ١٣٠ صفحة مدعمة بالصور الملونة على تعريف بموقع المدينة المنورة وجغرافيتها وفضلها وحرمتها واسمائها وبداية الحياة بها.

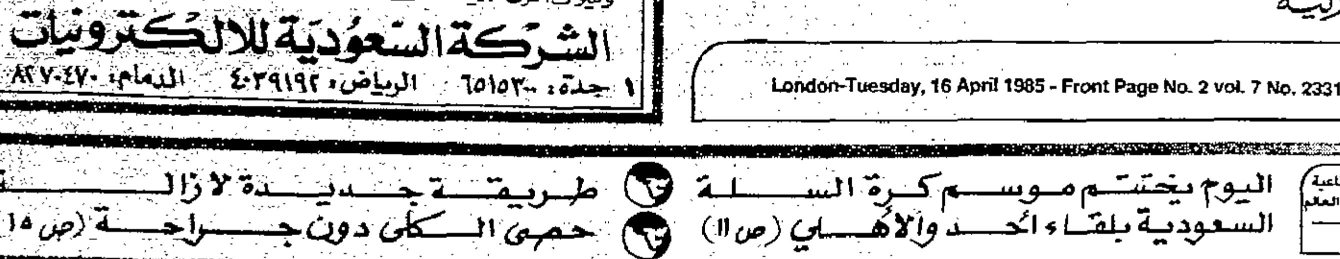
معرض للرعاية الطبية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط».

معرض الرعاية الطبية السعودي لعام ١٩٨٦ الذي سيقام خلال الفترة من ٥ الى ٩ اكتوبر (تشرين الاول) في مركز المعارض الحديث في الرياض، سيكشف النقاب عما حققته المملكة العربية السعودية من انجاز وتقدم في حقول الرعاية الصحية، وفي استعمال وتوظيف احدث المعدات والالات في العلاج الطبي بالمستشفيات السعودية.

وسيعكس هذا المعرض الاهمية التي توليها المملكة الى حقل الطب والصحة. ففي الخطة الخمسية الرابعة التي اعلنتها وزارة التخطيط في المملكة ، تم تخصيص ٦٢,٢٣٩ مليون ريال سعودي (١٧,٢٩٠ مليون دولار امريكي) لتحسين وتطوير الرعاية الصحية . وهذه النسبة تعادل ٥٧٪ من ميزانية الدولة المخصصة لحقل التطوير الصحي والثقافي. وقد خصصت الخطة الخمسية الجديدة الف بليون ريال سعودي (٢٨٠ بليون دولار امريكي) كميزانية للانفاق على مختلف حقول التطوير والتعمير في المملكة.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 16 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2331
الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥هـ - ١٦/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣١



أغاريد الخضراء: بسمة الحياة
شعر: طاهر زمخشري (ص ١٣)
شاعر.. يحرق المراحل
بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي (ص ١٣)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢
اليوم يختتم موسم كرة السلة السعودية بلقاء أحد والأهلي (ص ١١)
طريقة جديدة لإزالة حصى الكلى دون جراحة (ص ١٥)

«كومبيوتر الحب» باليابان يجمع رأسين بالحلال

طوكيو - كونا: زحف الكمبيوتر واحتل مواقع حصينة في الكثير من الأعمال وأماكن اللهو وسائر الخدمات في اليابان ولم يسلم من هيمنة الكمبيوتر الذي يتقدم بسرعة حتى عملية البحث عن شريك أو شريكة الحياة. فقد اخذ يابانيون كثيرون يستعينون بالمكينة لترتيب الزواج.

وتفيد المعلومات ان شركة يابانية خاصة تجني أرباحا طائلة تصل الى ١٨,٥ مليون دولار سنويا من عرضها خدمات الكمبيوتر في جمع رأسين بالحلال عوضا عن قيام رجل أو امرأة بدور الوسيط الذي كان يقوم به عادة رجل يتراوح عمره بين أربعين وخمسين عاما مجانا واعتاد اليابانيون عليه لكي يقوم بزيارة أسرة الفتاة والتحدث اليها عن مناقب الشاب المقبل على الزواج. ومقابل ذلك يكون الوسيط «ناكودو» في مقدمة المدعوين لحفل الزفاف.

وأدخلت خدمة الكمبيوتر الجديدة لليابان شركة المانية منتجة للكمبيوتر وهي موجودة في طوكيو حيث تستخدم نظام كمبيوتر من انتاج شركة يابانية.

وبالرغم من انتشار الانباء بصدد التحرر المعروف عن اليابانيين يشب الصغار عن الطوق وهم في عزلة عن الجنس الآخر وتكون فرص الزواج عن طريق «الحب» ضئيلة ومحدودة جدا، ذلك ان الشاب والفتاة يجلسان معا ساعات غاليا دون ان يقول احدهما شيئا وقد ينفتح باب الحب اذا ما قال الشاب ان الزهور جميلة أو القمر شاحب أو الفيلم مشوق. ولا تملك الفتاة سوى هز رأسها دلالة على انها توافق وتقر كلامه.

وسبب تعثر فرص الزواج ان الرجل خجول جدا والفتاة اكثر ذوبانا من الخجل، ولكن الشركة الالمانية أتت بما يشبه حلا سريعا للمشكلة فهي تتباهى بأنها بكل بساطة نجحت في ترتيب ١١ الف زواج من بين مئة الف منذ عام ١٩٧٧ حتى يناير المنصرم، ولكنها تعترف بأن هناك خمس حالات من الطلاق بين اولئك الذين رتب لهم الكمبيوتر زواجا كان مفروضا انه سعيد. وكانت بعض حالات الطلاق ناجمة عن تقديم الشاب أو الفتاة معلومات زائفة ولهذا فشل البرنامج.. الكمبيوتري.

وردا على سؤال حول البيانات التي يجب ادراجها عادة قال ناطق باسم الشركة هنالك مثلا الألوان المفضلة وما نوع الدم وما في الخلفية التعليمية وكم الطول والوزن وما عادات الشرب والتدخين وانماط المعيشة ومن الأقارب ووجهات النظر بشأن الزواج في حين لا تشمل الاسئلة والبيانات أمورا أخرى بسبب خجل الشاب والفتاة.

ويطلب من المتقدم للاسهام في البرنامج دفع رسم يعادل الف دولار ومقابل ذلك يتلقى الشاب والفتاة بالبريد بيانا يتضمن معلومات تتعلق بالآخر دقق الكمبيوتر في حياته ووجدها مشوقة او مناسبة أو بلغة الصناعة - يلبي المقاييس. والمهم انه اذا وجد احدهم البيانات تروق له يمكنه توجيه رسالة اليه أو اليها عن طريق الشركة واذا وافق الطرف الآخر يمكنهما ترتيب لقاء يناسبهما.

وتقول الشركة انها لا تقبل اشتراك قصار القامة او طوال القامة جدا (لا اقل من ١٥٠ سنتيمتر ولا اكثر من ١٨٠ سنتيميتر) وكذلك الشخص الذي يقل دخله السنوي عن ٦ آلاف دولار، كما ترفض الشخص الذي تزوج اكثر من ثلاث مرات.

ومن المرفوضين ايضا النساء المتقدمات في السن نوعا ما، كما ان المتعلمات كثيرا وذوي الدخل العالي جدا يجدون متاعب في الحصول على موافقة الطرف الآخر.

صباح الخير

الليرة المريضة

طلب رجل نعرفه من رجل يعرفه ان يحمل الى أهله في لبنان ألف دولار من افريقيا الغربية بحث كان الرجلان يعملان.

إلا ان الألف دولار لم تصل، فقد قال حاملها انه توقف في نيجيريا حيث توجد قيود على العملة، فصودر كل المال الذي كان يحمله.

ووجد الرجل الاول انه خسر ما يعادل ثلاثة آلاف ليرة لبنانية في حين ان زميله خسر اكثر من ذلك بكثير، ووجد انه لا يستطيع عمل شيء على اي حال فدعا ربه ان يعوض عليه خسارته وقرر نسيان الموضوع.

إلا ان الليرة بدأت تنهار والدولار يرتفع. ووجد الرجل بعد اسبوع انه لم يخسر ثلاثة آلاف ليرة بل ستة آلاف. واخذ النوم يجافيه.

ومضى شهر فوجد الرجل ان خسارته بالألف دولار ارتفعت الى ١١ ألف ليرة لبنانية، فأخذت تنتابه حالة عصبية.

واستمر هبوط الليرة حتى بلغت يوما ٢٠ للدولار، ووجد الرجل انه خسر ٢٠ ألف ليرة، او ما يعادل ثمن شقة في ايام الخير، فطار النوم من عينيه، وهجم على زميله في بيته يطالبه بالألف دولار وانتهى الرجلان في المخفر.

والقصة من نوع المضحك المبكي، وهو النوع الوحيد من القصص الذي يبلغنا من لبنان هذه الأيام، واللبناني الذي كان عزاؤه ان صمود الاقتصاد بشير خير للمستقبل، لا بد ان يرى في سقوط الليرة انطفاء آخر شعلة أمل تضيء ظلام ليله.

وقد أدى انهيار الليرة الى تغير عادات كثيرة، فالاصدقاء الذين اعتادوا ان يسافروا في الصيف الى أوروبا بدأوا يعتذرون بأنهم لن يستطيعوا السفر هذه السنة لانهم لم يعودوا قادرين على تحمل نفقاته.

وقلت لرجل من هؤلاء مستغربا انه مليونير، وانه مهما حل بالليرة فسيظل ثريا، ولا أفهم كيف يعجز عن السفر اذا أراد. وقال الرجل انه يستطيع السفر اذا أراد، غير انه اعتاد في أيام الخير الماضية ان ينفق من ٥٠ الى ١٠٠ الف دولار في السفر، وان هذا المبلغ يتراوح الآن بين مليون ومليوني ليرة لبنانية.

وقلت له انه يملك اكثر من ذلك بكثير فرد بالايجاب، إلا انه اضاف قائلا انه لن ينبسط وهو يعرف انه ينفق مليون ليرة في الشهر فلماذا يسافر ويحسب القروش.

وقال الرجل انه يظل أحسن من بخيل نعرفه لم يعد يأكل التبولة، لأن قنينة الزيت بمئة ليرة، فأصبح يغص باللقمة، وهو يتذكر كم تكلفه.

غير ان قصتي المفضلة هي عن السيدة اللبنانية التي بقيت أياما تنظر الى خادمتها الفلبينية وهي لا تعرف ماذا يزعجها فيها، حتى كانت ليلة استيقظت فيها وقد عرفت سبب انزعاجها فالخادمة تقبض ٢٥٠ دولارا في الشهر، اي خمسة آلاف ليرة لبنانية، في حين ان مرتب السيدة بعد ٢٠ سنة، من العمل في البنك هو ٤٥٠٠ ليرة فقط. وكادت الخادمة ان تموت دون ان تعرف السبب.

جهاد الخازن



نجمة ابنة نجمة

النجمة الموهوبة نتاشا ريتشاردسون ابنة النجمة فانيسا ردجريف من زوجها المخرج توني ريتشاردسون وحفيدة الممثل الشهير سير مايكل ردجريف اثناء قيامها بتمثيل دور «اوفيليا» في مسرحية شكسبير «هاملت» على خشبة مسرح «يونج فيك» في لندن.

السيول تجتاح قريتين بمصر وتقتل ٨ أشخاص وتبتلع آخرين

القاهرة - وكالات الانباء: لقي ثمانية اشخاص مصرعهم وفقد ستة آخرون في حادث انهيار ستين منزلا جرفتها السيول في قريتين بمحافظة قنا بجنوب مصر.

وكانت هذه السيول قد انحدرت الليلة قبل الماضية من المرتفعات المتاخمة للبحر الاحمر وزحفت بارتفاع سبعة امتار وحولت الشوارع في قريتي خزام وحجازه الى انهار كما اكتسحت في طريقها مزارع القريتين.

وتهدد هذه السيول اربع قرى اخرى بالمحافظة قريبة من القريتين المتضررتين.

واعلن المسؤولون في المحافظة حالة الطوارىء في جميع مستشفيات المحافظة والوحدات الصحية وجندت كل قوات الامن والانقاذ النهري والمطافىء بالمحافظة لمواجهة الموقف وايواء الاسر المنكوبة.

في يوم «شم النسيم»

مليونا مصري في القاهرة يأكلون ٤ ملايين بيضة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

خرج ملايين المصريين امس الى الحدائق العامة والمتنزهات والشواطىء ومنطقة الاهرامات بالجيزة لقضاء عطلة شم النسيم. فقد اعتاد المصريون منذ الاف السنين ان يحتفلوا بهذا العيد كل عام بطريقة تختلف كثيرا عن اساليب احتفالاتهم بالاعياد الاخرى، فهو عيد رسمي تعطل فيه الوزارات والمصالح الحكومية وفي هذا اليوم يكثر تناول الفسيخ والبيض الملون والبصل والخس والملانة.

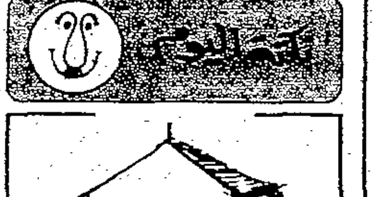
واعلنت حالة الطوارىء منذ الساعات الاولى للصباح استعدادا لهذا اليوم لتوفير الامن والحماية حيث قدرت اعداد المواطنين في شوارع القاهرة وحدائقها بمليوني مواطن، وقد طرح بأسواق القاهرة ما يقرب من ١٠٠ طن فسيخ وسردين وحوالي ٤ ملايين بيضة بالاضافة الى ١٥٠٠ طن من اللحوم والدواجن وحوالي ٢٢٥٠ طنا من الاسماك المختلفة و٢٠ الف كرتونة من المعلبات.

ومن ناحية اخرى ازدادت اعداد القطارات والاتوبيسات التي تقل المواطنين، اذ تم تسيير قطارات اضافية وخاصة على خطوط المدن الساحلية مثل بور سعيد والاسماعيلية والسويس والاسكندرية.

وقد ابتكرت هيئة السكة الحديد تقليدا جديدا هذا العام بتسيير قطار مفاجآت خرج من محطة القاهرة في السابعة الا الثلث وبسعر موحد وهو جنيهان ولم يعرف الركاب محطة وصوله الا في نهاية الرحلة وقد ضم القطار ١٢ عربة.

وكذلك فعلت هيئة النقل العام فقد تم تسيير اتوبيسات اضافية الى القناطر الخيرية وحلوان والجيزة، وكذلك الاتوبيسات النهرية ما بين مصر القديمة وروض الفرج والقناطر.

ويقدر عدد السيارات التي خرجت من القاهرة بحوالي ٢٠٠ الف سيارة وانتشرت وحدات رادار على طريقي الكورنيش والعجمي والمنتزه لضبط السيارات المسرعة وتحرير المخالفات.



كلمة السر

- اراد رجل ان يدخل معسكرا لا يدخله احد الا بتذكر كلمة السر.
وسأله جندي الحراسة:
- هل تعرف كلمة السر؟
- نعم.
- اذن تفضل بالدخول.

من القارىء محمد كامل حلمي

مخلفات الاقمار الصناعية خطر على المركبات الفضائية

الفضاء القريب صندوق قمامة

واشنطن - ا ف ب: لم يعد «الفضاء النهائي» الذي اشار اليه باسكال على ما كان عليه، إذ تدور حول الأرض من الآن فصاعدا آلاف الأجسام التي صنعها الانسان لغزو الفضاء الكوني والتي اصبحت تشكل عوائق خطيرة بالنسبة للأقمار الصناعية والمركبات المسكونة.

فعندما هبط مكوك الفضاء «تشالنجر» على الأرض في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٣ وقد اصيبت احدى قمرات كابينة القيادة بتلفيات اعتقد الفنيون في وكالة ابحاث الفضاء الأمريكية في أول الأمر ان المكوك ارتطم بنيزك صغير. وبعد فحص اثر ذلك على المكوك توصلوا الى استنتاج ان الجسم الذي اصطدمت به «شاحنة الفضاء» من صنع انساني.

ويجسد هذا الحادث المخاطر الناجمة عن جميع هذه المخلفات. ويرى الخبراء الأمريكيون انه مع وجود مثل هذه الكمية من المخلفات المتنوعة التي تدور حول الكرة الأرضية أصبحت مخاطر الارتطام كبيرة للغاية.

ويعتقد الخبراء ان اثنين على الأقل من الأقمار الصناعية احدهما امريكي والآخر سوفياتي دمرا على اثر ارتطامهما بعنف بأجسام غير معروفة. وذكرت «نورث أمريكان ايروسبيس كوماند» المكلفة برصد اي هجوم جوي أو فضائي محتمل ضد قارة امريكا الشمالية ان «الفضاء القريب» أصبح صندوقا حقيقيا للقمامة.

بقايا أقمار

وبعد مضي عام واحد اندهش سكان مانيتووك وهي احدى البلدات في ولاية «ويسكونسين» عندما سقط جسم اسطواني وزنه حوالي عشرة كيلوجرامات عند تقاطع طريقين وهو ما لم يسفر لحسن الحظ عن سقوط أي ضحايا. وتعرف الخبراء اليقظون في السلاح الجوي الأمريكي على هذا الجسم وقالوا انه أحد عناصر «سبوتنيك ٤» وهي أول قطعة من مخلفات فضائية تسقط في الولايات المتحدة.

وهناك مخلفات كونية أخرى معروفة بدرجة اكبر لدى الجمهور العريض. ففي عام ١٩٧٨ شعر الراي العام الغربي بالدهشة لسقوط «كوزموس ٩٥٤» في شمال كندا. ومما يذكر ان «كوزموس ٩٥٤» هو قمر صناعي للتجسس وزنه خمسة كيلوجرامات ومزود بشحنة نووية. وفي عام ١٩٧٩ تساءلت الولايات المتحدة بدورها عن مكان سقوط حطام معمل الفضاء المداري «سكاي لاب» الذي يبلغ وزنه الاجمالي ٧٧,٥ طنا. وفي نهاية الأمر تفتتت المركبة الى عدة أجزاء تساقطت في المحيط الهادي واستراليا دون ان تسفر عن اي خسائر في الأرواح.

وتؤخذ هذه المشكلة بمأخذ الجد في وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية وقد صدرت تعليمات الى أفراد الأطقم الأمريكية بعدم ترك اي شيء على مدار. وصرح دونالد كيسلر وهو فني في مركز فضاء هيوستون بولاية تكساس «بأننا حذرنا رواد الفضاء الذين يخرجون في الفضاء من ان مفتاحا انجليزيا أو قلم حبر يمكن ان يتسببا في كارثة».

وهناك حوالي ٣٨٠٠ قطعة من الحديد الخردة «اقمار صناعية غير مستعملة وصفائح شمسية غير صالحة للاستخدام واجزاء من صواريخ ومسامير الخ» تدور بشكل مستمر حول الأرض. ويقدر الوزن الكلي لهذه المخلفات الكونية بحوالي ستة أطنان.

وتدور ثلثا هذه المخلفات حول مدارات ثابتة على ارتفاع ٣٦ ألف كم حيث تتوفر لها كل فرص البقاء لعدة مئات من الأعوام ان لم يكن الى الأبد، غير ان المخلفات الكونية الأكثر خطورة هي تلك التي تدور على مدارات منخفضة على ارتفاع يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ كم وحيث تتحرك مركبات فضاء مسكونة مثل مكوك الفضاء الأمريكي.

وفي عام ١٩٦١ اكد فيدل كاسترو ساخطا ان جزءا من قمر صناعي أمريكي كان قد تسبب في ان تنفق بقرة كوبية اثناء سقوطه فوق جزيرته.



لندن - «الشرق الاوسط»:

اكتشف البوليس في مقاطعة لنكولنشاير في بريطانيا حلقة للرذيلة تتولى بيع الأطفال الصغار من تلاميذ المدارس للشاذين مقابل جنيهات معدودة.

وكانت احدى الصحف البريطانية قد تلقت رسالة من والد احد التلاميذ قال فيها ان ابنه كان يعود الى المنزل من المدرسة وفي جيبه ستة جنيهات يوميا، وقد رفض ذكر مصدر هذه النقود الى ان قال زميل له انه يأخذها بعد ان يذهب مع رجال الى «أماكن معينة».

وبعد تحقيق خاص اجرته الصحيفة ابلغت الشرطة بتفاصيل ما يحدث لأطفال لا يزيد عمر الواحد منهم عن عشرة أعوام.

منافق افندي

ملوك الفضاء
د يسكافري
سيلتقي بقمر اصطناعي
مصاب بخلل

بريد الصباح

الى حبيبتي «سناء»

حبيبتي ابنة الزهراني... الشهيدة سناء يوسف محيدلي.

«وحدهن النساء ذوات العزيمة القوية يجلبن السعادة الى قلبي».

فأنت الامل الذي انتظرناه طويلا.. ليخرجنا من عالم الاموات.. وليطهر نفوسنا المفجوعة.. ويدل رجالنا على طريق الخلاص.. فالموت في سبيل الوطن معناه المطالبة بمعنى الحياة..

في تلك اللحظة الخاطفة.. التي رفضت فيها مواصلة منطق التاريخ العربي المعاصر.. دخلت عنوة الى ضمير التاريخ العربي الطالع الذي بدأ معك.. فالتاريخ الحي افعال.. واعمال.. لا اقوال بلهاء محشورة في افواه اصحابها..

يا عروس كل الاتجاهات...

رفضك قبول ما لا يقبل.. ورفضك تحمل ما لا يحتمل.. لعله اشارة الى بزوغ الفجر الجديد على التاريخ العربي.. وهو قطعا ليس فجر «البيان الاول».. الكاذب.. المخادع.. بل فجر الغضب.. فجر التحدي.. فجر التجاوز.. وفجر التصدي.. ذلك انه لم يعد يهم احدا منا اين هو اليقين العربي؟؟!!..

فالاهم عندنا الان.. ما حددته.. ورسمته خطواتك الشابة الجريئة بين قرية «بلتر».. و «جزين» في جنوب لبنان.. وهو ارادة اليقين.. ارادة الفعل.. ارادة التحدي.. بحيث لم يعد مطلوبا منا بعد الان التخلي عن الرجاء.. ولن يتجرأ بعد اليوم «ترثارو» المهرجانات الخطابية.. ابطال الانحطاط العربي من «تقيؤ» المزيد من التحولات المفلجئة على ارض لبناننا العزيز.

سناء حبيبتي...

هناك نوعان من البطولة:

- النوع الاول: بطولة احتفالية.
- النوع الثاني: بطولة اعصارية.

اي بمعنى انه.. عصيان ضد حركة التارد .. كل سلسلة الاساءات الطويلة التي مارسها العدو لنزع الفتيل من ايدي الرجال العرب.. ونسي انه لا تموت جميلات.. وحسناوات العرب الا من اجل الحرية..

فالى جنات الخلد.. يا اجمل الجميلات.. يا حبيبتنا سناء..

عبد الله باجبير

